بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 5 March 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2654
الاربعاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ٥/٣/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٤
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

رئيس دورة وزراء التعاون في مؤتمره الصحفي:

نسعى لموقف عربي لمنع تطور الحرب

تحليلنا للموقف شكك في نوايا إيران

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

اكد السيد يوسف بن علوي بن عبد الله رئيس الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان ما اشارت إليه مصادر «الشرق الأوسط» ونشرته امس حول الدوافع الحقيقية لصدور اعنف بيان للمجلس حول حرب العراق وإيران والتطور المفاجيء الذي حدث لأول مرة في لقاء خليجي باستدعاء السفراء العرب في الرياض. وقال إنه تم في المجلس تحليل التهديدات، التي رافقت الوجود الايراني في شبه جزيرة الفاو، بالهجوم والاعتداء على بعض دول الخليج مما «جعلنا نشكك الآن في التوجهات الايرانية في علاقاتها نحو دول الخليج ولنا الحق في الشك في النوايا الايرانية إلى ان يعدل الايرانيون انفسهم عن تهديداتهم التي وردت على لسان بعض المسؤولين مباشرة وغير مباشرة وعبر اطراف أخرى».

وحول العنف الذي اتسمت به لهجة البيان، اكد السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن «الكلمات التي انعكست في البيان تتعامل بدرجة متكافئة مع الوضع الراهن وهذه هي قراءتنا».

واجاب الوزير يوسف بن علوي على سؤال لـ «الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده صباح أمس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بحضور السيد بشارة، عما اذا كانت دول المجلس تنوي تقديم تعويضات لايران من اضرار الحرب من باب «كف الشر» وعدم استمرار واتساع هذه الحرب المدمرة خاصة بعد تعثر المساعي لايقافها قائلا: «إن دول الخليج لن تتوانى في تقديم الدعم وكل ما من شأنه أن يسهم في تحقيق هدف ايقاف هذه الحرب كوننا دولا مسؤولة تدعو الى السلام».

واضاف بقوله: إن كل أمر قابل للبحث في الوقت الذي يبدي فيه الايرانيون استعدادهم للتفاوض لانهاء هذا الصراع واحلال الوئام والتعايش السلمي الاقليمي في المنطقة، ونحن عندما تأتي الظروف المناسبة فاننا كعهدنا في دول الخليج سباقون لايجاد الظروف والأرضية الملائمة، ولكننا نرى أنه لا يمكن النظر الى ايجاد حل لهذه الحرب إلا في اطارها المتكامل ولكننا نود أن نقول بانه يجب أن يفهم أنه ليست كل مشكلة في العالم يجب أن يكون حلها عند دول الخليج، فهذا أمر غير مقبول لدينا.

تحرك دولي

وكشف السيد ابن علوي عن انه تم وضع خطة للتحرك الدولي الذي يسعى مجلس التعاون للقيام به قريبا على مختلف المستويات، وقال إن خطة التحرك ترتكز على توضيح للموقف الجديد من حرب الخليج الذي استشعرته دول المجلس من جانب الايرانيين.

واضاف انه ستجرى اتصالات مع كل دول العالم وفي مقدمتها الدول الست الاعضاء الدائمون في مجلس الأمن الدولي، بالاضافة الى الاتصال بجميع الدول العربية ودعوتها للعمل على منع اي تطورات للحرب وانتشارها خارج نطاقها المعروف.

وقال وسندعو ايضا الى انه في حالة قيام حرب واسعة فان ذلك سيترتب عليه صراع دولي ونحن مقتنعون وواثقون تماما بانه ليس لدى اي طرف من الاطراف الدولية الرغبة في رؤية صراع دولي آخر في منطقة الخليج.

وحول الخطوة المقبلة التي ستقوم بها دول المجلس في حالة عدم استجابة إيران

(التتمة على الصفحة ٢)

مصدر خليجي لـ «الشرق الأوسط»

اجتماع طارئ بالرياض السبت لوزراء النفط بدول التعاون

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

أعلن مصدر وزاري خليجي ان وزراء النفط في دول مجلس التعاون سيعقدون اجتماعا طارئا يوم السبت المقبل بالرياض، وأبلغ المصدر «الشرق الأوسط» ان وزراء النفط الستة للدول الاعضاء بالمجلس سيبحثون في اجتماعهم آخر تطورات السوق النفطية ونتائج الاتصالات والمشاورات التي اجراها عدد من الوزراء مع مجموعة من الدول المنتجة في منظمة «اوبك» والدول المنتجة الأخرى بهدف الوصول الى صيغة مشتركة لتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية.

وقال المصدر ان الوزراء سيعملون على تنسيق السياسات النفطية في ضوء التطورات الأخيرة التي تميزت بانخفاض أسعار النفط كما سيقيمون ويدرسون جميع الاتجاهات التي برزت في أعقاب المؤتمر الأخير لمنظمة «اوبك» الذي عقد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بجنيف.

كما يبحث الوزراء الفرص المتاحة لعقد اجتماع مشترك بين الدول المنتجة داخل وخارج المنظمة لاعادة توزيع الحصص بين جميع المنتجين في العالم.

واكد المصدر ان اجتماع وزراء النفط في دول مجلس التعاون، الذي يضم ٤ من وزراء النفط الاعضاء في «اوبك» وهم وزراء النفط في السعودية والكويت والامارات وقطر، يدخل في اطار حشد الجهود لتأييد منظمة «اوبك» في سعيها لاستعادة دورها في السوق النفطية والتعاون بين جميع الدول المنتجة داخل وخارج «اوبك».

وقال إن نتائج هذا الاجتماع ستكون ذات اهمية في البحث عن مخرج من الأزمة التي تواجهها «اوبك» في هذه المرحلة وذلك نظرا لما تمثله الدول الخليجية النفطية من تأثير كبير في السوق النفطية.

واضاف ان الاجتماع يدخل في اطار الاتصالات والمشاورات التي تجري بين مختلف المجموعات النفطية داخل وخارج «اوبك» وذلك قبيل عقد الاجتماع الطارئ لـ «اوبك» المقرر عقده في ١٦ من الشهر الحالي بجنيف، والاجتماع المشترك الذي اقترح عقده بين الدول المنتجة داخل وخارج المنظمة في ١٨ من الشهر نفسه.

العلم الفلسطيني فوق رؤوس المتظاهرين في نابلس، خلال انتفاضة الضفة الغربية بعد تشييع جثمان ظافر المصري رئيس البلدية، الذي تحول الى مظاهرة صاخبة ضد الاحتلال الاسرائيلي. (راجع ص ٢)

رئيس وزراء مصر لـ «الشرق الأوسط»

الموقف هدأ تماماً والجيش بدأ الانسحاب والشرطة تعود لتسلم مهامها من غد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الامور في القاهرة قد هدأت وانتهت تماما احداث الشغب التي قام بها عدد محدود من جنود الامن المركزي. وقال الرئيس المصري خلال لقائه امس مع السيد حمود الحارثي وزير المواصلات العماني الذي سلمه رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والذي حمله الرئيس مبارك رسالة شفهية الى العاهل العماني انه قد تم وضع الحدود لهذه الاحداث بشكل قانوني وطبيعي ولم يعد هناك ما يشكل اية خطورة او مشاكل.

في الوقت نفسه انسحبت القوات المسلحة من الشوارع بالقاهرة والمدن الاخرى بنسبة ٦٠٪ وتسلمت قوات الشرطة مواقعها وعادت لممارسة اعمالها في حماية المنشآت الحيوية والسياحية بمصر.

من ناحية اخرى اكد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان قرار حظر التجول اتخذ حماية للمجتمع المصري وأنه سينتهي تماما وتنسحب القوات المسلحة من الشارع المصري وتعود الشرطة لتسلم مهامها غدا وتبدأ الحياة الطبيعية للشارع المصري يوم الجمعة مع بداية دورة الامم الافريقية لكأس كرة القدم وبيان الرئيس امام البرلمان يوم السبت.

كما عقد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري اجتماعا امس مع اعضاء هيئة مكتب البرلمان لبحث الترتيبات الخاصة بالجلسة المشتركة التي سيعقدها البرلمان يوم السبت المقبل مع مجلس الشورى للاستماع الى بيان الرئيس مبارك حول الاحداث الاخيرة.

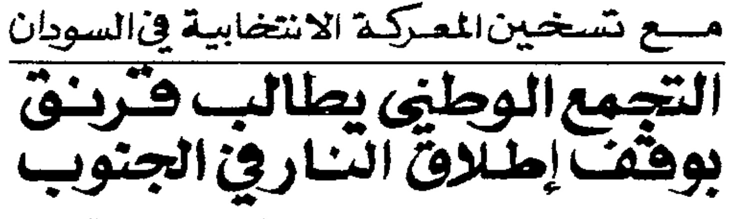
وصرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بان قرار الرئيس مبارك بالقاء بيان في جلسة مشتركة للمجلسين قد اتخذ بعد اطلاعه على ما دار من مناقشات داخل اجتماع اللجنة العامة للبرلمان يوم السبت الماضي واجماع الاعضاء من مختلف الاتجاهات السياسية على ضرورة ان يلقي الرئيس بيانا امام اجتماع مشترك للبرلمان ومجلس الشورى.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية سيعقد عدة اجتماعات خلال اليومين القادمين مع نائبيه وقيادات الوزارة لبحث الاستعدادات الخاصة بتأمين موكب الرئيس مبارك من قصر العروبة حتى مبنى البرلمان بوسط القاهرة واتخاذ الاستعدادات الامنية اللازمة باعتبارها المهمة الاولى في سبيل عودة الثقة لرجال الشرطة واتاحة الفرصة لجميع مراسلي الصحافة ووكالات الانباء العالمية لتغطية موكب الرئيس للتأكيد على استقرار الاوضاع وعودة الحياة الطبيعية بصورة كاملة الى القاهرة.

كما يعقد رؤساء الجامعات اجتماعات غدا مع عمداء الكليات واعضاء هيئات التدريس للقيام بدورهم في توعية الطلاب حول الاحداث الاخيرة وتلافي حدوث اية مشاكل داخل الجامعات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللواء زكي بدر سيلقي بيانا امام اجتماع لجنة الامن القومي بالبرلمان المصري في منتصف

(التتمة على الصفحة ٢)



مع تسخين المعركة الانتخابية في السودان

التجمع الوطني يطالب قرنق بوقف إطلاق النار في الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

طالب التجمع الوطني بايقاف اطلاق النار في جنوب السودان من جانب المتمردين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» كمدخل ضروري لدفع عملية الحوار على طريق الحل الديمقراطي لقضايا البلاد من خلال المؤتمر الدستوري.

وقال التجمع في بيان اصدره أمس عقب بحثه للبيان المشترك الذي صدر عن وفده الى اديس ابابا بعد محادثاته مع العقيد قرنق، إن الجانب الايجابي هو نجاح الوفد في اقناع المتمردين بمبدأ الحوار والاتفاق على عقد اجتماع بأديس ابابا لمواصلة الحوار وتوسيع دائرته تمهيدا للمؤتمر الدستوري.

واوضح ان وقف اطلاق النار يجب أن يكون غير مشروط وغير محدد، وأكد ان البيان المشترك يجب أن يأتي بعد الحوار لا أن يسبقه.

ادانة الاعتداء

وادان التجمع في بيانه الاعتداء الذي وقع هذا الاسبوع على المواطنين بقرية الحلوف بجنوب كردفان.

ومن جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» ان قوات جون قرنق قد وسعت من نشاطها العسكري في منطقة بحر الغزال حيث اطلقت قوات قرنق النار على طائرة اغاثة أجنبية بالقرب من مدينة «واو» عاصمة اقليم بحر الغزال.

وفي غضون ذلك دمرت مؤخرا قوات الشعب المسلحة بمنطقة كبوتيا عربة تابعة لبرنامج المعونة الكنائسية النرويجية في أحد أحراش مدينة كبوتيا شرق الاستوائية كانت تقوم بعملية نقل للمواد التموينية الى المتمردين.

وذكرت التقارير الواردة من الجنوب ان الحاكم العسكري لمنطقة الاستوائية قام باستدعاء ممثل مكتب البرنامج المذكور ونقل له احتجاجا شديد اللهجة كما وجه محافظ شرق الاستوائية توزيع المواد التموينية الخاصة ببرنامج المعونة النرويجية بمخازن كبوتيا وتوديت للمواطنين المتأثرين بالمجاعة في المنطقة.

ارتياح عسكري

ومن جهة أخرى، اعرب مصدر عسكري سوداني على مستوى عال امس لـ «الشرق الأوسط» عن ارتياحه لما تمخض عنه بيان التجمع الوطني باجتماع مندوب التجمع مع قرنق واوضح أن هذه تعتبر أول لبنة حقيقية للتفاوض، مؤكدا ان المجلس العسكري يثق تماما في قدرة التجمع على تهيئة المناخ لعقد مؤتمر للوفاق الوطني دون الرضوخ لأية شروط.

من جهة ثانية، رفض حزب البعث العربي

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك حسين يؤكد تمسكه بقرارات الرباط حول التمثيل الفلسطيني

عمان - القاهرة - تونس - «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء:

أعلن الملك حسين عاهل الأردن امس ان بلاده تلتزم بقرارات مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤ التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وابلغ وفدا يمثل مدينتي اريحا والخليل المحتلتين ان الاردن حكومة وشعبا ليس ضد منظمة التحرير الفلسطينية «وكل ما في الامر اننا على خلاف مع قيادتها».

وقال العاهل الأردني انه بعد الوصول الى طريق مسدود في آخر محادثات مع قيادة منظمة التحرير استلزم الامر بحث هذه المسألة مع الشعب فكل اردني وكل فلسطيني معني بسير الاحداث.

على هذا الصعيد، علمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» تدرسان الصيغة النهائية لرد المنظمة على خطاب الملك حسين الذي وجهه في ١٩ فبراير (شباط) الماضي وأعلن فيه وقف التنسيق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان الرد استخلص من خطاب العاهل الاردني ٢٠ سؤالا وتضمن الرد عليها باسهاب، ولكن صيغة الرد جاءت باسلوب هادئ مشيدا بما بذله العاهل الاردني من جهود من أجل اقناع الادارة الامريكية بالدعوة الى مؤتمر دولي تشارك فيه المنظمة.

كما اشاد البيان بما قدمه الشعب الاردني من تأييد للمنظمة واستضافته للشعب الفلسطيني واستعرض تاريخ نضاله من أجل القضية الفلسطينية.

أما الاسئلة العشرون التي تناولها رد المنظمة فتتعلق بقضية حق تقرير المصير وتمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني والمؤامرات على القضية والمنظمة معا وزرع الاراضي المحتلة بالمستوطنات وتفسير معنى الكفاح المسلح الذي هو حق مشروع للمنظمة والارهاب الذي ترفضه.

كما تضمن اجابات الاسئلة الرد على الموقف الامريكي الذي افشل المحادثات ووضع العراقيل أمام دعوة مؤتمر دولي فاعل يكون له حق اتخاذ القرار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرد الفلسطيني حرص على ابقاء الجسور قائمة مع الاردن بالرغم من ايضاح عدد من الحقائق التي كانت السبب الحقيقي في تجميد المفاوضات بين الجانبين.

وقد غادر عمان مساء أمس الى تونس اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة الموجودين في عمان لحضور اجتماعات الرد على خطاب العاهل الاردني.

من ناحية ثانية، صرح السيد خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية، الذي غادر عمان الى تونس امس، ان قيادة المنظمة حريصة على عدم تعميق الخلافات من أجل التصدي لمخاطر تهويد الاراضي العربية.

واضاف ان القطيعة بين الاردن والمنظمة ستتيح لاسرائيل تطبيق مشروعها الخاص بوطن بديل للفلسطينيين في الاردن وهو المشروع الذي حاربته المنظمة دائما.

رسالة للملك فهد من امير قطر

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية في المخيم الملكي بعد ظهر امس الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري الذي سلم للملك فهد رسالة خطية من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

وحضر المقابلة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والسفير القطري لدى المملكة عبد الله المانع.

وقد تناول الشيخ حمد بن خليفة والوفد المرافق له طعام الغداء مع العاهل السعودي.

وقد غادر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الرياض في المساء وكان في وداعه الامير سلمان بن عبد العزيز.

ارتفاع كبير للاسترليني رغم انخفاض اسعار بترول بحر الشمال

(التفاصيل ص ٤)

سري وليس للنشر!

إتصالات تجري بين دولة عربية مشرقية ودولة اوروبية غربية لعقد صفقة شراء طائرات مقاتلة بعد أن اوقفت دولة كبرى صفقة مماثلة مع الدولة العربية.








برعاية الملك فهد بن عبد العزيز الحرس الوطني السعودي يقيم المهرجان الثاني للتراث والثقافة بمنطقة الرياض

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

برعاية الملك فهد بن عبد العزيز وحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، يفتتح في الجنادرية، بمنطقة الرياض يوم الاربعاء ١٤٠٦/٧/٢ هـ الموافق ١٩٨٦/٣/١٢ «المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة السعودية»، الذي ينظمه الحرس الوطني السعودي انطلاقا من دوره الحضاري والفكري المرادف لدوره العسكري.

وسيقام في اليوم الأول للمهرجان السباق السنوي الكبير للهجن، الذي يعتبر من اهم النشاطات التراثية، وتتضمن فعاليات المهرجان الأخرى اطلالة على التراث الشعبي والادبي في المملكة العربية السعودية للتعريف بجوانب النشاطات الانسانية للحياة فيها قبل نصف قرن، الى جانب عروض مختلفة ومتنوعة لألوان الحياة من خلال تقديم صور حية وحركية متقنة لأساليب المعيشة في تلك الفترة بكل اشكالها وادواتها وفنونها ومظاهرها ودقائقها المتميزة.

كما يجري استعرض شامل للخيول العربية الاصيلة كمظهر من مظاهر الفروسية، كذلك تشتمل فعاليات هذا المهرجان الكبير على لقاءات فكرية وادبية، وامسيات شعرية وقصصية، تقدم فيها نماذج من الأدب الشعبي والشعر النبطي، ويشارك فيها لفيف من المفكرين والادباء العرب، الى جانب مفكري وادباء المملكة ممن دعاهم الحرس الوطني السعودي للمشاركة في هذا المهرجان الثقافي الذي يعتبر واحدا من ابرز المهرجانات التراثية والشعبية في المنطقة.

وجدير بالذكر ان المهرجان يستمر لمدة عشرة ايام، وقد وجه الحرس الوطني السعودي الدعوة الى عدد كبير من الشخصيات من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها لحضور المهرجان والمشاركة فيه.

الأمير عبد الرحمن يرعى تخريج دفعتين من معهد الدراسات الفنية

الظهران ـ واس : تحت رعاية الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام احتفل معهد الدراسات الفنية بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية عصر امس بتخريج الدفعتين السادسة والاربعين والسابعة والأربعين من طلبة المعهد وافتتاح الاستاد الرياضي التابع للمعهد.

وكان في استقبال الأمير عبد الرحمن لدى وصوله مكان الاحتفال بمدينة سلطان الرياضية بالمعهد، الأمير محمد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية والأمير عبد المحسن بن جلوى وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن ناصر بن فراج القحطاني وقائد القوات الجوية الملكية السعودية اللواء طيار ركن عبد الله الحمدان وقائد معهد الدراسات الفنية بالقاعدة العقيد ركن طيار محمد البيشي وقائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية بالنيابة المقدم ركن طيار منصور بن بندر.

رئيس وزراء ماليزيا يفتتح اليوم الندوة الاسلامية العالمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يفتتح السيد داتوك سري مهاتير رئيس وزراء ماليزيا اليوم الندوة الاسلامية العالمية التي تنظمها الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي والتي ستقام بقاعة المحاضرات بالمركز الاسلامي في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وتناقش الندوة التي سيترأس جلساتها بالتناوب الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والسيد انور ابراهيم عضو المجلس الأعلى للمساجد ووزير الزراعة الماليزي، ٢١ موضوعا حول مختلف القضايا الاسلامية.

ويشارك في الندوة عدد من العلماء والفقهاء واساتذة الجامعات في المملكة العربية السعودية وعدد من الدول الاسلامية الأخرى لالقاء محاضراتهم والمشاركة في بحث مواضيع الندوة.

ومن اهم المواضيع التي سيتحدث فيها المشاركون، اسس الوحدة الاسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية، وحجية السنة النبوية وحكم منكرها ودور الصحابة الكرام في حفظها وروايتها، ومنزلة الصحابة في القرآن والسنة، والمكائد الأجنبية ودورها في احداث الفتن بين المسلمين، وفلسطين والمسجد الأقصى في ضمير العالم الاسلامي ومسؤوليته لتخليصها من العدو، وافغانستان المسلمة ومسؤولية الأمة الاسلامية عن دعم جيش الجهاد ومقاومة الحركات الهدامة المنحرفة.

كما تتخذ الدورة في ختام اعمالها عددا من القرارات والتوصيات، وسيقام بمناسبة افتتاح الدورة حفل كبير يحضره عدد من الشخصيات العربية الاسلامية من المملكة العربية السعودية وبعض الدول الاسلامية الأخرى.

وتنظم الأمانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة بعد انتهاء الدورة، دورة لتدريب الأئمة والدعاة والخطباء في ماليزيا وذلك لرفع كفاءتهم ومستواهم العلمي وتبصيرهم بأمور الدين والمنهج الصحيح للدعوة الاسلامية.

في الاحتفال بمرور ٢٥ عامًا على انشاء معهد الادارة العامة :
الامير سطام : المعهد واجه التحديات التي القيت على عاتقه
أبا الخيل : لقد أدى دوره من تحديث الادارة بالدولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» بهاء الدين احمد :

نيابة عن الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رعا الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض مساء امس الحفل التكريمي الذي اقامه معهد الادارة العامة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائه بمركز المؤتمرات بمقر المعهد بحضور عدد من الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ومديرو معاهد الادارة بالدول العربية وبعض الدول الاجنبية.

والقى الامير سطام كلمة قال فيها : يسعدني أن اشارككم هذه المناسبة الطيبة التي تضاف الى جانب العديد من المناسبات السارة التي نشهدها هذه الايام كعلامات بارزة على طريق البناء والتنمية. فها نحن اليوم نحتفل بمرور خمسة وعشرين عاما على انشاء معهد الادارة العامة، هذا الصرح الكبير من صروح التنمية الادارية.

لقد شهدت المملكة خلال السنوات القليلة الماضية تطورا كبيرا في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وعاش الجهاز الاداري للدولة مرحلة فريدة من مراحل تاريخه، حيث اقتضت ظروف التنمية السريعة أن يواجه هذا الجهاز التحديات الجسيمة التي القيت على عاتقه.

وقد قام معهد الادارة العامة بجهود كبيرة للارتفاع بكفاءة واداء موظفي الدولة وتوفير الكفاءات الوطنية الاداري والارتفاع بكفاءته وفعالياته. وامتدت جهود المعهد الى خارج البلاد ليقدم خبرته الى العديد من الدول العربية الشقيقة والمنظمات والهيئات العربية والدولية. وساهم المعهد أيضا بنشر الفكر الاداري على مختلف المستويات المحلية والعربية والدولية.

واليوم نقف لنحتفل بمرور خمسة وعشرين عاما على انشائه وتكريم من ساهموا بمسيرته، ويحدونا الأمل أن يستمر هذا المعهد بالعطاء الخير والبناء. واغتنم هذه الفرصة باسم حكومة جلالة الملك وولي عهده الأمين، لأقدم للمسؤولين في المعهد أخلص التهاني وأطيب التمنيات بهذه المناسبة السعيدة، متمنيا للمعهد في مستقبل ايامه مزيدا من الانجازات.

وكان الحفل قد بدىء بآي من الذكر الحكيم ثم تحدث رئيس مجلس ادارة المعهد ووزير المالية السيد محمد أبا الخيل عن التطورات الضخمة التي حدثت خلال العقود الثلاثة الماضية ودور المعهد في مسيرة التنمية فقال : لقد طرأت تطورات ضخمة في بلادنا خلال العقود الثلاثة الماضية ادت الى تحولات اقتصادية واجتماعية شملت جميع القطاعات والذين اراد الله لهم أن يعيشوا هذه الفترة سواء في القطاع الحكومي، أو القطاعات الأخرى عاشوا فترة غير عادية بالمقارنة بأجيال مماثلة عاشت في بلدان اخرى فقد شاهدوا في هذه الفترة أمام أعينهم مثلا رائعا للتطور والنمو، كما شاهدوا كيف حدث الانصهار والتكامل بين افراد مجتمعنا ومؤسساته وتبلورت في ذلك كله شخصية موحدة جديدة لها اتصال واضح بجذورها ولكنها تحمل ملامح مختلفة.

وقد تكونت هذه الشخصية الموحدة الجديدة في بلادنا عبر سلسلة من المجهودات الضخمة التي جعلت هدفها تحقيق التنمية الشاملة والمحافظة على التماسك الوطني وقد ادى التركيز على هذا الهدف الى تجنيب مجتمعنا مضار التشتت والانشغال بأمور جانبية تضعف مقدرته على الاتجاه بصفة مباشرة الى هدفه الرئيسي فأمكن بحمد الله الوصول بمرحلة التنمية والتحديث الى آفاق واسعة بعد أن تمت قبل ذلك مرحلة التأسيس التي قادها الملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله بنجاح قلما عرف التاريخ الحديث مثله.

واضاف أبا الخيل: ولقد كان معهد الادارة العامة مثله مثل المؤسسات الوطنية الأخرى في قلب مسيرة التنمية والتحديث التي تمت خلال العقود الثلاثة الماضية بل كان ركيزة من ركائز تطور قطاع الادارة الحكومية .. فقام بدوره في تحديث قطاع الادارة عن طريق التدريب والابحاث وتقديم المشورة التي استفادت منها جميع اجهزة الدولة بشكل مكنها من تطوير أساليب عملها وخبراتها لتلائم التوسع المطلوب والتغير المستمر في طبيعة الخدمات ومتطلباتها.

وقال ابا الخيل في كلمته:

وبهذه المناسبة اود أن اشيد بالدور الرئيسي الذي قام به ويقوم به حتى الآن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران ونائب رئيس اللجنة العليا للاصلاح الاداري سواء في دعم مسيرة هذا البرنامج أو في رعاية معهد الادارة العامة ودعم جهوده.

واختتم رئيس مجلس ادارة المعهد ووزير المالية والاقتصاد الوطني كلمته قائلا :

إن نجاح أي مؤسسة في اداء مهامها يحتاج الى ادارة جيدة، وقد كان من أهم ما لاحظه المعهد منذ تأسيسه ايجاد ادارة كفئة للمعهد نفسه ولذلك فقد كان تكريس الجهد والوقت والالتزام بالموضوعية هو رائد جهاز المعهد من هيئة تدريس وابحاث وادارة مستمدين من مساندة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حافزا ورائدا لهم في ادائهم وبذلهم.

اخيرا اود أن اذكر بالتقدير الجهود التي قدمها الشيخ عبد الله بن عدوان الذي اخذ زمام المبادرة في اقتراح تأسيس المعهد ثم ما قام به الأمير نواف بن عبد العزيز اول رئيس لمجلس ادارة المعهد ثم الأمير مساعد بن عبد الرحمن الذي رأس مجلس الادارة وأشرف على توجيه مسيرته وتعزيز قدرته على النمو خلال اهم سنوات تأسيس المعهد. كما أود أن أشيد بالخدمات الممتازة التي قدمها الزملاء الذين عملوا في المعهد من قبل ثم انتقلوا الى مجالات عمل اخرى واهنئهم بهذه المناسبة.

ثم القى الدكتور محمد الطويل مدير المعهد كلمة قال فيها :

ان مرور ٢٥ عاما على انشاء اية مؤسسة يعتبر في حد ذاته حدث هاما. اما بالنسبة لنا في المعهد فهو يعني الكثير.

انه يعني وقفة تعبير عن العرفان بالجميل والتقدير لحكومة الملك المعظم التي أولت هذا المعهد منذ نشأته الدعم الكامل والثقة المطلقة، حتى اصبح بحمد الله مركزا حضاريا من مراكز التنمية الادارية في العالم.

وهو يعني مناسبة للاشادة بجهود مئات السواعد القوية التي أعطت من جهدها وعرقها وتفكيرها الشيء الكثير للمعهد حتى شب عن الطوق وبلغ مرحلة النضوج.

كما انه يعني بالنسبة لزملائي في المعهد وبالنسبة لي مناسبة توجب علينا أن نقف وقفة المقوم الفاحص لما قدمه المعهد في سنواته الماضية، وما يجب أن يقدمه في مستقبل ايامه، ذلك انه ليس من السهل بناء مؤسسة كهذه. ولكن الأصعب من ذلك بقاء هذه المؤسسة في مستوى متميز يتفق والطموحات والمسؤوليات التي ترمي حكومة جلالة الملك الى تحقيقها من وجود معهد الادارة العامة كمؤسسة شعارها (نحو تنمية ادارية أفضل).

واضاف الدكتور الطويل :

إن المعهد وهو يحتفل اليوم بمرور ٢٥ علما على بدء مسيرته المباركة ليجدها فرصة مناسبة لتقديم كشف الحساب بما قدمه لهذا البلد العزيز خلال تلك المسيرة. فلقد انشيء المعهد بهدف رفع القدرة الادارية لاجهزة الدولة.

ثم استعرض مدير المعهد مسيرة المعهد ومجالاته وانجازاته التي حققها ووجه الشكر لجميع الزملاء السابقة والحاليين.

ثم تحدث عبد الله بن عدوان الذي اقترح فكرة تأسيس المعهد، فاستعرض في ايجاز مشوار المعهد والاسباب التي دعت لانشائه، ووجه في ختام كلمته الشكر لاسرة المعهد والقائمين عليه.

بعد ذلك قام الأمير بتكريم عدد من منسوبيه القدامى والحاليين فكرم أعضاء مجلس ادارة المعهد السابقين ومديري المعهد السابقين ونوابهم وموظفي المعهد السابقين الذين يحتلون مناصب قيادية في الدولة وموظفي المعهد الحاليين الذين امضوا في خدمته اكثر من ٢٠ عاما بهدايا تذكارية.

وأهدى الأمير سطام بن عبد العزيز شعار المعهد الى عبد الله بن عدوان تقديرا لمساهمته في دعم وابراز فكرة انشاء المعهد ولأمين مدينة الرياض عبد الله النعيم تقديرا لدعم نشاط التعاون والتنسيق بين المعهد والأمانة.

ثم قدم رئيس مجلس ادارة المعهد ووزير المالية والاقتصاد الوطني هدية تذكارية للأمير سطام عبارة عن شعار المعهد.

بعد ذلك افتتح الأمير سطام المعرض الاعلامي بالمعهد الذي عرض فيه بعض انشطته وانجازاته خلال الخمس والعشرين عاما الماضية.

واستمتع نائب أمير منطقة الرياض الامير سطام بن عبد العزيز الى شرح مفصل عن عمل مركز الحاسب الآلي وكيفية عمل ومراحل عملية المصغرات الفلمية ومدى الاستفادة منها وشاهد ايضا جناح المطبوعات في مجالات الادارة والعلوم المرتبطة بها والاستشارات خلال المدة السابقة.

ومركز الوسائل التعليمية والافلام التدريبية التي تم اعدادها بالمركز وعروض للافلام الوثائقية التي تحكي مسيرة الخمسة والعشرين عاما التي عاشها المعهد منذ تأسيسه.

وصرح الدكتور الطويل لـ «الشرق الأوسط» أن المعهد ما كان لينجز انجازاته الضخمة لولا الدعم والتشجيع اللذان يلقاهما من حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها جلالة الملك المعظم وولي عهده الأمين. فقد كان هذا الدعم والتشجيع حافزا للمعهد على توسيع نشاطاته ومضاعفة جهوده فافتتح بجانب مركزه الرئيسي بالرياض فرعين له في كل من الدمام وجدة، كما افتتح منذ عامين فرعا للتدريب لتدريب الموظفات السعوديات العاملات في الاجهزة الحكومية المختلفة. واضاف مدير المعهد: ومع مرور ٢٥ سنة نحتفل بهذه الذكرى الطيبة وقام المعهد خلالها بتزويد عدد كبير من الأجهزة الحكومية بكوادر قيادة ساهمت في مسيرة المعهد وهذا انجاز كبير في حد ذاته وشيئا نفتخر به جميعا، ونأمل أن يكون هذا اليوم انطلاقة جديدة للخمسة والعشرين عاما القادمة ليستطيع المعهد ان يقدم المزيد من النشاطات والجهود في مجالات التنمية الادارية ليحقق الطموحات التي تسعى اليها حكومتنا الرشيدة.

ونستطيع ان نقوم ان ما حققه المعهد طوال الفترة الماضية يعتبر نشاطات بارزة ومتميزة في كافة المجالات سواء أكانت للتدريب أو البحوث أو الاستشارات.

الأمير سطام يفتتح معرض انشطة معهد الادارة والى يساره وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل والى يمينه الدكتور محمد الطويل مدير المعهد

امير البحرين يستقبل الامير فهد ابن سلمان

المنامة ـ واس : استقبل الشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات الاخوية التي تربط البلدين الشقيقين، كما استقبل ولي عهد البحرين الامير فهد الذي قام امس بزيارة ودية لدولة البحرين وعاد بعد الظهر الى الظهران.

انهيار مشروع تعيين رؤساء بلديات في الضفة الغربية

تل ابيب ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: دخل المشروع الاسرائيلي لتعيين رؤساء بلديات الضفة الغربية طور الانهيار امس في اعقاب اغتيال المرحوم ظافر المصري، رئيس بلدية نابلس.

فقد سحب كل من السيدين جمال طريفي المحامي ووليد مصطفى حماد، المهندس المدني، طلبيهما اللذين تقدما بهما الى السلطات العسكرية الاسرائيلية للاختيار بينهما لشغل منصب رئيس بلدية البيرة.

وفي الوقت نفسه نفى السيد نديم الزرو، الوزير الاردني السابق، ما تردد من انباء عن رغبته في شغل منصب رئيس بلدية رام الله. وفي الخليل، صرح السيد محمد راشد الجعبري، بان ما قيل عن رغبته في رئاسة بلدية المدينة «ليس صحيحا».

رصاص العدو

من ناحية اخرى، واصل العدو اجراءات القمع الوحشي ضد السكان في الضفة. فقد ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان جنود العدو اطلقوا الرصاص على جماعة من الشباب الفلسطيني فاصابوا شابا في ساقه خلال تظاهرة احتجاج في نابلس أمس.

وقالت المصادر ذاتها ان العدو فرض حظر التجول أمس على منطقة الوسط من نابلس إثر ما وقع من مظاهر الغليان في اعقاب جنازة المرحوم المصري يوم الاثنين.

من ناحية ثانية، قال رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ان على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة أن يسألوا انفسهم إلى اين يتجهون، واشار إلى انه لن يتراجع عن سياسته لتخويل الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة مزيدا من الصلاحيات.

واستبعد بيريز في كلمة القاها في جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الليلة قبل الماضية امكانية اجراء انتخابات لرؤساء البلديات في الضفة والقطاع بسبب التوتر الناشيء عن القطيعة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

بعد لقائه كينوك ورجال الاعلام العرب
الشرع يؤكد في المعهد الملكي للشؤون الدولية: دعوات السلام الاسرائيلية هي دعوات للاستسلام

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

استهل السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية اليوم الثاني لمحادثاته في بريطانيا بلقاء زعيم المعارضة البريطانية نيل كينوك، واستمر الاجتماع ٣٠ دقيقة تم خلالها استعراض الموقف في الشرق الاوسط وتطورات حرب الخليج. ووصف مصدر مقرب من الزعيم البريطاني المحادثات بانها «مفيدة للطرفين». وبعدها التقى الوزير الشرع نائب زعيم حزب الاحرار الين بيث، والقى بعد الظهر محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الدولية تحت عنوان «من العقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط»، حضرها عدد كبير من رجال السياسة والفكر والاعلام من المهتمين بالقضايا الدولية عامة وقضايا الشرق الاوسط بصفة خاصة.

واستهل الوزير محاضرته باستعراض تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي مشيرا الى قيام الاستعمار الاوروبي باحتلال منطقتنا في اعقاب انهيار الامبراطورية العثمانية بحجة ان شعبنا لم يكن مؤهلا لتقرير مصيره بنفسه وعاجزا عن حماية وحدته الوطنية واستقلاله السياسي.

وقال ان التطورات التي اعقبت صدور وعد بلفور في عام ١٩١٧ الذي منح وطنا قوميا لليهود في فلسطين وتوقيع اتفاقية سايكس ـ بيكو السرية التي ادت الى تقسيم المنطقة العربية وما تبع ذلك من فتح باب الهجرة اليهودية من جميع انحاء العالم الى فلسطين قد ادت الى زرع بذور العنف والارهاب والغليان الشعبي في المنطقة منذ ذلك الوقت وحتى الان وربما لاجيال قادمة.

واشار الوزير الشرع الى مقاومة الشعب العربي المشروع الاستعماري لتقسيم البلاد والمشروع الصهيوني العنصري للاستيطان الامر الذي ادى الى اتخاذ مؤتمر الصلح الذي انعقد في فرساي عام ١٩١٩ قرارا بارسال لجنة لتقصي الحقائق عرفت بلجنة كينغ ـ كرين الامريكية التي تأكد لاعضائها بعد جولتهم في المنطقة بما لا يدع مجالا للشك ان الشعب باغلبيته الساحقة ينشد الاستقلال التام للبلاد ويطالب بتوحيد سورية بمقاطعاتها المختلفة (سورية وفلسطين وشرق الاردن) ويرفض رفضا باتا المشروع الصهيوني.

وأكد الوزير أن تجاهل تاريخ المنطقة وبدايات الصراع العربي ـ الاسرائيلي فيها، والاكتفاء بمعالجة ما يطفو على السطح من احداث وتطورات لاحقة لا يمكن ان يحقق السلام الحقيقي الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة وشعوب العالم قاطبة، اذ ان التوقف عند نقطة البداية لاي نزاع دون معرفة اسبابه الحقيقية تظل مسألة اساسية لا غنى عنها اذا ما اريد تسوية هذا النزاع بصورة سلمية وبالتالي تحقيق العدالة والا فانه يظل من غير المستبعد ابدا ان يبدو المجرم في مرحلة ما ضحية، والضحية مجرما، والعدوان بمثابة دفاع عن النفس، والدفاع عن النفس وكأنه عدوان كما نسمع ونشاهد في وقتنا الحاضر.

وتحدث السيد الوزير عن طروحات اسرائيل اللامعقولة واللامنطقية ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط فقال ان اسرائيل لم تقبل ولم تبد اي اهتمام يذكر لاية مقترحات او مبادرات سلام لا تتطابق مع مفاهيمها للسلام ولا تلبي بصورة اكيدة مصالحها من جانب، وتكون على حساب المصالح العربية والسيادة العربية من جانب آخر. ولهذا السبب رفضت اسرائيل كل المبادرات والمقترحات الاقليمية والدولية المعنية بايجاد حل عادل لقضية الشرق الاوسط كما دأبت على رفض قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي ولم تستجب الا لمحاولتين فقط لانهما جسدتا مفهوم السلام الاسرائيلي وهما اتفاقيات كامب ديفيد والاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية.

واستطرد الوزير السوري قائلا اننا في سورية نعتقد اعتقادا راسخا بان هذه الاتفاقيات لا علاقة لها بالسلام ولم تقرب المنطقة من السلام وانما قربتها اكثر من اي يوم مضى من التوتر والانفجار وحافة الحروب.

وقال ان سورية في الوقت الذي قاومت وتقاوم فيه مثل هذه الاتفاقيات وترفض دعوات السلام المشبوهة، وتدين الحلول الجزئية والمنفردة، وتناضل ضد جميع اشكال الهيمنة فانها لا تدخر جهدا الا وبذلته للمساهمة في تحقيق سلام دائم قائم على العدل بحيث يعود فيه كل حق مغتصب الى اصحابه الشرعيين وتسترجع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، وتعاد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ويقرر الفلسطينيون مصيرهم بحرية ويقيمون دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. لكن السلام ليس في وارد اسرائيل ويجب ان لا يخدع احد بدعوات السلام المزيف التي تطلقها اسرائيل هذه الايام بغزارة عن «المفاوضات المباشرة دون شرط مسبق» لان اسرائيل هي في ذاتها تضع اكبر شرط مسبق للتفاوض وهو استمرار احتلالها للاراضي العربية خلافا لكل القوانين والمواثيق الدولية وهي تشترط مسبقا بان لا تقود المفاوضات الى انسحاب اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ وهي التي تؤكد ليل نهار بان «القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية». لا يمكن التفاوض عليها كما تؤكد رفضها المسبق لقيام دولة فلسطينية مستقلة وهذا يعني ان على الجانب العربي الذي يقبل بالحضور الى طاولة المفاوضات الاسرائيلية المباشرة ان يأتي وهو في حالة الاستسلام.

تصريحات صحفية

وكان الوزير الشرع قد التقى قبل ظهر امس برجال الاعلام العرب في بريطانيا حيث تحدث اليهم عن نتائج محادثاته وآخر التطورات في المنطقة وقال ان المواضيع التي تناولتها المحادثات مع رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر ووزير الخارجية السير جيفري هاو تناولت قضايا الشرق الاوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي ووسائل اقامة سلام عادل وشامل واوضاع مصر ولبنان اضافة الى تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية حيث جرى تأكيد موقف سورية منها بوضوح وصراحة.

وانتقد الوزير، الاعلام البريطاني واسلوب معالجته للقضايا العربية كما انتقد تركيزه على امور ثانوية واهماله للامور الاساسية. وقال ان مسؤولية بريطانيا التاريخية في احداث الشرق الاوسط يجب ان تكون دافعا لها لاصلاح الخطأ الاساسي باقامة اسرائيل، ولكننا يمكن ان نتجاوز ذلك اذا اتخذت مواقف ايجابية تؤدي الى اقامة سلام عادل يعيد الحقوق لاصحابها وهي حقوق اساسية لا يجوز التخلي عنها.

وقال الوزير ان البريطانيين اشاروا الى استعداد اسرائيل للتفاوض المباشر دون شروط مسبقة وركزوا على هذه النقطة على اساس ما تحدث عنه شمعون بيريز الا انه رد بالتأكيد ان اسرائيل تناقض نفسها بنفسها وان عرضها للدعاية والتهرب من الاحراج اذ ان كل مواقفها هي شروط مسبقة بالفعل مثل استمرارها في احتلال الاراضي العربية ورفضها اعادة القدس لاصحابها الشرعيين ورفضها الانسحاب الى خطوط عام ١٩٦٧ ورفضها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ولهذا فان السلام الذي تتحدث عنه هو سلام الاستسلام.

واضاف الشرع انه اثار رفض اسرائيل لعقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية وان البريطانيين ردوا بانها بدأت تقبل شكلا من اشكال المظلة الدولية او القبول بمنبر دولي وهذا الكلام يعني تفريغ المؤتمر الدولي من صلاحياته ومضمونه اذ ان الاسرائيليين يفرضون شروطا على الجميع بما في ذلك الاتحاد السوفياتي والصين بالنسبة لهجرة اليهود السوفيات وغيرها مما يعني انهم يريدون فرض وصاية وهيمنة على جميع الاطراف وهذا امر مرفوض.

مؤتمر القمة

وردا على سؤال حول احتمال عقد مؤتمر قمة يناقش قضايا من بينها عودة مصر قال الوزير الشرع : اننا مع اية قمة عربية تعالج بجدية الموضوع الاساسي وهو موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي وكيفية الخروج من المأزق. كما اننا على استعداد لبحث موضوع مصر على اساس انه موضوع مصيري اذ ان عودة مصر مطلوبة بعد الغاء اتفاقيات كامب ديفيد لممارسة دورها التاريخي الكبير، وكلنا مع عودة مصر على هذا الاساس.

اما بالنسبة للبنان فقد قال الوزير ان الربط بين اتفاق ١٧ مايو بين اسرائيل ولبنان وبين اتفاق دمشق لا يجوز اذ ان الثاني هو بين اللبنانيين انفسهم وكان الدور السوري هو تشجيع الاتفاق بناء على الحاح الاطراف اللبنانية وبينها الرئيس امين الجميل نفسه الذي كان يؤكد عدة مرات للرئيس حافظ الاسد رغبته في ان يفعل شيئا للضغط على قادة الميليشيات الذين كان يسميهم «سبب البلاء» للوصول الى صيغة تنهي الحرب. واشار الى أن الاتفاق المذكور يحظى بتأييد قاعدة شعبية واسعة وان تغيير ايلي حبيقة لا يغير شيئا لانه لم يوضع الاتفاق بمفرده بل كان يمثل القوات اللبنانية كلها وكان معه عند التوقيع ٦٠ شخصية قيادية مسيحية ومن القوات. وحذر من أن البديل لعدم تنفيذ هذا الاتفاق هو حدوث المزيد من الكوارث والحروب الاهلية المقبلة في لبنان.

وعن الحرب العراقية ـ الايرانية تحدث الوزير عن بداياتها فقال ان سورية نددت بها وبذلت جهودا لوضع حد لها لكن جهودها وجميع الجهود العربية والدولية باءت بالفشل، وانصبت الجهود ايضا على منع امتدادها الى منطقة الخليج وتثبيت تأكيدات الايرانيين بانهم لا يستهدفون ضم او احتلال ارض عربية وتأمل ان تثبت الاحداث ذلك واشار الى انه بعد التطورات الاخيرة اصبح من الصعب انهاء هذه الحرب بسبب موجة العداء التي سببتها، اضافة الى تعقيدات اخرى ادت الى ان الحل شبه مستحيل.

تبرع من السعودية لمنظمة المؤتمر الاسلامي

جدة ـ واس : تبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ مليونين ونصف المليون ريال لمنظمة المؤتمر الاسلامي اسهاما من حكومة الملك فهد لاصلاح وتأثيث مبنى مقر الامانة العامة للمنظمة بجدة.

وقد تسلم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده شيكا بهذا المبلغ خلال اجتماعه امس مع مدير عام فرع وزارة الخارجية بجدة سالم سنبل وذلك بتوجيه من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وقد أعرب السيد بيرزاده عن شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز على هذا الدعم مؤكدا انه يحرص دائما على دعم كل عمل فيه خير للاسلام والمسلمين.

بدء ندوة النخيل بالاحساء

الاحساء ـ واس: بدأت امس بمركز ابحاث النخيل والتمور التابع لجامعة الملك فيصل بالاحساء جلسات عمل ندوة النخيل والتمور التي تنظمها الجامعة بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه وعدد من جامعات المملكة.

تتمات تتمات تتمات

البيان المشترك بين وفد التجمع الوطني وحركة العقيد قرنق. وأوضح ممثله ان الوفد الذي أجرى الاتصالات لم يكن مفوضا لاصدار بيان مشترك وانما تم ارساله لمهام محددة.

● على صعيد آخر، أعلن السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي السوداني في مؤتمر صحفي عن انتخاب كل من عمر نور الدائم امينا عاما للحزب وعضوية نصر الدين الهادي المهدي وبكري احمد عادل وسارة الفاضل والدكتور آدم مادبو. وأوضح ان المؤتمر العام لحزبه أقر برنامج نهج الصحوة. كما قرر ترشيح نواب له في كل الدوائر الجغرافية ودوائر الخريجين إلا التي قررت فيها اللجان مساندة مرشحي الحزب الاتحادي الديمقراطي او مرشحين مستقلين للمصلحة القومية.

واكد انه لا بديل للانتخابات حتى لو كانت جزئية، موضحا ان تأجيلها يعني تمديد فترة الحكم الحالي الهشة أو فتح ملف الحكم لتتفق عليه عشرات الاحزاب لتكون وضعا هشا آخر وفي الحالين تفريط في المصلحة الوطنية.

وعن الحركة الشعبية لتحرير السودان أكد المهدي ان موقف الحزب ثابت من قضية الجنوب وأوضح أن هناك عاملين مهمين في القضية الاول ان الحركة المسلحة لا تتحدث عن انفصال والثاني انها (الحركة المسلحة) تمثل جزءا محدودا في الجنوب. وأوضح ان الحل يكمن في قيام المؤتمر الدستوري لمناقشة كل القضايا المختلف عليها.

واكد المهدي ان المجلس العسكري الانتقالي اثبت جديته في تنفيذ تعهداته بشأن تسليمه السلطة في ميعادها لحكومة منتخبة واوضح ان المجلس العسكري يمارس سلطته في حدود التفويض الممنوح له.

التجمع الوطني

هذا، وقد بلغ عدد الذين تقدموا بطلبات ترشيح للانتخابات السودانية في الدوائر الجغرافية العشر بمنطقة الخرطوم ٢٦ مرشحا منهم د. تيسير مدثر (البعث العربي)، محمد ابراهيم نقد (سكرتير الحزب الشيوعي)، د. عز الدين علي عامر (الحزب الشيوعي)، محمد سيد احمد عتيق (البعث العربي)، عادل ابراهيم جبريل (اتحادي ديمقراطي)، د. عبد القادر مشعال (اتحادي ديمقراطي).

ووصل عدد الذين تقدموا بطلباتهم للترشيح في دوائر الخريجين ١١٣ مرشحا منهم ٣٠ مرشحا في العاصمة القومية و٢٩ مرشحا في الاقليم الأوسط و١٦ مرشحا باقليم كردفان و١٥ مرشحا باقليم دارفور و١٢ مرشحا بالاقليم الشرقي و٩ مرشحين بالاقليم الشمالي.

من بين الذين تقدموا للترشيح أحمد علي قوي (الحزب الشيوعي بالاقليم الاوسط) وأبو أمنة حامد (الحزب الناصري بالاقليم الشرقي) ومحمود ابكم المحامي بالعاصمة القومية والصديق ابراهيم الهندي (الاتحادي الديمقراطي) بالاقليم الشرقي.

وأعلن الدكتور لام أكول الناطق الرسمي للمؤتمر السوداني الافريقي انه قرر الدخول في انتخابات الجمعية التأسيسية ضمن مرشحي تضامن قوى الريف السوداني بالعاصمة القومية، وأوضح ان لجان المؤتمر بالاقاليم الجنوبية اختارت مرشحيها.

رئيس وزراء مصر

الاسبوع القادم يتناول فيه حقيقة الاحداث الاخيرة والدوافع والاسباب التي حركتها وادت الى تصاعدها.

كما يشرح الوزير في بيانه الاجراءات التي تزمع الوزارة اتخاذها لمنع حدوث ذلك مستقبلا وتحسين الاوضاع المعيشية والاجتماعية لجنود وضباط الشرطة.

من جهة اخرى القت سلطات الامن بميناء الاسكندرية القبض على اثنين من المسجونين الهاربين من سجن طره خلال احداث الشغب الاخيرة اثناء وجودهما بالميناء في محاولة للهرب خارج مصر على ظهر احدى السفن وهما محمد رزق محمد ورولاس اندراكيمار وهما من سيرلانكا ومحكوم عليهما في قضايا تهريب مخدرات الى مصر واودعا في سجن الحضرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القيادات المسؤولة بمعسكرات الامن المركزي التي شهدت احداث التمرد تعرفوا على معظم جثث القتلى من الجنود بتلك المعسكرات باستثناء ١٢ جثة من جنود معسكر الهرم لم يتم التعرف عليهم.

وكان الجنود المتمردون بمعسكر الهرم قد حرقوا جميع السجلات الخاصة بهم داخل المعسكر مما صعب من مهمة التعرف على تلك الجثث.

وقد وجهت الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية الدعوة لعلماء الازهر لعقد اجتماع طارىء صباح غد لمناقشة احداث الشغب الاخيرة التي وقعت في مصر خلال الاسبوع الماضي.

رئيس دورة وزراء

لدعوة المجلس بالانسحاب من الاراضي العراقية قال السيد ابن علوي: إن الاجراءات المطلوبة لتحقيق الانسحاب يجب ان تكون في اطار مجموعة عمل عربية مشتركة كون دول المجلس جزءا من الدول العربية.

وقال: ودعوتنا لايران بسحب قواتها من الاراضي العراقية تستند الى مصالح عربية وأسس ومبادىء وقوانين دولية.

موقف عربي موحد

واضاف بقوله: اننا نسعى ـ بكل ما نستطيع ـ لايجاد موقف عربي موحد وتصحيح المسار العربي، إذ اننا نتطلع لان يقف العرب مع اخوانهم في دول الخليج العربية موقفا واحدا لان لنا رصيدا كبيرا على مدى ثلاثين عاما في تقديم العون للقضايا المختلفة في الساحة العربية فمن باب رد الجميل، والايفاء به وبالواجب الوطني يجب أن تقف كل الدول العربية بمختلف مذاهبها مع دول الخليج العربية.

وقال إن دول المجلس لم تتمكن حتى الآن من ايجاد موقف عربي ودولي تجاه حرب الخليج وبالتالي فان ما ورد في البيان الختامي للمجلس الوزاري هو محاولة جديدة لهذا التوجه في ضوء المستجدات التي ظهرت على ساحة الحرب، ولا شك انه من الواجب أن نطلع اخواننا العرب والدول التي لها مصالح بدولنا على المستجدات الجديدة لتطورات الحرب، وكذلك رأينا انه من الاهمية والفائدة ان نطلع كل العالم على رؤيتنا تجاه احتمالات خطيرة قد تحدث في المنطقة نتيجة توسيع دائرة الحرب.

التعايش السلمي

وذكر السيد ابن علوي أن كل المعطيات لدى دول مجلس التعاون تشير الى أنها ستحصل على موقف عربي موحد بدول الخليج خلال انعقاد الدورة الاعتيادية لمجلس جامعة الدول العربية في ٢٤ مارس (آذار) الحالي. وقال إننا في دول مجلس التعاون لا نعلق على آراء زعماء الدول العربية ولكننا نتعامل من خلال الواقع حيث اننا سعينا الى ايجاد نوع من التعاون والتعايش السلمي مع الحكومة الايرانية وعبرنا عن ذلك بطرق مباشرة وغير مباشرة، وسمعنا من الجانب الايراني انهم يسعون الى تحقيق علاقات طيبة مع دول الخليج ولكن بعد التهديدات الأخيرة يحق لنا أن نشك في النوايا الايرانية إلى حين تصحيح ما سمعناه من تهديدات.

وحول ما اذا كانت الظروف الراهنة وخاصة بعد التهديدات الايرانية تستدعي انعقاد قمة طارئة لدول مجلس التعاون اجاب بقوله: لقد تدارسنا الأمور من كافة جوانبها وارتأينا ان الخطوات التي اتخذناها في الوقت الحاضر كافية ولا تستدعي لعقد قمة خليجية.

أما عن الاجتماع المقبل لرؤساء أركان الجيوش الخليجية لاتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة المخاطر المحتملة فقد اشار السيد ابن علوي الى ان موعد الاجتماع سيتم الاتفاق عليه قريبا (وقد يكون خلال أيام).

وحول كيفية تحرك قوة درع الجزيرة في حالة تنفيذ عمل عسكري لمواجهة تطورات الموقف من الحرب اجاب قائلا: إن العمل الدفاعي المشترك لدول المجلس تحكمه انظمة وترتيبات عسكرية يعرفها العسكريون ولكنني اقول انه في اطار الالتزامات المتبادلة في مجلس التعاون انشئت هذه القوات لتدعم اي دولة من الدول الاعضاء في حالة تعرضها للخطر.

وقد غادر السيد يوسف ابن علوي والوفد المرافق له الرياض امس، وكان في وداعه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر.

وكان الامير سعود الفيصل قد اجتمع امس مع السيد ابن علوي وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع في المنطقة.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري ورئيس ادارة الجزيرة السيد طلعت حمدي.

وحضره من الجانب العماني وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد هيثم بن طارق وسفير عمان لدى المملكة عبد الله المرهون.

شجون عربية

السؤال الأفغاني !

من يتابع المؤتمر رقم ٢٧ الذي يضم كافة قيادات الحزب الشيوعي السوفيتي سوف يكتشف ان هناك بعض القضايا التي تهم منطقتنا.

والملفت للنظر ان الكلمة الافتتاحية التي استغرقت اكثر من خمس ساعات لميخائيل جورباتشوف سكرتير عام الحزب شملت عدة قضايا تهمنا.

قال جورباتشوف في كلمته التي وصفتها الصحافة الغربية بانها «ماراثون كلامي» : «إن بلاده على استعداد للجلاء من افغانستان، من خلال ترتيبات أمنية وعسكرية مع ضمان عدم تدخل اي قوى أجنبية بعد رحيل القوات السوفيتية».

ووصف جورباتشوف افغانستان في كلمته : «جرح مستمر في النزيف».

واذا ترجمنا الوصف الادبي لعبارة «جرح مستمر في النزيف» الى ارقام فان هذا يعني اكثر من مليون دولار يوميا في تكاليف الحرب واكثر من ١٠ آلاف جندي بين قتيل وجريح وعدد يصل ـ في اقل تقدير ـ إلى ٤٠٠ قطعة مدرعة.

إن ميخائيل جورباتشوف الذي ورث حرب افغانستان يدرك انها «مطب عميق» وقعت فيه السياسة السوفيتية وانها وفق مفهوم سياسة «تحسين السياسة الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة» تشكل اعباء لا مبرر لها في الوقت الحالي للاقتصاد السوفيتي.

هنا نأتي إلى سؤال لم نطرحه من قبل، وهو اذا كانت القوات السوفيتية سوف تنسحب عاجلا او آجلا، ولنقل في غضون ٢٠ شهرا من الآن حسب توقعات المصادر العسكرية الغربية، فماذا سيكون المستقبل السياسي للحكم في كابول ؟ وماذا ستكون علاقته بقوات المجاهدين ؟

بمعنى آخر : هل سيتم التوصل الى تسوية سياسة ؟

الاجابة الفورية تقول : هذا صعب للغاية لاختلاف توجهات نظام كارميل وتوجهات المجاهدين.

هل سيستمر الصراع العسكري حتى يتم اسقاط نظام كارميل ؟

من المؤكد ان اعلان جورباتشوف عن عزم بلاده الانسحاب من افغانستان يحتاج الى اتفاق المجاهدين على طرح موضوع «مستقبل العملين السياسي والعسكري بعد الانسحاب» على مائدة البحث المشترك.

لا احد يطلب من المجاهدين اتخاذ اي موقف معين، ولكن مطلوب منهم «مناقشة مستقبل ثورتهم اذا ما تم انسحاب القوات السوفيتية»، فالانسحاب سوف يطرح معطيات جديدة تحتاج لمعادلات جديدة.

متى يحدث مؤتمر المجاهدين الافغان ؟ ومن يدعو اليه ؟ وأين ينعقد ؟

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شيسون في مؤتمر صحفي بأبوظبي

القطع البحرية الأوروبية لا تتنزه في الخليج
انجازات دول التعاون تفوق الانجازات الأوروبية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

حذر كلود شيسون، مفوض المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اتساع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية وتهديد سلامة الملاحة في الخليج، وكشف لـ «الشرق الاوسط» عن وجود قطع للاساطيل الاوروبية في الخليج وانها «ليست في نزهة».

وكان مفوض المجموعة الاوروبية للتعاون بين الشمال والجنوب يتحدث في مؤتمر صحفي بأبوظبي امس. ولدى سؤاله عن موقف أوروبا في حالة اتساع رقعة الحرب في الخليج وتهديد تدفق حركة النفط، قال لـ «الشرق الاوسط» : «ان زيارة سفينة حربية فرنسية لابوظبي ليست لغرض النزهة، ووجود هذه السفينة اتاح لي الرد على سؤالك بشكل عملي».

وأوضح شيسون في هذا الصدد موقف المجموعة الاوروبية الداعي الى وضع نهاية سلمية للحرب واكد ان الدول الاوروبية لا تزود ايران بأية اسلحة فيما تقوم هذه الدول بتزويد العراق بالاسلحة للدفاع عن حدوده الدولية. وقال : إنني استطيع ان أؤكد ان احدى الدول الاوروبية (يقصد فرنسا) تزود العراق بالاسلحة الضرورية للدفاع عن حدوده بعد أن سحب قواته من الارلضي الايرانية الى الحدود الدولية. واضاف ان الدول الاوروبية تدين الاعمال والمواقف الايرانية المتشددة التي تؤدي الى استمرار الحرب وعدم القبول بتسوية سلمية للنزاع بين ايران والعراق.

وأكد شيسون على أهمية مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اية مساع سلمية في الشرق الاوسط، كما اكد على اهمية مشاركة سورية في اية مفاوضات. وانه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط دون منظمة التحرير الفلسطينية وسورية.

وجدد شيسون تأييد الدول الاوروبية للأفكار التي قدمها الملك حسين لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، واعرب عن اعتقاده بان ما يقوله الملك حسين منطقي، ولكنه شدد على اهمية مشاركة الفلسطينيين في اي تسوية سلمية، وكذلك مشاركة الاتحاد السوفياتي في اي مؤتمر دولي طالما تشارك به الولايات المتحدة الامريكية.

انتظار

وأوضح ان موقف الدول الاوروبية يتسم بالترقب والانتظار بعد ان وصلت الجهود السلمية في المنطقة الى طريق مسدود، «لكن هذا لا يعني اننا فقدنا الاهتمام بهذه المنطقة بل سنؤيد اية جهود تبذل في هذا المجال».

وأشاد شيسون بتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال ان دول مجلس التعاون حققت في فترة وجيزة الكثير من الانجازات التي لم نتمكن نحن الأوروبيين من تحقيقها.

وأضاف : ان قيام مجلس التعاون سمح ببحث المشاكل الاقتصادية بين المجموعتين بشكل مباشر.

وأشار الى ان العلاقات بين السوق الاوروبية ودول مجلس التعاون مرت ببعض الصعوبات. وذلك يرجع الى التطور السريع لصناعة البتروكيماويات في دول المجلس وان الصادرات البتروكيماوية الخليجية الى اوروبا شهدت تطورا كبيرا حيث قفزت من سبعة ملايين دولار عام ١٩٧٩ الى ٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٥ وتبلغ في العام الحالي ١٩٨٦ حوالي ٥٠٠ مليون دولار فيما تبلغ في أواخر الثمانينات حوالي ١,٥ مليار دولار.

وأكد شيسون انه على الرغم من انخفاض اسعار النفط فان الدول الخليجية مازالت تتمتع بقدرة تنافسية مع اوروبا في ميدان الصناعة البتروكيماوية.

اتفاقية لوكسمبورج

وحاول شيسون الدفاع عن موقف المجموعة الاوروبية التي لم تعمل باتفاقية لوكسمبورج التي وقعها الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت باسم دول مجلس التعاون مؤخرا مع دول السوق والتي وقع عليها شيسون نفسه، فقال : إننا لم نوقع في لوكسمبورج اية اتفاقية وإنما وقعنا بيانا مشتركا يقول ببدء العمل بين الجانبين للوصول الى اتفاقية.

وأضاف انه تم الاتفاق في ذلك الاجتماع على عدم ادخال كميات كبيرة من البتروكيماويات الخليجية الى الاسواق الاوروبية وذلك لتجنب حدوث اخلال في التوازن القائم في اسواق البتروكيماويات الاوروبية (حسب قوله). واعترف بان هذا الاتفاق لم ينجح، كما حاول شيسون تبرير مواقف المجموعة الاوروبية بفرض ضرائب تبلغ ١٣٪ على البتروكيماويات الخليجية عند دخولها السوق الاوروبية. وقال : إن سدس كمية البتروكيماويات المصدرة لدول السوق تدخل دون ضرائب في الوقت الذي لا تعفي الولايات المتحدة الامريكية وارداتها من البتروكيماويات الخليجية من الضرائب. وأشار شيسون الى انه تم إلغاء قرار اعفاء سدس الصادرات الخليجية الى الاسواق الاوروبية من الضرائب لان هذا النظام لم يعد صالحا من وجهة نظره للتعامل بين المجموعتين. وأوضح ان هذا النظام تم اعتماده عندما كانت الصادرات الخليجية من البتروكيماويات الى اوروبا تبلغ سبعة ملايين دولار وذلك بقصد تشجيع الصناعة الخليجية الجديدة.

وحول رأيه في امكانية تعثر الحوار بين المجموعتين وفرض الدول الخليجية للرسوم الجمركية على وارداتها من السوق تطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل قال شيسون إنه لا توجد أية قيود على كمية الصادرات البتروكيماوية الخليجية الى السوق الاوروبية، وإن الضرائب الاوروبية هي اقل من الضرائب الامريكية على هذه الصادرات، وأشار الى انه مع فرض هذه الضرائب استمر تصدير المنتجات البتروكيماوية الخليجية الى السوق الاوروبية ومنها الميثانول حيث بلغت قيمة صادراته من دول الخليج الى دول السوق ١٣,٥ مليون وحدة نقدية اوروبية دون ضرائب، وارتفعت بعد فرض الضرائب الى ٦٣ مليون وحدة نقدية. كما برر شيسون فرض هذه الضرائب لكونها تستهدف حسب قوله الشركات الامريكية المشاركة لدول الخليج في مشاريعها البتروكيماوية والتي تعمل على تسويق حصتها في الاسواق الاوروبية قبل تسويق حصص الدول الخليجية نفسها.

لدراسة ابعاد تطورات الحرب العراقية الايرانية:

رؤساء اركان جيوش دول التعاون يجتمعون اليوم بالرياض

الكويت ـ كونا: يعقد رؤساء الأركان لجيوش دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض اليوم.

وابلغت مصادر عسكرية رفيعة المستوى وكالة الانباء الكويتية بأن اجتماع رؤساء الأركان يأتي بعد اجتماع وزراء الخارجية دول المجلس والذي قرر دعوة رؤساء الأركان بجيوش هذه الدول للاجتماع.

وأكدت هذه المصادر على ان رؤساء الأركان سيبحثون تصورا مشتركا لسياسة اعلامية موحدة خاصة بالعسكريين ولمواجهة التهديدات الايرانية المتكررة لدول الخليج كما سيستعرضون الاستعدادات الخاصة لقوة درع الجزيرة، وامكانياتها واساليب تحركها واحتمالات المخاطر المتوقعة التي تواجهها.

وذكرت المصادر ان اجتماع رؤساء الاركان سيستمر لمدة يومين وسيؤكد فيه رؤساء الاركان على خطط وترتيبات عسكرية سابقة وشرح لابعاد التطورات العسكرية لجبهات القتال على ساحة حرب الخليج.

وكان بيان صادر عن المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الليلة قبل الماضية اكد على ان القوة الخليجية المشتركة جاهزة للتحرك الى اي موقع يتأثر بالتطورات الاخيرة.

الأمير متعب يلتقي وفد الجامعة

الرياض ـ واس: استقبل الامير متعب ابن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان بمكتبه بالوزارة امس وفد الجامعة العربية برئاسة امين عام الجامعة المساعد لشؤون فلسطين الدكتور محمد الفرا، وتم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية.

الأمير سعود الفيصل يستقبل سفير غانا

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية امس سفير جمهورية غانا الجديد لدى السعودية الدكتور الحسن محمد الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

القاهرة:

نواب الحزب الحاكم يطالبون الحكومة بالغاء القوانين الاستثنائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

جدد نواب الحزب الوطني داخل البرلمان المصري الدعوة الى الحكومة لالغاء كل القوانين المقيدة للحريات، وهي ما يطلق عليها القوانين الاستثنائية، وفي مقدمتها قانون القيم وقانون العيب وقانون الاشتباه وقانون محاكم امن الدولة.

وقال النواب وسط تأييد نواب المعارضة البرلمانية: إن على الحكومة أن تعيد النظر فورا في تلك القوانين اذا كانت تبدي حرصا على دعم الممارسة الديمقراطية وإتاحة الفرصة كاملة أمام الرأي والرأي الآخر.

وحمل النواب الحكومة مسؤولية وجود مثل هذه القوانين مؤكدين انها أصبحت غير ذات جدوى خاصة بعد المصالحة التي تمت بين النظام وكل الاتجاهات السياسية عقب تولي الرئيس حسني مبارك مهام الحكم.

وقد وجه فريق آخر من نواب الحزب الحاكم الدعوة الى ضرورة ان يتحمل البرلمان المصري مسؤولياته في الغاء هذه القوانين والتقدم بصورة جماعية بمشروعات قوانين من جانب النواب إذا لم تقدم الحكومة على مثل هذه الخطوة.

وكان نواب المعارضة الوفدية وفي مقدمتهم المستشار ممتاز نصار وكذلك المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل قد اشاروا اكثر من مرة الى رفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان في اكثر من مناسبة مشروعات القوانين التي قدمها نواب المعارضة لالغاء العمل بهذه القوانين منذ الدورة الماضية.

الملك خوان كارلوس يعود الى بلاده

مدريد ـ كونا: عاد ملك اسبانيا خوان كارلوس الى مدريد امس في ختام زيارة قصيرة قام بها الى مدينة مراكش المغربية لحضور احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين لتتويج الملك الحسن الثاني.

وقد اولت الصحافة الاسبانية الصادرة امس اهتماما كبيرا بالاستقبال الحافل الذي اعده الملك المغربي للعاهل الاسباني حيث كان باستقباله عشرات الآلاف من ابناء الشعب المغربي الذين حملوا الاعلام المغربية والاسبانية ولافتات تحمل عبارة «اسبانيا دوما الى جانب المغرب».

واشارت الصحف الاسبانية الصادرة امس الى دهشة الملك خوان كارلوس لهذا الاستقبال الحار والحافل الذي اعده له العاهل المغربي. ولم يشر الملك الحسن الثاني في الكلمة التي القاها على الشعب بالمناسبة المذكورة الى مدينتي سبتة ومليلة اللتين يعتبرهما المراقبون بمثابة المشكلة الكبرى التي تعكر صفو العلاقات بين البلدين.

رئيس وزراء الاردن يزور الكويت

الكويت ـ كونا: نقلت صحيفة «الرأي العام» الكويتية امس عن مصدر وزاري اردني قوله ان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي سيقوم بزيارة للكويت تستغرق ثلاثة ايام.

ولم يحدد هذا المصدر موعد زيارة المسؤول الاردني، غير انه قال انها ستتم بعد عودة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للكويت من العاصمة البريطانية يوم الاحد المقبل.

وقال المصدر ان السيد الرفاعي والوفد المرافق له سيجري محادثات مع المسؤولين الكويتيين تتناول العلاقات الثنائية والوضع الراهن في المنطقة العربية، خاصة بعد وقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية والتطورات الدولية.

مفاوضات التحكيم حول «طابا» تبدأ بفندق السلام

القاهرة ـ أ ف ب: بدأت في فندق السلام بضاحية مصر الجديدة في القاهرة ظهر امس الجولة الثالثة من المحادثات المصرية الاسرائيلية حول شروط التحكيم الدولي لتسوية النزاع القائم حول طابا.

وكان وفد اسرائيل برئاسة الجنرال ابراهام تامير قد وصل الى القاهرة امس الاول، فيما يرأس الجانب المصري السيد نبيل العربي رئيس دائرة الشؤون القانونية بوزارة الخارجية المصرية.

ويشارك في المحادثات جورج شيرمان مستشار السفارة الامريكية في القاهرة.

احتجاج اسرائيلي على تصريحات امريكية

الكويت ـ كونا: قال راديو اسرائيل ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن قدمت احتجاجا للخارجية الامريكية على ما وصفه بملاحظات ابداها مسؤول امريكي لصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان السفيرة الاسرائيلية في واشنطن قامت الليلة قبل الماضية بتقديم ذلك الاحتجاج لوزارة الخارجية الامريكية التي ابلغتها بأن تلك التصريحات لا تعبر عن وجهة نظر الادارة الامريكية.

وكان قائد الأسطول الامريكي في منطقة الخليج العربي جوريون براون قد برر في مقابلة اذاعية بعض عمليات منظمة التحرير الفلسطينية مشيرا الى شرعية تلك العمليات.

وقارن براون القصف الاسرائيلي لبيروت بهجمات «الكاتيوشا» على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة.

وأكد المسؤولون في الخارجية الامريكية لاسرائيل ان تلك الملاحظات تعكس وجهة نظر براون الشخصية وليس وجهة نظر الولايات المتحدة.

فكرة

مصطفى أمين

لا يكفي ان نبدي استنكارنا للأحداث التي وقعت في مصر، لا يكفي أن نرسل برقيات نلعن فيها المخربين، كلمات العزاء وبرقيات الاستنكار لن تعوض الفقراء والمسحوقين والمنكوبين على ما فقدوه، الحكومة ستعاون الفنادق التي حطمت، والمنشآت التي احرقت، والمنازل التي نهبت، ولكن من سيعوض بسرعة صاحب قدرة فول المدمس التي كسرت؟ من الذي سيعوض البائع المتجول الذي نهبت بضاعته. من الذي سيعوض صاحب كشك السجائر الذي تحول الى رماد. من سيعوض صاحب صندوق الكازوزة الذي تحطم؟ كل هؤلاء وغيرهم فقدوا رأس مالهم الوحيد، اصبحوا لا يملكون ما يشترون به رغيف العيش، وسوف تحتاج الحكومة الى وقت حتى تؤلف اللجان وترسل الخبراء وتعاين الخرائب وتدرس المقترحات وتقرر التعويضات، والبطون الخاوية والأفواه الجائعة لا تستطيع ان تنتظر حتى نضع حساباتنا الدقيقة، وقد اتصل بي احد كبار الذين اشتغلوا بالسياسة وتولوا مناصب كبيرة فيها وأبلغني انه سيرسل الى «ليلة القدر» مبلغ خمسين الف جنيه ليكون نواة تعويضات لصغار المنكوبين الذين لا صوت لهم، والذين لا نسمع صراخهم أو نرى دموعهم، وقدم باب «ليلة القدر» خمسين الف جنيه اخرى لهذا الغرض، وسوف يتقدم هؤلاء بطلباتهم الى باب «لست وحدك» وسيتولى محررو ومحررات الباب دراسة كل حالة وصرف المبالغ التي ستكون اشبه باسعاف مؤقت للجائعين الذين لا يجدون طعاما، وللمنكوبين الذين عجزوا ان يجدوا مأوى، بعد ان احرقت الأكواخ التي كانوا يقيمون فيها وقد كنا نتمنى ان نقدم يد العون الى كل من نكب في هذه الكارثة، ورأينا ان نبدأ بالغلابة المسحوقين الذين داستهم اقدام العصاة، ولصغار التجار الذين نهبت تجارتهم، وللعمال اليدويين الذين كانوا يصنعون اواني الفخار ويبيعونها للسياح الذين نهبوا هؤلاء المعدمين هم أشبه بالذين يسرقون أكفان الموتى، ونحن نريد ان نبدأ بالاسراع في معاونة هؤلاء الغلابة الضحايا الذين فوجئوا بالاعصار الأعمى يلتهم طعامهم ويعريهم من ثيابهم.

ولقد ارسل هذا الكبير الذي تبرع بخمسين الف جنيه شقيقه الى احد امكنة الفاجعة، ولمس بنفسه مأساة الأبرياء هؤلاء الأبرياء الفقراء المطحونين الذين تعرضوا لهذا الشقاء، سمع انينهم الخافت رأى جراحهم التي لا يزال ينزف منها الدم، رأى ماذا يفعل التخريب المجرم المجنون بأكواخ وكهوف ينام سكانها على الأرض، رأى البطاطين التي احرقت لينام اصحابها في البرد القارس بلا غطاء، كل واحد من هؤلاء الضحايا المنكوبين له قصة تدمي القلب وتفتت الصخر وتحرك الضمير.

ومن واجبنا ان نتعاون جميعا في هذه المأساة، فان قوة الشعب في صموده في المحن، وفي تعاونه في الشدائد، وفي استعداده للتضحية من اجل مسحوقين لا ذنب لهم الا انهم كانوا ضحايا للفتنة العمياء، اننا على ثقة ان الحكومة ستقوم بواجبها، ولكننا سنحاول بقروشنا القليلة ان نضمد الجروح ونمسح الدموع، ونخفف آلام المعذبين المطحونين المنكوبين.

كل قرش تدفعه يمسح دمعة ويضمد جرحا!

المناورات الامريكية في المتوسط تنتظر وصول الحاملة «امريكا»

واشنطن ـ أ ف ب: ذكرت مصادر وثيقة الصلة بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس في واشنطن ان الولايات المتحدة تنتظر وصول حاملة طائرات ثالثة «امريكا» الى البحر المتوسط قبل تقرير اجراء مناورات بحرية جوية جديدة في عرض البحر امام السواحل الليبية.

وكانت المصادر ذاتها قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي ان حاملتي طائرات امريكيتين «كورال سي» و«ساراتوجا» تتوجهان صوب السواحل الليبية حيث كانت قد اجرتا قبل ذلك سلسلتين من المناورات في نهاية يناير (كانون الثاني) وخلال فبراير (شباط الماضيين).

وكانت مصادر حكومية قد طرحت قبل ذلك احتمال اجراء مناورات كبرى بعد وصول حاملة الطائرات «امريكا» تشمل خليج سرت الذي تعتبره ليبيا ضمن مياهها الاقليمية وهو ما تعترض عليه واشنطن.

وذكرت مصادر وثيقة الصلة بالبنتاجون انه في انتظار وصول «امريكا» فان حاملة الطائرات ساراتوجا» التي غادرت ميناء تريستا الايطالي يوم الثلاثاء الماضي ستتوقف في ملقة ثم في بالما دي مايوركا «باسبانيا» فيما بين الرابع والثامن عشر من مارس (آذار) الحالي، اما حاملة الطائرات «كورال سي» التي كانت قد ابحرت يوم الاربعاء الماضي من باليرمو بجزيرة صقلية فستتوجه الى نابولي.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة استهدفت من خلال سلسلتي المناورات السابقتين اظهار التشدد الامريكي حيال ليبيا التي تعتبرها واشنطن احدى الدول المحرضة على الارهاب الدولي، ولم تقع حوادث خلال هذه المناورات.

وزير الاقتصاد المغربي لـ الشرق الأوسط

• إمكانيات التكامل بين المغرب ودول الخليج متوفرة
• إمتيازات خاصة للمستثمرين العرب للمشاركة في التنمية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

أكد السيد الزين زاهدي وزير الاقتصاد المغربي على اهمية التكامل الاقتصادي بين المغرب ودول الخليج العربية مشيرا الى ان المغرب ودول الخليج يمكن ان تحقق نوعا من التكامل نظرا لتوفر الطاقة ومشتقاتها في دول الخليج وتوفر المنتجات الصناعية والفلاحية في المغرب.

واضاف ـ اثناء زيارته الامارات برفقة السيد محمد الفتاح وزير الطاقة والمعادن المغربي ـ ان بلاده تسعى الى تعزيز وتطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع دول الخليج بصفة خاصة.

وقال السيد زاهدي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان نظرة سياسية معمقة الى الواقع العربي تقضي بانشاء السوق العربية المشتركة مؤكدا ان هذه السوق لا بد وان تقوم بعد التغلب التدريجي على بعض الصعوبات التي من ابرزها المنافسة التجارية الدولية.

وتحدث وزير الاقتصاد المغربي حول عدد من القضايا الاقتصادية في بلاده فذكر ان فاتورة شراء النفط المغربية بلغت في عام ١٩٨٤ مليار دولار امريكي. مضيفا ان المغرب يسعى الى تطوير مصادر الطاقة المحلية ويبذل جهودا مستمرة في هذا الشأن ابرزها السعي لاكتشاف النفط والغاز وان خطة التنمية المغربية ترتكز الى تطوير القطاع الزراعي والتوسع في ميدان الصناعة والصيد البحري والسياحة.

وأكد على اهمية مشاركة الاستثمارات العربية ضمن هذه المجهودات منوها الى اصدار الحكومة المغربية لعدد من قوانين الاستثمار التي تمنح المستثمرين ضمانات وامتيازات خاصة تتضمن اعفاءات ضريبية وجمركية ومنحهم اراضي وتجهيزات صناعية خاصة. وقال ان بلاده لن تقدم على تخفيض عملتها الوطنية (الدرهم) بعد ان ثبت لديها ان تخفيض الدرهم لن يكون له تأثير ايجابي على صادرات المغرب. وربما يكون له تأثير سلبي على قيمة الواردات.

وذكر ان حجم الديون المغربية في عام ١٩٨٥ حوالي ١٢ مليار دولار موضحا ان المغرب طلبت اعادة جدولة هذه الديون في عامي ٨٣ ـ ١٩٨٤ و ٨٥ ـ ١٩٨٦م.

وقال : ان بلاده تسعى لتحقيق فائض لسداد فوائد هذه المديونية التي تبلغ ما يقارب مليار دولار سنويا، ولكنها تتمكن من تحقيق ذلك قبل عام ١٩٩٠م. واكد سلامة الوضع الاقتصادي في المغرب الذي نجح في زيادة معدل النمو الاقتصادي من ٣٪ الى ٤,٨٪ عام ١٩٨٥، كما تمكن من تخفيض نسبة العجز في ميزان المدفوعات من ١٣٪ عام ١٩٨٢ الى ٧٪ عام ١٩٨٥م. وقال ان نسبة التضخم في المغرب لا تزيد عن ٧,٧٪ مقابل ٤٠٪ في بعض الدول النامية و ٩,٥٪ في بعض الدول الاوروبية. وقد تمكن المغرب من اقناع صندوق النقد الدولي بسلامة الاجراءات الاقتصادية التي يتبعها لمعالجة الاوضاع الاقتصادية، فالمغرب يتبع سياسة اقتصادية متوسطة وطويلة الأجل لمعالجة اوضاعه الاقتصادية وهو يختلف في ذلك مع صندوق النقد الدولي الذي يطلب معالجة هذه الاوضاع في وقت قصير نسبيا. واكد ان اية إجراءات تتخذها الحكومة لمعالجة الوضع الاقتصادي لن تكون أبدا على حساب ذوي الدخل المحدود في المغرب.

نتائج زيارة الامارات

● ما هو الهدف من زيارتكم للامارات وكيف تقيمون نتائج محادثاتكم مع المسؤولين فيها، وما توجهكم للعلاقات مع دول الخليج مستقبلا ؟

ـ العلاقات وطيدة بين المغرب والامارات وتتميز بالجودة على المستويين الرسمي والشعبي، وهذه الزيارة تدخل في اطار تدعيم العلاقات الاقتصادية بما فيها التبادل التجاري وتنمية الاستثمارات بين البلدين وايجاد حلول ملائمة لتنويع الاستثمارات في مختلف القطاعات السياسية والصناعية والصيد البحري والتنقيب عن النفط والمعادن. والمباحثات التي اجريناها مع المسؤولين في الامارات تدخل في هذا النطاق، وبلورة ذلك في اطار عمليات تجارية مكثفة.

وكما هو معروف فان المغرب يشتري كميات من النفط من الامارات ويريد ان يشتري مشتقات من الكبريت كالأمونيا وغيرها لان المغرب يصدر الفوسفات الخام وكذلك الحامض الفسفوري، ويصنع الفوسفات على شكل اسمدة وهذا بطبيعة الحال يقتضي الامونيوم والكبريت والطاقة.

ومن جهة اخرى نريد ان نعرف المستثمرين في الامارات بامكانيات المغرب من حيث الصناعة بجميع انواعها بما في ذلك الاسمدة والنسيج وصناعة الجلود ومنتوجاتنا الزراعية لاسيما وان في هذا الصرف خاصة وان الدول الاوروبية بدأت تدخل في نطاق انكماش يتمثل في وضع حواجز امام منتوجات دول العالم الثالث.

ونريد ان نقوي التبادل التجاري مع دول الخليج بصفة خاصة.

والمغرب له علاقات اقتصادية تاريخية مع اوروبا الغربية ونود ان لا تكون انعكاسات سلبية لتوسع السوق الاوروبية ولاسيما ان اسبانيا هو منافس طبيعي للمغرب فيما يخص بعض المنتوجات مثل الحوامض، والآن وبعد توسيع السوق الاوروبية من ١٠ الى ١٢ دولة تدخل في اطار مفاوضات مع السوق الاوروبية حتى تضمن لمنتوجاتنا نوافذ طبيعية الى السوق الاوروبية المشتركة ولا نريد ان نحتفظ بالمرتبة التي نحن فيها الان بالنسبة للسوق الاوروبية ولكن نريدها ان تتطور لتشمل كل انواع المنتوجات الصناعية والفلاحية للمغرب لانه يوجد هناك تطور او تنويع في هذا الانتاج، ولا نريد ان يبقى في مستواه الحالي، ولكننا نريد له ان يتطور ليتناسب مع تطور السكان الذي سيبلغ حوالي ٤٠ مليون نسمة في اواخر القرن.

ولذلك نتوقع ان تفتح الاسواق الاوروبية امام منتوجاتنا وهذا لا يعني اننا لا نريد ان نحدد مبيعاتنا الى اوروبا، فان المغرب يريد ان ينوع الاسواق كلها وبالخصوص سوق الدول العربية والاسلامية وخاصة منها دول الخليج، وكما قلت سابقا فان هناك تكاملا حيث دول الخليج تنتج من الطاقة ومشتقاتها ما يمكن ان يعين المغرب في تنويع انتاجه الصناعي، وفي دول الخليج كذلك رغبة في استيراد منتوجات المغرب الصناعية في النهاية. وبطبيعة الحال يتطلب استثمارات مشتركة في الميادين التي يقدم فيها المغرب مزايا للمستثمرين في الميدان الصناعي والسياحي والسكن والصيد البحري والمعادن الى آخر ذلك من القطاعات.

السوق العربية المشتركة

● هل سيترك دخول اسبانيا والبرتغال تأثيرات على علاقة المغرب مع هذه المجموعة والتوجه نحو المشرق العربي ؟ وهل تعتقدون بان الوقت اصبح مناسبا لانشاء السوق العربية المشتركة، وما هي العقبات التي ملازالت دون تحقيق هذه السوق ؟

ـ اعتقد انه لا محال في هذا وانه في يوم من الايام لا بد ان توجد سوقا عربية مشتركة على غرار السوق الاوروبية المشتركة وهناك كثير من الاشياء التي تدعم مثل هذه الفكرة. فالدول العربية في حاجة الى ضمان مواردها الزراعية للتغذية. وهناك دول لديها فائض في الانتاج الزراعي وهناك دول لديها فائض في الثروة المعدنية والطاقة. وهناك وسائل يمكن استثمارها بطريقة عقلانية. وترجع بالفائدة على الدول العربية عامة. ولكن لتحقيق كل هذا يجب التغلب على بعض الحواجز التي تكون في بعض الاحيان هامشية وهذا يتطلب بطبيعة الحال شيئا من الوقت لان فكرة انشاء سوق اوروبية مشتركة كانت واردة منذ الحرب العالمية الثانية. وهي تطبق تدريجيا وبدأت ثمارها تأتي الان. ولا بد إذا من بعض الوقت للتغلب على الصعوبات التي تتمثل في المناقشة التجارية التي تخضع للمنظور التجاري البحت. ولكن النظرة السياسية العميقة تقضي علينا بانشاء السوق العربية المشتركة لان الدول الآن تعمل في نطاق كتلات اقليمية واسعة على غرار ما هو قائم في اوروبا.

الخطة التنموية في المغرب

● اين وصل المغرب في مجال التنمية وما هي الصعوبات التي ماتزال قائمة امامه في هذا المجال ؟

ـ إذا أردنا ان نتحدث عن الخطة التنموية يجب ان نتحدث عما حصل. السنوات الماضية مفروض عليها ان تتأثر بالتقلبات النقدية والتجارية التي عرفها العالم في السنوات الاخيرة. وكان لارتفاع اسعار النفط بالنسبة للمغرب آثار عميقة على الميزانية التجارية حيث ارتفعت فاتورة النفط في السنوات القلائل الماضية الى ما يفوق مليار دولار سنويا اي ما يعادل ربع قيمة صادرات المغرب في عام ١٩٨٤م. وهذا رقم هائل بالنسبة للاقتصاد المغربي. وقد ارتفعت فاتورة النفط بمقدار ٣٠ مرة خلال السنوات العشر الاخيرة.

وكانت هناك كذلك مشاكل تكمن في الجفاف حيث استمر الجفاف في المغرب ٥ سنوات متتابعة اضطر خلالها الى استيراد مواد غذائية لضمان الاستهلاك الداخلي من القمح والسكر والزيت. وبطبيعة الحال كل هذا كان له انعكاس على الميزان التجاري للمغرب.

واذا أضفنا الى هذا مشكلة المديونية فاننا ندرك انه كان هناك ضغط هام على مستوى التبادل التجاري، كما ان حرب الصحراء المفروضة على المغرب تركت تأثيرات على الوضع التنموي. كل هذه الاوضاع كان لها تأثير على الخطة التنموية للمغرب كما هو شأن كثير من دول العالم الثالث فانخفض معدل النمو في المغرب خلال السنوات الاخيرة الى نسبة ٣٪ بالنسبة للدخل القومي.

ولكن عام ١٩٨٥ كان أقل جفافا من السنوات الى قبلها ساهم الانتاج الزراعي بشكل جيد في التنمية الاقتصادية حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي ٤,٨٪ بدلا من ٣٪.

كما كان للعامل السياسي بقيادة الملك الحسن دور بارز نتيجة اتباع سياسة التقشف وترشيد الاستهلاك، فكانت عاملا فاعلا في ذلك. وكان العامل الآخر هو النمو السياحي الذي لاحظناه سنة ١٩٨٥ حيث لاحظنا ارتفاعا في حجم السياحة يعادل نحو ٢٠٪ بالنسبة لعام ١٩٨٤ فبلغ عدد السياح في هذا العام مليوني سائح وهذا بفضل المجهودات التي بذلت في هذا القطاع من حيث التجهيزات وانشاء الفنادق وتقديم الخدمات الملائمة لاستقبال السياح في المغرب والعامل الآخر كذلك هو الصيد البحري ويعرف هذا القطاع نموا متزايدا حيث كنا نصدر من منتجات البحر ما بين ٣٠ و ٤٠ مليون دولار سنويا وارتفع هذا الرقم سنة ٨٥ الى ما يقرب من ١٦٠ مليون دولار. وهذه باختصار بعض القطاعات التي ساهمت بقسط وافر في التنمية.

الخطة مستقبلا

● وماذا عن خطتكم المستقبلية في مجال التنمية ؟

ـ سيبقى دائما القطاع الزراعي يحتل الأولوية. والقطاع السياحي كذلك وسنتابع سياستنا فيما يخص استثمار ثرواتنا السمكية فانه لا يخفى ان المغرب لديه شواطىء طولها ٣٤٠٠ كيلومتر فيها من الخيرات البحرية الكثير ويمكن لنا استثمارها بكيفية عقلانية وانتاج اضعاف ما ننتجه الآن. وبطبيعة الحال فان الباب مفتوح امام القطاع الخاص للاستثمار في مختلف هذه القطاعات، وهذا ما نلح عليه بالنسبة للمستثمرين في دول الخليج، حيث يوجد ميدان شاسع للتعاون.

ضمانات الاستثمار في المغرب

● ما هي الضمانات والحوافز التي يقدمها المغرب في مجال الاستثمار ؟

ـ كل قوانين الاستثمار تضمن للمستثمر امتيازات يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ ـ الاعفاء الجزئي او الكلي من الضرائب لمدة معينة أقلها ١٠ سنوات في ميدان الصناعة مثلا، لان هناك اقاليم لا نريد ان تدفع بها نحو التصنيع، وهناك اقاليم لا نريد لها ذلك نتيجة الكثافة الكبيرة، وفي الميدان السياحي كذلك حيث نقدم اعفاء ضريبيا لمدة عشر سنوات ثم نقدم كذلك قروضا بفوائد ملائمة ومناسبة.

وتقدم تشجيعات خاصة للصناعات الموجهة للتصدير واذا كان هناك استثمار واستيراد تجهيزات فانها معفية من الجمرك، اضف الى هذا ان المستثمر الاجنبي له الحرية التامة في تحويل الارباح وحتى راس المال اذا ما اراد ان يبيع اسهمه ويحول مقابلها الى بلد آخر.

هذا باختصار حيث وضع المغرب قوانين استثمار في ميدان السياحة والمعادن واكتشاف النفط والصيد البحري وهناك تشجيعات استثنائية عن طريق منح اراض واقامة مناطق صناعية مجهزة من قبل الدولة.

وإذا ما فاق حجم الاستثمارات ٣٠ مليون درهم يعطى المستثمر امتيازات اضافية.

حجم الاستثمارات

● ما هو حجم الاستثمارات العربية والاجنبية في المغرب، واين توظف هذه الاستثمارات ؟

ـ كان الرقم الاخير الذي وصلنا اليه يقرب من ٣ مليارات من الدراهم المغربية ويشمل قطاعات تتمتع بتطبيق قوانين الاستثمار.

وهذا الحجم مشجع حيث ان الدولة الان لا تستثمر الا في قطاعات التجهيزات الاساسية حيث ان القطاع الخاص يلعب دورا هاما في المشاريع السياحية وغيرها، وكان لهذه الاستثمارات اثرها في التنمية الاقتصادية وقد نتج عنها خلق ٣٥ الف فرصة عمل.

الدرهم

● ما هو وضع الدرهم المغربي، وهل هناك اتجاه لتخفيضه ؟

ـ الدرهم منذ ١٩٨٣ عرف انخفاضا بالمقارنة مع عملات اخرى كالفرنك الفرنسي والبلجيكي اوالمارك الالماني والفرنك السويسري وكان لهذا تأثير فيما يخص قيمة وارداتنا. وتأثير ايجابي فيما يخص الصادرات. فبالنسبة للدولار حيث كان مرتفعا في اوائل عام ١٩٨٥ وصل الى نسبة ١١ درهما للدولار الواحد. وظل الدولار ينخفض حتى اصبح يعادل ٩,٥ درهما.

والان قررنا ان لا نخفض مرة اخرى في عملتنا لاننا نظن ان اي تخفيض آخر لن يكون له اي تأثير ايجابي على كمية صادراتنا، وربما ستكون له تأثيرات سلبية على اثمان السلع المستوردة.

مديونية المغرب

● كم تبلغ ديون المغرب الخارجية، وما هي سياستكم لمعالجة هذه المشكلة ؟

ـ المديونية مشكلة مطروحة بشكل عام على اكثر من ٤٠ دولة في العالم وكان المغرب قد سبق له ان طلب باعادة جدولة ديونه بالنسبة لمديونية ٨٣ ـ ٨٤ ثم ٨٥ ـ ٨٦ وكل الجهود المبذولة الان تهدف اساسا الى اعادة التوازنات الاقتصادية والمالية حتى نتمكن من تسديد ديوننا في المستقبل وهي تبلغ ما بين ١١ و ١٢ مليار دولار.

والشيء الذي يجب ان نذكره ان حجم الفوائد لهذه الديون يفوق مليار دولار سنويا واننا نعمل على توفير فائض يمكننا من تسديد هذه الفوائد تدريجيا، وكل المجهودات المبذولة الان لتصحيح وتقييم الخطة الاقتصادية تهدف الى توفير فائض يمكن المغرب من تسديد ديونه، ولكن أظن ان هذا لا يمكن ان يتحقق إلا في غضون ١٩٩٠ ـ ١٩٩١م.

المغرب وصندوق النقد الدولي

● الحديث عن الديون يقود الى العلاقة مع صندوق النقد الدولي.. فماذا عن هذه العلاقة بين المغرب والصندوق الذي له تجارب قاسية مع معظم دول العالم الثالث ؟

ـ هي علاقة طيبة وتهدف اساسا الى مساعدة المغرب في تنفيذ المجهودات التي يقوم بها المغرب لهدف ايجاد حل للتوازنات المالية للمغرب. وبطبيعة الحال اذا كان هناك اختلاف من حيث كيفية تطبيق بعض الاقتراحات المقدمة من قبل صندوق النقد الدولي. فانه ليس هناك اختلاف فيما يخص الهدف. حيث ان المغرب يسعى الى وجود هذه التوازنات في نطاق سياسة اقتصادية متوسطة المدى اي على ٥ او ٦ سنوات وصندوق النقد يهدف الى ايجاد فائض في اقرب وقت ممكن.

وهدفنا هو ان نقنع الصندوق بان السياسة الاقتصادية لا يمكن معالجتها بهذه الكيفية، خاصة وان العالم يواجه تقلبات كثيرة وسنتمكن في الحد من التضخم والعجز في ميزان المدفوعات.

وعلى سبيل المثال كان العجز سنة ٨٢ يناهز ١٣٪ وهو الان لا يزيد عن ٧٪ ونهدف مستقبلا لتخفيضه الى نسبة ٤٪ وهو نفس المستوى الذي تعاني منه الدول الاوروبية الان.

وإذا كانت حكومة المملكة المغربية لديها هدف موحد مع صندوق النقد الدولي فإن لها رؤية مختلفة في تنفيذ هذه الاهداف وحتى الان لا يوجد اي نزاع بيننا وبين الصندوق، وقد تمكنا من اقناع الصندوق بالارقام حيث تمكن المغرب من تخفيض العجز. ولكننا لا نريد ان يكون ذلك على حساب ذوي الدخل المحدود ولكن نريد ان يكون تخفيض العجز ضمن سياسة محكمة حتى لا نرهق هذه الفئة من اصحاب الدخل.

وفيما يخص التضخم فإن المغرب لم يعرف التضخم بالشكل الذي عرفته اوروبا حيث بلغ هناك ١٠٪ في السنوات الاخيرة.

واقصى ما وصل اليه التضخم في المغرب ٩,٥٪ وقد سجلنا سنة ١٩٨٥ تضخما لا يفوق ٧,٧٪ فاذا قارنا هذه الارقام بما يجري في دول العالم الثالث التي يفوق التضخم فيها نسبة ٣٠ الى ٤٠٪ سنويا فإن المغرب لايزال يتحكم في مشاكل الاسعار والاجور وهذا ما يعترف به صندوق النقد الذي يعرف ان للمغرب سياسة مالية ونقدية محكمة، وانه لا يمكن ان يخاطر باقتصاد البلاد. فالاقتصاد مدروس في المغرب على المدى المتوسط والطويل.

مرسوم ملكي يمنح شركة الجبس الاهلية امتياز تعدين بالرياض

الرياض ـ واس : صدر مرسوم ملكي برقم م/١٧ وتاريخ ١٤٠٦/٦/١٥هـ يمنح شركة الجبس الاهلية امتياز تعدين لاستغلال الجبس وجمع المواد الاخرى اللازمة لصناعة الجبس بمنطقة المراغة بالرياض والبالغة مساحتها احد عشر كيلو متر مربع وذلك لمدة ثلاثين عاما وفقا لنظام التعدين وحسب صك الامتياز المرفق.. وفيما يلي نص المرسوم الملكي :

بعون الله تعالى.. نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية،

بعد الاطلاع على المادتين ١٩ و٢٠ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢هـ وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم ٥/٥/٥٨٣/ وتاريخ ١٣٧٦/٣/٤هـ بشأن منح شركة النصر لصناعات الجبس (شركة الجبس الاهلية حاليا) امتياز استغلال الجبس في منطقة نجد لمدة خمسين عاما على ان تحدد مواقع الاستغلال.

وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم ٥/٥/٢٢٤٨/ وتاريخ ١٣٧٨/٩/١٨هـ الصادر بالموافقة على النظام الاساسي لشركة الجبس الاهلية والعقد التأسيسي لهذه الشركة.. وبعد الاطلاع على نظام التعدين الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٢١ وتاريخ ١٣٩٢/٥/٢٠هـ وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٢ وتاريخ ١٤٠٦/٥/١٠هـ :

رسمنا بما هو آت :

أولا : تمنح شركة الجبس الاهلية امتياز تعدين لاستغلال الجبس وجميع المواد الاخرى اللازمة لصناعة الجبس بمنطقة المراغة بالرياض والبالغة مساحتها ١١ ك م٢ ١١ كيلومترا مربعا كما هي مبينة في الخريطة المرفقة بصك الامتياز ملحق رقم ١ وذلك لمدة ثلاثين عاما وفقا لنظام التعدين وحسب صك الامتياز المرفق..

ثانيا : يلغي هذا الامتياز جميع الحقوق الناشئة من جراء تطبيق الوثائق التي بموجبها باشرت الشركة نشاطها لاستخراج المواد الخام لتصنيع الجبس ويحل هذا الامتياز الامتياز السابق..

ثالثا : على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا.

تحرك اقتصادي مصري بافريقيا لمتابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية تكوين وفد اقتصادي يجوب مناطق القارة الافريقية لمتابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني مع الدول التي ترتبط بمثل هذه الاتفاقات مع مصر، وعقد اتفاقيات جديدة مع الدول الافريقية التي لم تعقد معها هذه الاتفاقيات، وكذلك عقد اللجان الاقتصادية المشتركة مع الدول التي ترتبط مع مصر بهذه اللجان.

ويستهدف هذا التحرك تنشيط حجم التجارة المصرية مع الدول الافريقية وفتح اسواق جديدة للصادرات المصرية.

وقد أجرى قطاع التعاون الاقتصادي الدولي بوزارة التخطيط المصرية مسحا للدول الافريقية حسب علاقات مصر التجارية بها اسفر عن وجود ٣ قطاعات.. الاول يشمل دولا افريقية ترتبط مع مصر باتفاقيات تعاون اقتصادي مثل غينيا وزائير وكينيا والجابون وغانا وليبيريا ونيجيريا. ويستهدف التحرك المصري وضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ.

اما القطاع الثاني فهو يشمل دولا افريقية تم ابرام اتفاقيات تعاون اقتصادي بينها وبين مصر ولكن لم تتخذ بعد من جانبها اجراءات التصديق على هذه الاتفاقيات مثل توجو وزامبيا وتنزانيا وموريشيوس. وتسعى مصر لحث هذه الدول على الاسراع في التصديق على هذه الاتفاقيات.

واخيرا يشمل القطاع الثالث دولا لا ترتبط معها مصر باتفاقيات تعاون اقتصادي وتسعى لابرام مثل هذه الاتفاقيات معها، وتشمل هذه الدول ساحل العاج وسيراليون وافريقيا الوسطى واثيوبيا والسنغال.

وجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين مصر وافريقيا مازال ضعيفا ويمثل نسبة صغيرة من حجم التبادل التجاري المصري مع العالم.

الامير محمد بن فهد يوقع ٣ عقود لمشاريع ضمن خطة مجاري القطيف

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

وقع ظهر امس الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ورئيس مجلس ادارة مصلحة مياه ومجاري المنطقة ثلاثة عقود للاشراف على ٣ مشاريع تنفيذية لاستكمال مجاري القطيف.

وصرح عبد الله بن محمد البابطين مدير عام مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية بأن عقود الاشراف التي اعتمد توقيعها الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز شملت ٣ عقود منفصلة تهدف الى تأمين أجهزة متخصصة للاشراف على تنفيذ ٣ مشاريع ضمن خطة المصلحة لاستكمال مجاري مدينة القطيف.

وشمل العقد الاول تأمين الاشراف على استكمال مجاري القطيف عقد رقم (١) بتكلفة قدرها ١,٨ مليون ريال حيث يتم الاشراف على مشروع متكامل يهدف الى تصريف مياه المجاري من الجزء القديم بالمدينة ومناطق التوسع الجديدة الواقعة حولها بالاضافة الى مناطق اسكان ذوي الدخل المحدود الواقعة شرق جزيرة تاروت ويتضمن انشاء شبكات للصرف الصحي باقطار تصل الى ١٤٠٠ ملم تبلغ اطوالها ٢٣ الفا و٥٠٠ متر طولي. اضافة الى تنفيذ ١٨ الف توصيلة منزلية، ومحطة ضخ رئيسية و٣ محطات فرعية للضخ مستكملة لكافة معداتها الكهربائية والميكانيكية ووسائل الادارة والتشغيل وقطع الغيار فضلا عن تمديد وانشاء خطوط طرد رئيسية تبلغ أطوالها ما يقارب ١١ الف متر طولي. وقد بلغت التكلفة المالية لتنفيذ هذا العقد ٧٤,٤ مليون ريال وكان قد تم اعتماد تنفيذه خلال الشهور الماضية.

وشمل العقد الثاني تأمين الاشراف على تنفيذ عقد استكمال مجاري القطيف رقم (٢) بتكلفة مالية للاشراف بلغت ١,٦ مليون ريال حيث يتم الاشراف على مشروع ثاني متكامل لاستكمال مجاري القطيف في مناطق التوسع حول المدينة اضافة الى خدمته للمنطقة الواقعة الى جنوبها وليتم ضمن طاقاته التصميمية تمديد خطوط للمجاري تبلغ اطوالها ٢٢ الفا و٤٠٠ متر طولي، و١٦ الف توصيلة منزلية، مع انشاء ٤ محطات لضخ مياه المجاري بكافة تجهيزاتها ومعدات التحكم والتشغيل فضلا عن تمديد خطوط ربط لهذه المحطات تبلغ اطوالها ٣ الاف متر طولي، وقد بلغت قيمة الترسية التنفيذية لهذا العقد الثاني ٨٩,٢ مليون ريال.

اما عقد الاشراف الثالث فيتضمن تأمين خدمات الاشراف على تنفيذ مشروع لانشاء محطات متطورة لتنقية مياه المجاري بتكلفة مالية للاشراف بلغت حوالي ١,٣ مليون ريال.

يماني يجتمع ووزير البترول النيجيري

الرياض ـ واس : عقد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد احمد زكي يماني اجتماعا في مكتبه بالوزارة ظهر امس مع وزير البترول النيجيري الحاج ريلينو لقمان.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره وكلاء الوزارة استعراض الاوضاع البترولية الحالية.

وكان الوزير النيجيري قد وصل الى الرياض امس حيث كان في استقباله بالمطار السيد يماني ووكيل الوزارة عبد العزيز التركي ووكيل الوزارة للشؤون المالية والادارية عبد العزيز الشنيبر وعدد من المسؤولين بالوزارة وسفارة نيجيريا بالمملكة العربية السعودية.

الأسواق المالية

ارتفاع كبير لقيمة الاسترليني وأسعار الدولار تواصل التراجع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حقق الاسترليني امس قفزة كبيرة، ليرتفع بحوالي ٢ سنت مقابل الدولار الذي تعرض لمزيد من الانخفاض. وكانت قيمة الاسترليني قد هبطت منذ نهاية الاسبوع الماضي بحوالي ٥ سنتات، لكن قيمة العملة البريطانية ارتفعت مرة اخرى الى اعلى من ١,٤٥ دولار رغم الانخفاض الحاد لاسعار بترول بحر الشمال.

وكان وراء ارتفاع قيمة الاسترليني الكشف عن زيادة احتياطيات الخزانة البريطانية من الذهب والعملات الاجنبية بحوالي ٢٥٠ مليون دولار امريكي بنهاية شهر فبراير (شباط) الماضي مما يضع بنك انجلترا في موقف قوي اذا رغب في الدفاع عن القيمة الحالية للجنيه الاسترليني.

وعلى صعيد العملات الاخرى مايزال المارك الالماني يلعب دورا حيويا ضد الدولار في الاسواق الاوروبية. وقد انتشرت توقعات في اوساط السوق امس بقيام مجلس محافظي البنك المركزي الالماني بتخفيض اسعار الفائدة عند اجتماعه غدا.

وقال بعض المتعاملين ان تخفيض اسعار الفائدة على المارك الالماني سيؤدي الى تعزيز الاستثمارات الصناعية المحلية، كما سيلعب دورا في تخفيف الضغوط على الدولار.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس مقابل العملات الرئيسية كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

● الاسترليني :
- ١,٤٦٣٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٤٠٥.
- ٣,٢٢٦٦ مارك الماني مرتفعا من ٣,١٩٧٢.
- ٢,٧٤١٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧٠٣١.
- ٩,٩٢٢٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٨١٧٠.
- ٢٦٢,٣١ ين ياباني مرتفعا من ٢٥٨,٥٧.

● الدولار :
- ٢,٢٠٥٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٢١٩٥.
- ١,٨٧٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٧٦٥.
- ٦,٨٤٦٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٨٢٧٥.
- ١٥٠٥ ليرات ايطالية منخفضا من ١٥١٠.
- ١٧٩,٣٠ ين ياباني منخفضا من ١٧٩,٥٠.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت هامشيا اسعار الذهب، وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٣٧,١٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٣٦ دولارا.

لكن اسعار الفضة انخفضت ليصل سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣,٨٤٤٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٨٦٥٠ جنيه امس الاول.

الرفاعي يستقبل رئيس البنك الاسلامي للتنمية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس السيد احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية الذي يقوم بزيارة للاردن حاليا للتمهيد لعقد الاجتماع العاشر لمجلس محافظي البنوك الاسلامية في عمان خلال الفترة من ١٨ الى ٢٣ مارس (اذار) الجاري.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٨	٥,٣٥١٨
مارك الماني	١,٦٤	١,٦٣٦٧
فرنك سويسري	١,٩٤١٥	١,٩٣٨٥
فرنك فرنسي	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٤٤٠	٠,٠٠٢٤٠٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٢٦
جلدر هولندي	—	١,٤٥٠٥
دولار سنغافوري	—	١,٦٩٦٨
دولار كندي	٢,٦١	٢,٥٧٢٨
شلن كيني	—	٠,٢٢٢٥
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٩٠
شلن نمساوي	—	٠,٢٢٤٦
كرون سويدي	—	٠,٥٠٤٦
كرون نرويجي	—	٠,٥١٨٨
كرون دنمركي	—	٠,٤٤٢٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٩٦
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨٠٦٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٤٩
روبيه هندي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٩٢٢
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٥
تاكا بنغلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٤	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٢,٨٩	١٢,٨٨٢٧
دينار تونسي	٥,١٥	٥,١٥٢٧
دينار عراقي	٣,٦٢	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٢٣
ليره لبنانيه	٠,١٩١٠	—
ليره سوريه	٠,٢٥٦٥	٠,٤٤٢٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٥٥
ريال قطري	١,٠٠٩٠	١,٠٠٨٣
درهم مغربي	٠,٤٠	٠,٤٠١٦٨٥
ريال يمني	٠,٤١٣٠	—
جنيه مصري	٢,٠٩	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٤٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٠٤٠	٣٩٨٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٨٠	٤٦٥٠
اونصه ذهب	١٢٥٤	١٢٤٢
(كيلو) الفضه	٦٩٠	٦٨٠
الاونصه	٢٨	٢٢

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار. (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

البنوك تقود عمليات تداول الأسهم في لندن وفرانكفورت لمزيد من المكاسب

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

انتعشت حركة التعامل في بورصة لندن امس، بعد ان سادت موجة من التفاؤل النسبي اثر اعلان نتائج ارباح بعض الشركات والمؤسسات على رأسها بنك ناشيونال وستمنستر الذي سجل ارباحا قياسية بنهاية العام الماضي بزيادة قيمتها ٢٠٪ بالمقارنة مع الحساب الختامي السابق.

وقد اعلن مجلس مديري نات ويست امس ارتفاع الارباح الاجمالية (قبل خصم الضرائب) عن سنة كاملة الى ٨٠٤ ملايين جنيه استرليني مقارنة بحوالي ٦٧١ مليونا في الحساب الختامي السابق. وبذلك ارتفع اجمالي العائد للسهم الواحد الى ١٢٣ بنسا مقابل ٨٨ بنسا في العام الماضي.

واضاف مديرو البنك ان النشاط في العام الماضي كان طيبا للغاية، وانهم يتوقعون استمرار هذا الاتجاه في العام الحالي، آخذا في الاعتبار العوامل التي تحيط بالاقتصاد العالمي.

كذلك اعلنت شركة فايسونز للمستحضرات والعقاقير الزراعية حسابها الختامي الذي اظهر ارتفاعا كبيرا للارباح والمبيعات. فقد بلغ رقم المبيعات بنهاية العام الماضي ٦٤٦,٧ مليون جنيه استرليني مقابل ٥٥٢ مليونا في الحساب الختامي السابق. وبذلك زاد الربح الاجمالي قبل خصم الضرائب الى ٧٢,٣ مليون جنيه مقابل ٤٨,٣ مليون جنيه.

وتضمن الحساب ارتفاع قيمة العائد على السهم الى ٢٤,٣ بنس مقابل ١٨,٨ بنس في العام الماضي. وكانت ابرز مجالات تحقيق الربح هي زراعات وتوزيع الزهور، والمعدات العلمية للزراعة، في حين انخفضت ارباح انتاج العقاقير والمواد الكيماوية للزراعة.

وعلى صعيد حركة المعاملات بشكل عام، اتجهت اسعار السندات وشهادات الايداع للارتفاع بفضل القفزة التي حققها الجنيه الاسترليني.

وتمكنت اسهم مخازن التوزيع الكبرى من الحفاظ على تماسكها بعد الأنباء التي تناقلها المتعاملون عن هبوط المبيعات في الشهر الماضي والتي ادت لآثار سلبية لفترة محدودة. كذلك برزت مكاسب قطاع البنوك بشكل عام، وتحسنت قليلا اسهم شركات النفط رغم تراجع اسعاره.

وبلغت المكاسب حوالي ١٢ نقطة على مقياس فايننشال تايمز الذي وصل الى ١٢٧٨,٦ نقطة قبيل الاقفال امس.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: بدأت المعاملات امس قوية، وحققت معظم الاصدارات مكاسب ملموسة، بلغت حوالي ٦ نقاط على مقياس دو جونز في الساعات الأولى للمعاملات، اذ ارتفع الى ١٧٠٢,٤ نقطة.

وكانت الاحصاءات الامريكية التي اعلنت امس قد اظهرت تراجع مؤشر نمو المتغيرات الاقتصادية الرئيسية بنسبة ٠,٦٪ في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد زيادة بنسبة ١,٥٪ في شهر ديسمبر (كانون الاول). وهو اكبر انخفاض يتعرض له نمو الاقتصاد الامريكي منذ ابريل (نيسان) العام الماضي.

● طوكيو: انهت السوق امس جولة من المعاملات التي تذبذبت فيها الأسعار، لكن الحصاد النهائي للمعاملات كان مكسبا ملموسا لمعظم الاسهم سواء المحلية او التصديرية. وبلغت المكاسب حوالي ٢٦,٦ نقطة على مقياس نكي جونز الذي بلغ ١٣٧٨٤,٣٠ نقطة، وهو مستوى قياس لم يسجل من قبل.

● فرانكفورت : شهدت البورصة يوما مشحونا بالمعاملات، وتصدرت عمليات التداول اسهم المصارف والشركات الكيماوية، وارتفعت اسعار الاسهم بشكل عام.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٢٠	-٣
بريت اويل	١٨٠	-٣
بريتش تيليكوم	٢٠٨	+٤
بيتشام	٣٥٥	+٥
بوتر	٣٠٥	بدون
اي. سي. اي	٩٥٢	+٢٨
لويدز	٥٢٤	+٢٥
ميدلاند	٤٨٧	+٨
نات وست	٧٣٤	+٢٥
رانك اورجنيزيشن	٥١٤	+٢
رويتر	٤٣٨	بدون
راكال	١٩٤	بدون
صن اليانس	٦٤٨	+٥
شل	٧١٠	+٢
جنرال إليكتريك	٢٠٢	+٢

الاسعار بالبنس للسهم الواحد، حسب معاملات سوق لندن امس.

الرئيس اليمني يحضر تكريم المزارعين المتفوقين في الانتاج

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

احتفلت الجمهورية العربية اليمنية امس في كل المحافظات قيادة وحكومة وشعبا بيوم الزراعة ـ ٤ مارس (آذار) ـ لأول مرة على ان يجري الاحتفال به كل عام.

ففي صنعاء قام الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح بغرس الشجرة الأولى لهذا الموسم من الأشجار المثمرة في مزرعة القوات المسلحة بمنطقة مطار صنعاء، وتضمن الاحتفال تكريم المبدعين في مجال الزراعة ومنحهم الأوسمة والشهادات التقديرية.

وصرح الرئيس اليمني عقب غرس الشجرة بأن اعلان الدولة لعام ١٩٨٤م عاما للزراعة قد دفع المواطنين الى الاهتمام بالزراعة والفواكه بشكل خاص والتي اصبح كثير منها موجودا في الأسواق اليمنية بعد ان كانت معدومة تقريبا.

وصرح الدكتور حسين العمري وزير الزراعة ورئيس اللجنة العليا لـ «الشرق الاوسط» أكد فيه بأن قرار القيادة السياسية بمنع استيراد الفواكه من الخارج كان عاملا ايجابيا لاتجاه المزارعين نحو زراعة الفاكهة محليا، وقد اولت وزارة الزراعة هذا المجال اهتماما خاصا قدمت فيه كل الوسائل الممكنة لتشجيع المزارعين في مختلف المناطق ولمختلف اشجار الفواكه حتى بدأت تعطي ثمارها في سبيل تغطية السوق المحلية اولا.

واضاف ان استيراد الفواكه كان يكلف البلاد الكثير من العملات الصعبة الى جانب منافسة هذه الفواكه المستوردة للانتاج المحلي، واوضح ان قيمة استيراد اليمن للفواكه من الحمضيات والموز وصلت الى ٣٤٠ مليون ريال عام ١٩٨٠.

وقد تم تكريم ٢٥ مزارعا من مختلف المناطق من الذين حققوا ارقاما قياسية في انتاج البن والموز والحمضيات والعنب والنخيل.

والقى السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني كلمة أكد فيها قرار منع استيراد الفواكه وان الحكومة ستمضي في ترشيد الاستيراد للكماليات والمواد غير الضرورية.

هبوط شديد لاسعار النفط وارتفاع حاد للسكر المكرر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمر هبوط اسعار النفط في الاسواق الفورية والآجلة لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع، وهبط سعر البرميل من بترول بحر الشمال (شحنات الشهر القادم) الى حوالي ١٢,٢٥ دولار بخسارة دولار واحد مقارنة بأمس الاول.

وكانت اسعار النفط قد هبطت بصورة حادة الليلة قبل الماضية في نيويورك، ليصل سعر البرميل من خام غرب تكساس وهو خام القياس الامريكي الى ١٢,٢٧ دولار.

وسجل السعر في السوق الفورية انخفاضا اكبر، فسجل ١١,٩٨ دولار للبرميل من خام القياس الامريكي، في الوقت الذي لا يستبعد فيه المراقبون ان تهبط الاسعار في الاسواق الفورية الى اقل من ١٠ دولارات للبرميل.

وفي اسواق المعادن والمواد الاولية الزراعية كانت التغيرات طفيفة في معظم الاسعار، وفي سوق لندن استفادت عمليات البيع من ارتفاع قيمة الاسترليني، وان كانت اسعار الكاكاو قد واصلت الانخفاض.

وقفز سعر السكر المكرر خلال معاملات امس بحوالي ١٠ جنيهات للطن ليصل الى ١٧٦ جنيها مقابل ١٦٦,٢٠ جنيه عند افتتاح المعاملات امس الاول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٧٨	٩٩٢
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٣,٢٥	٢٦٣,٥٠
زنك	٤٢٩,٠٠	٤٤١,٧٥
الومنيوم	٧٨٦,٠٠	٨٠٥
نيكل	٢٨٥٥	٢٨٩٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٥٢٦
بن	مايو	٢٥٢٠
سكر	مايو	١٧٦,٠٠
فول صويا	يونيو	١٣٢,٠٠
قمح	مايو	١١٨,٥٠
شعير	مايو	١١٧,٠٠
بطاطس	ابريل	٩٦,٠٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

وزيـر التخطيط المصري لـ«الشرق الأوسط»

مصر تحصل على ٧٪ من فائض القمح العالمي والتحدي الأساسي أمامها الآن يكمن في الغذاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الحديث مع الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء المصري ووزير التخطيط والتعاون الدولي، هو حديث الأرقام. في عقله مئات بل وآلاف الأرقام التي تحدد حاضر مصر ومستقبلها، وقبل كل هذا ماضيها من خلال الخطط الخمسية لعمليات التنمية.

والحديث معه ايضا هو حديث عن التحديات الأساسية التي تواجه مصر من خلال اقتصادها، وأولويات أهدافها القومية بعد دعوة الرئيس حسني مبارك إلى صحوة كبرى في كل الميادين.

بداية تحدث د. كمال الجنزوري عن انجازات السنوات الثلاث الأولى من الخطة الخمسية الحالية.

يقول: «في مجال الانتاج والناتج المحلي الاجمالي اضافت الخطة الكثير من الطاقة الانتاجية، كما تشير تقارير المتابعة، ويكفي ان نشير هنا الى مثال واحد في مجال الطاقة، حيث تم اضافة طاقة كهربائية اكثر من طاقة السد العالي فقد اضيفت ٢٠٢٠ ميجاوات في مجال الكهرباء، بينما اعطى السد العالي طاقة كهربائية تقتصر على ١٧٥٠ ميجاوات. وعموما فان معدلات النتائج في السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية تقدر سنويا بنحو ٧,٨٪ بالأسعار الثابتة وانجازات القطاعات السلعية، ولتحقيق هذا دفعنا اكبر قدر ممكن من الموارد المحلية للاستثمار.

والانجاز الثالث الذي تحقق بعد الناتج ودفع الحجم الأكبر من الموارد المحلية للاستثمار يتعلق باصلاح ميزان المدفوعات، وباصلاح الموازنة العامة للدولة. كان العجز الجاري في ميزان المدفوعات في ١٩٨٢/٨١ نحو ١,٨ مليار جنيه انخفض خلال السنوات الثلاث الماضية حيث لم يزد على مليار جنيه، كما تحسن الوضع بالنسبة للعجز الصافي في الموازنة العامة للدولة حيث كان ٢,٢ مليار جنيه عام ١٩٨٢/٨١، انخفض خلال السنوات الأولى الى ١,٣ مليار جنيه.

والانجاز الرابع يتعلق بالطاقة البشرية أو فرص العمل المتاحة، فقد أتاحت الخطة في المتوسط ٤٠٠ الف فرصة عمل خلال السنوات الثلاث الأولى».

الصحوة الكبرى

● ولماذا كانت دعوة الرئيس حسني مبارك للصحوة الكبرى؟

ـ قال: لاننا حين ننظر للمستقبل والوضع الدولي والساحة المحيطة بنا والواقع المصري نجد أن هناك متغيرات تتطلب، بل تلزم هذه الصحوة الكبرى.. هناك حروب مستمرة في لبنان وايران والعراق ـ وما ظهر قبل هذا كله في افغانستان ـ وتتسم كل هذه الصراعات بسمة واحدة الكل يلعب في هذه الحروب بهدف الهاء الدول النامية بها لتشتري السلاح وخلال السنوات القليلة الماضية أصبح من بين البدائل المطروحة ان يصل العالم النامي الى العقلانية وتوقف الحروب بعد عام أو عامين او ثلاثة وهنا تنبهت الدول المخططة فبدأت في استخدام سلاح الغذاء.. وهذا الأمر واضح منذ سنوات قليلة وسلاح الغذاء هنا هو سلاح الحبوب وعلى رأسها القمح.

سلاح الغذاء!!

كان الفائض من القمح خلال السنوات الثلاث الماضية حوالي ٩٠ مليون طن تتركز في امريكا واستراليا وكندا والقليل منه في الارجنتين والسوق الاوروبية المشتركة وان كان ما ينتج داخل السوق يستهلك داخله ايضا والعالم العربي يحصل من هذه الكمية على نحو ١٣ مليون طن تحصل مصر منها على نحو ٦ ملايين طن!! إذن هل من المعقول انهم سيسمحون في المستقبل للعالم العربي وعدد سكانه اقل من ٤٪ من سكان العالم ان يحصل على نحو ١٤٪ من الفائض مهما كانت الموارد؟ وهل تحصل مصر وعدد سكانها اقل من ١٪ على نحو ٧٪ من فائض القمح؟

حينما ننظر الى المستقبل نجد ان التحدي الاساسي يكمن في الغذاء وهناك التحدي الآخر بالنسبة لمصر فرغم اننا نملك البترول ويمثل ٧٥٪ من صادراتنا، إلا أن دخل البترول لا يتجاوز ١٥٪ من الدخل القومي، ولكنه يمثل عائدا كبيرا للعملة الصعبة. وهنا نذكر ان الدول المتقدمة لم تكتف في الماضي برفع سعر السلع المصنعة الى ١٠ أمثال ما كانت عليه لتأخذ في ارتفاع اسعار البترول، بل عادت واتخذت لتخفض سعر البترول حينما وصل الى ٣٤ دولارا عام ١٩٨١، ووصل الى ادنى مستوى له هذه الايام. والخطورة في خفض اسعار البترول انه يؤثر في العائد، ففي مصر عندما ينخفض السعر دولارا واحدا في البرميل فذلك يعني انخفاض قدر من مواردنا الصعبة يبلغ ٧٠ مليون دولار، والأخطر ان هناك اتفاقا تم بين دول الغرب لخفض سعر الدولار لمصلحة امريكا لتزيد من صادراتها.

● وماذا يعني هذا الاتفاق الجديد؟

ـ هذا الاتفاق معناه ان الدولار ينخفض ٢٠٪، وهذا يعني خفضا آخر يقدر بنحو ٢٠٪ في سعر البترول. أي هناك تحد جديد هو تحدي خفض سعر العملة الدولارية التي تقدر بها منتجات البترول.

تحد أخر يكمن في الحفاظ على معدلات التنمية التي تحققت خلال سنوات الخطة الحالية (٧,٨٪) ومن أجل استمرار هذا المعدل فان مصر في حاجة الى ٥٠ مليار جنيه في الخطة الخمسية المقبلة وهي الخطة التي تبدأ في يوليو (تموز) ١٩٨٧. والخطة الحالية بكل أعبائها المالية تقدر بنحو ٣٥ مليار جنيه.

ومن أجل الحفاظ على طاقة الانتاج في القطاعات الانتاجية والحرفية لا بد من اضافة طاقة كهربائية تقدر بنحو ٤ آلاف ميجاوات في نهاية الخطة المقبلة أي ترتفع طاقة الكهرباء من نحو ٨ آلاف ميجاوات في نهاية الخطة الحالية الى ١٢ ألف ميجاوات في نهاية الخطة الخمسية المقبلة (١٩٩٢/٨٧). فاذا علمنا ان التكلفة الاستثمارية لاضافة كيلووات واحد تقدر بنحو ألف دولار بالأسعار الحالية، فان ذلك يعني ان اقامة محطات كهرباء تعطي ٤ آلاف ميجاوات يحتاج كحد أدنى الى ٤ مليارات دولار بالاسعار الحالية وهذه بعض التحديات التي تواجه مصر بدءاً من متطلبات الغذاء ومروراً بما يتطلبه استمرار عملية التنمية ولعل هذا ما دفع الرئيس حسني مبارك للدعوة الى صحوة كبرى جديدة.

● ماذا تقول عن الخطة الخمسية المقبلة؟

ـ هناك أولويات تندرج تحت الأهداف القومية لمصر تحكم أداءنا في الخطة الخمسية المقبلة. المحور الأول منها الانتاج، وهذا بدوره يعتمد على أبعاد متعددة يأتي في مقدمتها التكامل بين مكونات القطاعات الاقتصادية والسلعية والمادية والاجتماعية والتكامل بين المشروعات الانمائية وفقا بطبيعتها من حيث الاحلال والتجديد أو الاستكمال أو التحديث والتوزيع الأمثل للاستثمار بين قطاعات الاقتصاد.

بما يتضمن التكامل بين الأهداف القطاعية والقومية والتكامل بين المشروعات وتشغيل الطاقات العاطلة فليس سليما اضافة طاقات انتاجية جديدة قبل تشغيل الطاقة العاطلة الى جانب الحفاظ على طاقة الانتاج القائمة وصيانتها مع استخدام أمثل للقوى البشرية وما يرتبط بذلك من التعليم والتدريب.

ولا شك ان هذه الابعاد تندرج تحت الابعاد المادية لقضية الانتاج كما ان هذه الابعاد المادية لا بد وأن ترتبط بالابعاد السلوكية للمواطن حتى يمكن ان تترجم هذه الأبعاد الى واقع فعلي.

والمحور الثاني متعلق بالاعتماد على الذات وبدوره يرتكز على ابعاد مختلفة في مقدمتها المزيد من تعبئة المدخرات المحلية وتقليل الاعتماد على الاقتراض الخارجي واعطاء افضلية للمشروعات الانمائية واصلاح هيكل الاقتراض بتحجيمه اولا واصلاح هيكله ثانيا لصالح القروض الطويلة الاجل ذات التكلفة الاقتصادية واصلاح ميزان المدفوعات ودعم زيادة الصادرات غير التقليدية.

المحور الثالث يتعلق بالبعد المكاني والسكاني، ويأتي في مقدمة ابعاد دعم البعد المكاني القائم في الوادي وما يتطلبه من دعم لطاقة الانتاج والخدمات الأساسية خاصة


د. كمال الجنزوري

الصرف الصحي ومياه الشرب والتعليم والصحة فنحن في حاجة الى مجتمعات انمائية جديدة تصل في مجموعها الى ٢٠ مجتمعا جديدا.

والمحور الرابع يتعلق بزيادة معدلات الدخول المدفوعة من جانب الدولة لتتناسب مع زيادة تكاليف المعيشة وتتناسب مع الموارد الأخرى المتاحة للعاملين في غير الحكومة والقطاع العام، خاصة وأن من يتأثرون بالدخول المدفوعة من الحكومة والقطاع العام يصل عددهم الى حوالي ٢٤ مليون نسمة.

المحور الخامس يتعلق بأمن الوطن والدفاع عن الأرض، فمما لا شك فيه ان خلق الطاقات الانتاجية والخدمية لا بد له من حماية ومن امان، ولا ننسى ان دولا كثيرة عندما حققت نموا اقتصاديا عاليا، وأهملت هذا المحور ضاعت وانهارت ولعل ما يحدث في لبنان خير دليل على هذا.

دليل للمكاتب الهندسية الاستشارية بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن اللجنة الهندسية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض دليل المكاتب الهندسية الاستشارية العاملة بالمملكة العربية السعودية .. ولاهمية عمل هذه اللجنة ومردوده على القطاعين الهندسي والمعماري والانشائي بالمملكة .. ولانه يمثل (ترمومتر) عن مدى التقدم الذي شهدته هذه الانشطة فقد حرصت «الشرق الاوسط» على القاء الضوء على هذا العمل:

باشرت اللجنة الهندسية ١٠٨ شركات اجنبية اعمالها بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض في ٢٠ ذي القعدة من عام ١٤٠٢هـ، ونشاطها يشمل كافة مناطق المملكة العربية السعودية وتهدف الى تهيئة الظروف اللائمة لتطوير مهنة الهندسة والعناية بشؤونها .

وتعود اهميتها الى زيادة عدد المسجلين بها من المهندسين اصحاب المكاتب الهندسية والاستشارية حتى ٣ جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ عن ٤٤١ مهندسا ، كما بلغ عدد الشركات الاستشارية الاجنبية لدى اللجنة ١٠٨ شركات، وتقوم اللجنة باتخاذ اجراءات تسجيل المهندسين الحائزين على الترخيص اللازم من وزارة التجارة لممارسة مهنة الهندسة .

ويعتبر (دليل المكاتب الهندسية والاستشارية) الذي اصدرته اللجنة اول محاولة لها للاحصاء ومعرفة تخصصات واماكن عمل المزاولين لمهنة الهندسة بموجب تراخيص من وزارة التجارة والمسجلين لدى اللجنة الهندسية، ولم يأت الدليل مجرد قائمة جمعت عناصرها من سجلات قديمة هنا وهناك بل هو دليل استهلك في تجميع عناصره كل ما يمكن عمله من التحقيق والاتصال واستعمال الحاسب الالي لتوخي الدقة بعمله .

اول دليل

وقد بدأ الدليل صفحاته بايراد القرار الوزاري الصادر في ١٦ رمضان عام ١٤٠٢هـ ، والخاص بتنظيم مزاولة مهنة الاستشارات الهندسية واعطاء التراخيص الخاصة بذلك والقواعد والاجراءات المتعلقة بمن يمنحون تراخيص مزاولة المهنة والشعب والفروع التي يكون بها الحاصلون على البكالوريوس ويحق لهم هذا العمل بالاضافة الى شروط الترخيص للمهندسين والمكاتب والشركات السعودية وكذلك الشركات الاجنبية .

تشكيل اللجنة

وجاء في الباب الرابع من القرار الوزاري ما نصه : تشكل لجنة تسمى اللجنة الاستشارية الهندسية ومقرها بالغرفة التجارية الصناعية بمدينة الرياض بقرار من وزير التجارة من رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية او من ينيبه وممثل لوزارة التجارة ، وستة مهندسين سعوديين على ان يكون اربعة منهم مرخصا لهم بمزاولة المهنة .

ومدة العضوية ثلاث سنوات قابلة للتجديد لفترة واحدة ونص القرار ايضا على ان تجتمع اللجنة الهندسية في المواعيد التي يحددها رئيسها وتضع نظاما داخليا تسير عليه وتصدر قراراتها بالاغلبية المطلقة لاصوات الحاضرين بما فيهم الرئيس .

وتختص اللجنة باعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بشعب وفروع علم الهندسة وكذلك اعداد البحوث الخاصة بتطوير مهنة الهندسة بالمملكة والارتقاء بمستواها واقتراح التعديلات التي تراها مناسبة للقرارات الوزارية والتعليمات الحكومية المتعلقة بالمهنة وجمع ونشر كافة المعلومات والاحصائيات وابلاغ المكاتب الهندسية الاستشارية بالانظمة والقرارات والتعليمات التي تصدر عن المهنة وارشاد هذه المكاتب الى الطرق السليمة في تطوير مهنة الهندسة ومزاولتها واقامة الندوات والمعارض بالاضافة الى الاشتراك في المؤتمرات التي تتصل بطبيعة عملها ونشاطها .

ويحتوي الكتيب على دليل باسماء وتخصصات المهندسين المرخص لهم من قبل وزارة التجارة في قسمين انجليزي وعربي وواحد في نهايته فهرس عام يضم اسماء المكاتب ابجديا وعنوان كل مكتب وكذلك خصص قسم للشركات الاستشارية الهندسية الاجنبية المرخص لها من قبل التجارة .

ريجان يستقبل زعماء "الكونترا" في البيت الأبيض

الادارة الأمريكية توسع تحركها لضمان موافقة الكونجرس على دعم متمردي نيكاراجوا

واشنطن ـ هندوراس ـ وكالات الانباء: قرر البيت الابيض ان يلقي بكل ثقله في الميزان للحصول على موافقة الكونجرس بمجلسيه على منح المتمردين في نيكاراجوا معونة عاجلة قيمتها ١٠٠ مليون دولار، حيث يتخذ الكونجرس موقفا مترددا ازاء هذا الطلب على الرغم من ان حركة المقاومة المناوئة لنظام ماناجوا تمر فيما يرى البيت الابيض «بمرحلة حرجة».

وقد اجرى الرئيس ريجان محادثات امس الاول مع مسؤولي المقاومة الموحدة في نيكاراجوا وذلك في اطار هذه الحملة الجديدة التي يقودها لصالح الثوار المناهضين للنظام الساندينى الذين يواجهون فيما يرى كثير من الخبراء في واشنطن موقفا حرجا هناك.

وقد بدأ جورج شولتز هذه الحملة بخطاب قوي لصالح حركة المقاومة، فيما ينوي الرئيس ريجان القاء خطاب عبر شبكات التليفزيون الامريكي في محاولة للحصول على اجماع الامريكيين بشأن مساعدتها.

وقد اكد برلمانيون متعددون سواء في الحزب الجمهوري او الديمقراطي انه يتعين أن يستخدم الرئيس ريجان نفوذه الشخصي حتى تتوفر فرص قوية لانجاح المساعي التي تبذلها الحكومة بغية الحصول على موافقة الكونجرس بشأن اجازة الاعتمادات التي تطلبها لمساعدة الكونترا.

ويرغب البيت الابيض في منح ١٠٠ مليون دولار من بينها ٧٠ مليون دولار معونة عسكرية للثوار الذين يخوضون حرب عصابات ضد النظام الساندينى في ماناجوا. وقد وافق الكونجرس في العام الماضي على منح معونة غير عسكرية للثوار بلغت قيمتها ٢٧ مليون دولار الا ان هذا البرنامج تنتهي مدته في نهاية الشهر الحالي.

وتجيء حملة الحكومة الامريكية في وقت يظهر فيه الكونجرس تشككا متزايدا بشأن مقدرة الثوار على بسط سيطرتهم على جزء من الاراضي داخل نيكاراجوا، او ما اذا كانوا يشكلون تهديدا حقيقيا لماناجوا.

ويستند بعض البرلمانيين في ترددهم الى التقارير المتعددة التي اصدرتها المنظمات المختلفة بشأن انتهاكات حقوق الانسان من جانب الثوار الذين سماهم الرئيس ريجان «المقاتلين من اجل الحرية». ويقول هؤلاء البرلمانيون انه يتعين تعليق مصيرهم بالجهود التي تبذلها دول الكونتادورا سعيا لايجاد تسوية تفاوضية لمشكلة نيكاراجوا.

وترى الحكومة الامريكية ان الوقت يمضي سريعا وان الظروف في غير صالح الثوار، ولا يرجع ذلك فحسب الى ان برنامج المعونة الحالية قد اوشك على الانتهاء. فقد اعلن جورج شولتز في خطاب امام نفر من المقاتلين القدامى انه اذا لم تصل المعونة الامريكية الى الثوار في نيكاراجوا فانهم سيكونون مهددين بالسحق على يد النظام الساندينى.

واكد شولتز ان المقاومة تواجه مرحلة حرجة مشيرا الى انه يتعين على واشنطن ان تمد لهم يد العون قبل فوات الاوان لان المقاومة لا تستطيع الصمود طويلا امام قوة عسكرية تفوقها عددا وعدة.

واوضح شولتز ان المعونة الامريكية تستهدف «حمل الحكومة الساندينية على التفاوض بجدية»، مضيفا ان المنطقة مهددة بان تقع في براثن انصار الشمولية.

واضاف شولتز: «من الواضح انه بدون معونتنا الرامية الى تدعيم المقاومة الديمقراطية في نيكاراجوا فان امال اقامة الديمقراطية في نيكاراجوا ستتبخر كما ان الامال المعقودة على احراز تقدم في امريكا الوسطى ستتقوض».

وبعد ان اشار شولتز الى انتقال السلطة سلميا في الفلبين وهو ما لقي ترحيبا في واشنطن باعتباره احدى ثمار سياسة ريجان الخارجية، عقد مقارنة بين الموقف في البلدين. فاكد انه في الفلبين تمكنت قوى الديمقراطية من الانتصار سلميا لان النظام السياسي في هذا البلد يقوم اساسا على تعدد الاحزاب والديمقراطية. اما في نيكاراجوا فان مثل هذا الامل لن يتوفر لقوى الديمقراطية عندما يكون النظام الشيوعي قد عزز ركائز حكمه».

ويجري الكونجرس اليوم تصويتا لاول مرة بشأن طلب ريجان الذي قال بعد اجتماع عقد في البيت الابيض مع ثلاثة من زعماء الثوار «هزيمة الكونتراس قد تعني اقامة كوبا اخرى في نصف الكرة الغربي». وقد تثير احتمال اقامة قواعد سوفياتية على عتبات امريكا وهي خطر على قناة بنماء.

ومن المقرر ان تقوم اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية لمجلس النواب والمسؤولة عن شؤون نصف الكرة الغربي بالتصويت اليوم على طلب الرئيس ريجان. وستقوم لجنة الشؤون الخارجية التابعة للمجلس بالتصويت على الاقتراح في اليوم التالي ومن المتوقع ان تكون نتيجة اصوات اللجنتين معارضة لاقتراح ريجان.

ولكن آلان سيمبسون مساعد الزعيم الجمهوري لمجلس الشيوخ قال ان تقارير المخابرات عن حشد الاسلحة السوفياتية والكوبية في نيكاراجوا ستقنع الكونجرس في نهاية الامر بالموافقة على خطة الرئيس.

● وفي هندوراس شرعت القوات المسلحة الامريكية والهندورية في اجراء سلسلة جديدة من المناورات العسكرية في شمال شرقي هندوراس بحضور الرئيس الهندوري خوسيه ازكونا.

والهدف الرئيسي لهذه المناورات التي اطلق عليها اسم (كاباناس ٨٦) وتنتهي يوم الثلاثين من يونيو (حزيران) المقبل، هو انشاء ممر لهبوط الطائرات في هذه المنطقة المتاخمة لحدود نيكاراجوا.

وقد بدأت العمليات بانزال ٩٦ من جنود المظلات الامريكيين على بعد نحو ١٥ كيلومترا من حدود نيكاراجوا. وسيقوم هؤلاء الجنود بانشاء ممر لاقلاع وهبوط طائرات النقل الضخمة من طراز هركوليس سي ١٣٠. ومن المقرر ان ينتهي العمل بهذا المدرج يوم الخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل.

وذكر متحدث امريكي ان هذه المنشآت لا صلة لها بالمساعدة الامريكية للمتمردين الذين يناهضون نظام نيكاراجوا. واضاف ان هذا المدرج سيكون ملكا خاصا لحكومة هندوراس.



الرئيس ريجان يستقبل زعيمي المتمردين النيكاراجويين في البيت الابيض امس وهما ارتورو كروز (الى اليسار) وادولفو كاليرو (الى اليمين).

البوليس السويدي يعترف بفشله حتى الآن في كشف دوافع ومنفذي اغتيال بالمه

ستوكهولم ـ وكالات الانباء: اعترف البوليس امس بانه لم يحرز اي تقدم نحو العثور على قاتل رئيس الوزراء السويدي اولوف بالمه منذ ان بدأ حملته الموسعة قبل اكثر من ثلاثة ايام.

وقال البوليس في مطار ارلاندا في ستوكهولم انه يحتمل ان يكون القاتل المجهول الهوية قد تمكن من الفرار الى خارج البلاد بعد اغتيال بالمه بالرصاص من مسافة قريبة في شارع مزدحم بالعاصمة السويدية مساء يوم الجمعة الماضي.

وقد قال انجفار كارلسون، الذي خلف بالمه في منصب رئيس الوزراء، ان السلطات ليس لديها اي ادلة بعد على دوافع القاتل او هويته.

وقد اثيرت الآمال يوم الأحد الماضي باحراز البوليس بعض التقدم بعد توصله الى ان القاتل استخدم نوعا نادرا من الطلقات النارية ذا طرف نحاسي.

وتعد شهادة ادلت بها ارملة بالمه التي اصيبت بجروح طفيفة في الهجوم الذي وقع بعد مغادرة الزوجين دارا للسينما عاملا مهما آخر في تحقيق البوليس.

وقد سحب البوليس شهادة سابقة نسب فيها الى السيدة ليزبت قولها انها ربما تكون قد شاهدت القاتل من قبل. وغذى ذلك تكهنات بأن البوليس يعتقد ان السيدة ليزبت لن تكون في امان اذا اعتقد القاتل ان بامكانها التعرف عليه.

ويعتقد البوليس ان الاغتيال كان مخططا بعناية وان القاتل تعقب بالمه لعدة ساعات قبل اطلاق الرصاص عليه.

وامتنع البوليس عن التكهن بما اذا كان قتل رئيس الوزراء له دوافع سياسية ام من عمل شخص مجنون. ولكن خبراء المخابرات الغربيين قالوا ان الاغتيال يحمل طابع قاتل محترف وقد يكون من تنفيذ مجموعة.

وأشار البوليس الى انه ليس لديه ما يدعو لتصديق مكالمتين لوكالة انباء عالمية يومي السبت والأحد تزعمان مسؤولية جماعة كوماندوس «هولجر ماينز» الألمانية الغربية عن الاغتيال.

وقالت السلطات الالمانية الغربية انه ليس لديها اي دليل قاطع على صحة الادعائين ولكنها ستساعد التحقيق السويدي.

ومن ناحية اخرى اعلنت فيتنام الحداد الوطني لمدة يومين اعتبارا من امس حزنا على اغتيال بالمه.

وقالت وكالة الانباء الفيتنامية التي تستقبل نشرتها في بانكوك انه سيتم تنكيس الاعلام حدادا على بالمه الذي كان «مقاتلا مخلصا من اجل السلام والاستقلال الوطني والصداقة والتعاون بين الدول».

ووصفته الوكالة بأنه «صديق عظيم ومقرب... ساند بقوة منذ البداية كفاح الشعب الفيتنامي في مواجهة الامبرياليين الامريكيين من اجل حق الخلاص الوطني».

في هذه الأثناء واصلت الصحافة السويدية تساؤلاتها بشأن حادث الاغتيال وطرحت مرة اخرى احتمال عمل ارهابي وان أبدت قدرا كبيرا من التحفظ.

وكان احتمال الارهاب قد طرح مرة اولى بعد ان تلقى دبلوماسيون سويديون في بون مكالمة تليفونية اعلنت فيها منظمة «جناح الجيش الأحمر» مسؤوليتها عن الحادث. وذكرت وكالة الانباء السويدية ان مكتب احدى وكالات الانباء في لندن تلقى مكالمتين من مجهول اعلن مسؤولية الحادث باسم «كوماندوس هولجر مينز».

وقد اثارت المكالمة الثانية، التي تمت امس حسبما ذكرت الصحف السويدية لأول مرة دافعا مقبولا للجريمة. فقد قيل انها اقترفت انتقاما للارهابيين الالمانيين الغربيين اللذين لقيا مصرعهما منذ احد عشر عاما ابان عملية احتجاز للرهائن في سفارة المانيا الاتحادية لدى ستوكهولم. وكان دبلوماسيان قد لقيا مصرعهما كذلك خلال هذه العملية. بيد ان بعض المراقبين اصبحوا اكثر ميلا بعد مضي ثلاثة ايام على وقوع الحادث الى ترجيح احتمال الارهاب. وأشاروا ايضا الى حادث اغتيال ارنيست تسيمرمان مدير صناعات الفضاء في المانيا الاتحادية يوم الأول من فبراير (شباط) ١٩٨٥ برصاصة عيار ٣٨ مليمتر اصابته في رأسه واطلقها عليه «كوماندوس باتريك اوهارا». بيد ان هذه الرصاصة كانت كلها من الرصاص وليست مغلفة جزئيا بالنحاس كالتي اصابت بالمه.

المعارضة الانغولية تأسر مئات العاملين الاجانب

لشبونة ـ باريس ـ وكالات الانباء: قال ثوار منظمة (اونيتا) في انجولا امس انهم استولوا واسروا على مدينة لاستخراج الالماس في مقاطعة شرق البلاد واسروا ما يزيد على ١٥٠ اجنبيا بينهم برتغاليون وفلبينيون ورومانيون وبريطانيون والماني غربي.

وقالت منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (اونيتا) في بيان وزع في لشبونة ان قواتها استولت على مدينة اندرادا الواقعة بمقاطعة لوندا في اول مارس (آذار) بعد معركة رئيسية اسفرت عن مقتل ٦٠ جنديا من القوات الحكومية.

وقالت جماعة الثوار التي تحارب حكومة انجولا الماركسية منذ ان حصلت البلاد على استقلالها من البرتغال عام ١٩٧٥ انها ستجري مفاوضات بشأن اطلاق سراح الاجانب المعتقلين عن طريق الصليب الأحمر الدولي.

وقالت منظمة (اونيتا) ان ١٩ من رجالها قتلوا واصيب ٣٠ بجروح في الاشتباك. واضافت قولها انه تم تدمير منشآت استخراج الالماس والاستيلاء على كميات كبيرة منه.

وكانت (اونيتا) قد اعلنت مسؤوليتها عن هجمات عديدة في لوندا على منشآت للتعدين.

وكانت جماعة الثوار قد قالت في بيان سابق ان قواتها استولت على مدينة واربعة مواقع حكومية وقتلت ٤٨ جنديا في عدة مناطق اثناء قتال استغرق يومين الشهر الماضي.

لكن جاتو، ممثل حركة المعارضة الانجولية المسلحة في باريس قال ان عدد الاجانب الذين اسرتهم (اونيتا) في مدينة اندرادا قد يتجاوز بكثير ١٥٠ اجنبيا ليصل الى نحو ٤٠٠ شخص.

وأكد ممثل (اونيتا) ان حكومته على علم بأن دولة اجنبية معنية بالعملية ضد اندرادا تحدد عدد «الذين اختفوا من المعاونين بنحو ٤٠٠ شخص». واضاف يقول ان هذا هو السبب في ان بياننا الذي صدر في لشبونة يشير الى وجود «اكثر من مائة وخمسين» معاونا في الأسر.

وذكر جاتو ان عمليات التطهير مستمرة «حيث تدخل العملية التي شنت على اندرادا في اطار استراتيجيتنا التي تتمثل في ضرب الاهداف العسكرية والاقتصادية. ونحن نسيطر فعلا على نحو ٥٠ في المائة من المنطقة التي تقع بها مناجم الماس كما اننا قادرون اليوم على السيطرة عليها تماما».

انفجار في باريس يجرح ١١ شخصاً

باريس ـ ذكرت مصادر البوليس امس ان انفجارا وقع في مقهى بوسط باريس ادى الى اصابة ١١ شخصا على الأقل بجروح من بينهم اثنان في حالة خطيرة.

وقالت المصادر ان الانفجار دمر المقهى الذي يقع في احد احياء الطبقة العاملة بشرق باريس في ساعة متأخرة من ليلة امس. وهرع رجال الاطفاء الى مسرح الحادث ولكن لم يتضح على الفور ما اذا كان الانفجار ناجما عن حادث عرضي ام هجوم بقنبلة.

وقد وقع انفجاران صغيران في باريس الاسبوع الماضي بعد ثلاثة اسابيع فقط من وقوع ثلاث هجمات بقنابل في قلب العاصمة الفرنسية اسفرت عن اصابة نحو ٢١ شخصا.

والحق الانفجار خسائر فادحة بالمقهى الصغير الذي يقول البوليس ان المهاجرين اليوغسلاف عادة ما يرتادونه.

مقتل ٤ بحارة في انفجار قافلة نفط يونانية

لا كورونا (اسبانيا) ـ ر: ذكر مسؤولون بحريون امس ان اربعة من ملاحي ناقلة يونانية قتلوا واصيب آخران بحروق شديدة عندما شب حريق في الناقلة قبالة ساحل اسبانيا على المحيط الأطلسي.

ونقل البحاران المصابان جوا الى مستشفى في لا كورونا وقامت سفينة شحن يوغوسلافية وسفينة هولندية بنقل الملاحين السبعة والعشرين الآخرين من الناقلة «جاليني» التي تزن ٧١,٣١٨ طنا.

وكانت النار قد شبت في الناقلة جاليني امس الأول اثر انفجارات وقعت في غرفة المحركات. واغلب الملاحين يونانيون.

وقال المسؤولون ان الناقلة كانت لا تزال تحترق امس وان زورقي قطر يتجهان اليها على مسافة ١٢٠ ميلا تقريبا شمالي كابو اورتيجال.



طائرة هليكوبتر تحلق فوق المبنى المحترق في محاولة لانقاذ المحاصرين فيه.

حريق يقتل ١٥ في كاراكاس بينهم سفير شيلي بفنزويلا

كاراكاس ـ وكالات الانباء: ذكر رجال الاطفاء ان ١٥ شخصا على الأقل من بينهم سفير شيلي في فنزويلا وعدد كبير من موظفي ومستخدمي السفارة لقوا حتفهم امس الأول في كاراكاس في حريق دمر مبنى يتكون من ١٤ طابقا.

وذكر المصدر نفسه ان سبع ضحايا من بينهم سفير شيلي كارلوس دي كوستانورا كانوا في الطابق الرابع عشر الذي توجد به سفارة وقنصلية شيلي. كما لقي ستة اشخاص مصرعهم متفحمين في الطابقين اللذين يقعان اسفل الطابق الرابع عشر.

ومن جهة اخرى لقي موظفان من شيلي حتفهما عندما قفزا من اعلى المبنى هربا من النيران.

وتفترض السلطات على ما يبدو، ان الحريق شب بسبب تماس كهربائي حدث في الطابق الأرضي للمبنى. وذكر مسؤول بالاطفاء يدعى لويس خوسيه اسبيفيدو ان النار انتشرت في اعقاب ذلك عن طريق مواسير اجهزة التكييف.

ولكن علم لدى شيليين كانوا موجودين في المكان الذي وقعت فيه الكارثة ان عددا كبيرا من الرعايا الشيليين القي القبض عليهم. ولكن البوليس لم يؤكد هذا النبأ.

واضاف اسبيفيدو قائلا «لحسن الحظ ان المبنى كان نصفه خاليا. والا لكانت العواقب وخيمة». وذكر ان المبنى كان به نقص شديد من الناحية الامنية.

وكان يوجد في المبنى لحظة اندلاع الحريق نحو ٢٠٠ شخص وهو مبنى خاص بالمكاتب يقع شرقي العاصمة. وقد تعين على رجال الاطفاء استخدام طائرات الهليكوبتر لانتشال بعض الاشخاص من المبنى المشتعل.

وقد تمت السيطرة على الحريق الذي شب نحو الساعة ٢١,٣٠ بتوقيت جرينتش بعد ساعة ونصف الساعة من اندلاعه. وقد اعلن الكولونيل جوستو انريك جارسيا قائد المطافيء عن وفاة سفير شيلي بصفة رسمية، وقد التقطت صورة خلال الكارثة اظهرته وهو يطلب النجدة من احدى نوافذ السفارة.

الثوار السود يصعدون عملياتهم

انفجار ضخم في جنوب افريقيا استهدف مركزاً للشرطة

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: صعد الثوار السود في جنوب افريقيا من عملياتهم العسكرية ضد النظام العنصري، في الوقت الذي الح فيه رئيس البلاد العنصري الى احتمال رفع حالة الطوارئ ابتداء من يوم الجمعة المقبل.

فقد قالت متحدثة باسم الشرطة ان انفجارا قويا هز مركز قيادة الشرطة في جوهانسبرج امس مما ادى الى جرح شرطيين ابيضين.

وذكرت المتحدثة ان سبب الانفجار غير واضح حتى الآن، لكنها اعترفت بوقوع اضرار مادية جسيمة في المبنى.

وقام البوليس على الفور بمحاصرة ميدان جون فورستر الذي يعد مركز النشاط لعمليات الشرطة وقوات الأمن، كما جرى اعتقال عدد من السود كانوا متواجدين في المنطقة.

وكان البوليس قد ذكر في وقت سابق ان انفجارا الحق اضرارا طفيفة بمحطة فرعية للكهرباء قرب دربان خلال الليل وان اثنين من السود جرحا في حوادث اخرى من جراء طلقات الرش في حين القي القبض على ثمانية اشخاص آخرين.

وقد تفجرت اعمال العنف الجديدة التي شملت هجمات بقنابل البنزين والحجارة على منازل رجال البوليس بعد بضع ساعات من اعلان البوليس انه نصب كمينا قتل فيه سبعة من الثوار السود قرب مدينة الكاب.

وقال مفوض البوليس جوهان كويتزي ان شرطيا اصيب بجروح طفيفة في الاشتباك الذي وقع في مستوطنة جوجوليتو عندما القى احد الثوار قنبلة يدوية. وقال ان البوليس ضبط عددا من البنادق الهجومية وكمية من الذخيرة وعدة مسدسات وقنابل يدوية.

وقد عارض عدد كبير من شهود العيان امام الصحافيين رواية رجال البوليس ولاسيما المقيمين في فندق يقع امام المكان الذي وقع فيه الحادث وقالوا ان احد رجال البوليس اصاب احد الرجال برصاصة في رأسه وقتل شخصين آخرين بينما كانا يستسلمان.

على صعيد آخر، قال الرئيس بيتر بوتا رئيس جنوب افريقيا امس ان الحكومة سترفع حالة الطوارئ قريبا ربما يوم الجمعة المقبل.

المجاهدون الافغان يسقطون ٣ طائرات هليكوبتر سوفياتية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: قال دبلوماسيون غربيون امس ان المجاهدين الافغان اسقطوا ثلاث طائرات هليكوبتر سوفياتية في غضون ثلاثة ايام متعاقبة الشهر الماضي حول العاصمة الافغانية كابول.

وقالوا انهم اسقطوا طائرة هليكوبتر في ٢٠ فبراير (شباط) في وادي لوجار جنوبي كابول، واسقطت الثانية في اليوم التالي بالقرب من غور لاندار جنوب غربي كابول.

واضافوا قولهم ان قذيفة صاروخية اطلقها المجاهدون انفجرت في قمرة قيادة الطائرة الثالثة وهي هليكوبتر حربية من طراز مي ـ ٢٤ واسقطتها شرقي كابول في ٢٢ فبراير (شباط) حيث لقي الجنود الاربعة الذين كانوا على متنها مصرعهم.

وقال المبعوثون نقلا عن تقارير من العاصمة الافغانية انه وقعت ايضا ستة انفجارات اخرى على الاقل لم يعرف سببها، وحدث تبادل لاطلاق النيران بالاسلحة الخفيفة في العاصمة الاسبوع الماضي.

وذكروا ان صاحب متجر افغانيا طعن جنديين افغانيين حتى الموت في الحواري الضيقة لسوق اللحم في وسط كابول في ٢٠ فبراير (شباط).

ولا يغامر الجنود السوفيات عادة بدخول حارات الاسواق الملتوية في كابول القديمة ويتركون مهمة الدوريات في هذه المناطق للقوات الافغانية.

وقال الدبلوماسيون ان حركة النقل الجوي الكثيفة استمرت من مطار كابول واليه على الرغم من اسقاط طائرات الهليكوبتر الثلاث.

وكان نحو ٣٠ طائرة هليكوبتر نقل وحربية قد شنت في ٢٤ فبراير (شباط) غارة جوية مكثفة على بغمان وهي منتجع جبلي سابق شمال غربي كابول، ولكن الدبلوماسيين لم تصل اليهم معلومات عن الخسائر في الارواح.

اكينو تقترح لجنة للتفاوض مع الثوار الشيوعيين بالفلبين

واشنطن ـ مانيلا ـ وكالات الانباء: قالت السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين في مقابلة صحافية نشرت امس انها تنوي تعيين لجنة للتفاوض على هدنة مع الثوار الشيوعيين.

واستطردت الرئيسة اكينو في المقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» بقولها انه يجب على المتمردين ان يلقوا باسلحتهم اولا. واضافت قولها ان المتمردين اتصلوا بها عن طريق وسطاء ليسألوا عن شروط الاستسلام.

وفي مقابلة منفصلة مع الصحيفة اعرب وزير الدفاع خوان بونسي انريل عن تحفظات على الهدنة التي قالت الرئيسة اكينو انها تنوي الاعلان عنها، وحث على الحذر في التعامل مع المتمردين لكنه قال ان الجيش سيلتزم بالقرارات التي تتخذها الحكومة المدنية.

من جهة اخرى، قالت قوات الأمن امس انها استولت على كميات من الاسلحة من اصدقاء واقارب الرئيس الفلبيني المعزول فرديناند ماركوس، ولكنها نفت ان القوات الموالية له تعيد تجميع نفسها لشن هجوم على حكومة الرئيسة الجديدة اكينو.

وقال البوليس ان الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها والتي سلمت طوعا كان من بينها بنادق ارماليت ومدافع رشاشة اسرائيلية الصنع وصناديق قنابل.

واضاف البوليس قوله ان عصابات مجرمين وجنودا يعملون دون اذن قاموا بحملات على المنازل. وحذر البوليس الجنود من القيام بتفتيش المنازل دون اذن.

وقال اللفتنانت ـ كولونيل نيسيتا كاتيجباك ان عائلة رامون دورانو رئيس بلدية مدينة داناو الوسطى الموالي لماركوس قد سلم مجموعة ضخمة من الأسلحة وامر اتباعه بتسليم اسلحتهم.

وقال الكولونيل خيسوس دي لا كروز القائم باعمال القائد الاقليمي ان اقليم ايلوكوس وهو مسقط رأس ماركوس هادئ ونفى ان مؤيدي ماركوس يعيدون تجميع انفسهم هناك.

وكانت انباء قد وصلت مانيلا في الأيام التي اعقبت سقوط حكومة ماركوس تفيد بأن وحدات عسكرية موالية لماركوس وجيوشا خاصة يقودها الموالون له يحتشدون لشن هجوم على الحكومة الجديدة.

ويرى المراقبون ان اعضاء حزب «من اجل مجتمع جديد» الموالي لماركوس يحاولون جعل الناس ينسون دورهم التضامني مع الرئيس السابق وذلك من اجل الحفاظ على مستقبلهم السياسي.

ويضيف المراقبون انه من الناحية العملية لا يوجد امام انصار ماركوس خيار آخر سوى الاعتراف بالحكومة الجديدة وذلك للحيلولة دون حل الجمعية مما قد يعرضهم لخطر فقدان مقاعدهم امام ناخبين معادين لصور الفساد والتزوير المرتبطة في الاذهان بنظام حكم ماركوس.

وقد قبل النائب السابق للرئيس فرديناند ماركوس ارتورو تولنتينو البقاء داخل اللجنة القيادية الجديدة للحزب مع بقائه في الوقت نفسه مع انصار المعارضة لحكومة السيدة اكينو.

وفي نيويورك اعلن احد المحامين الامريكيين يمثل مصالح السلطات الفلبينية امس ان الحكومة الفلبينية حصلت على امر قضائي بتجميد التصرف مؤقتا في خمس من ممتلكات الرئيس السابق ماركوس.

وقد اصدر ايليوت ويلك قاضي المحكمة العليا في نيويورك هذا القرار مساء يوم الأحد الماضي بعد ان تقدم اليه مركز الحقوق الدستورية وهي مؤسسة تمثل مصالح مانيلا بطلب يقضي باسترجاع الممتلكات التي اشتراها ماركوس في الولايات المتحدة عن طريق اختلاس المال العام وتهريبه الى الولايات المتحدة.

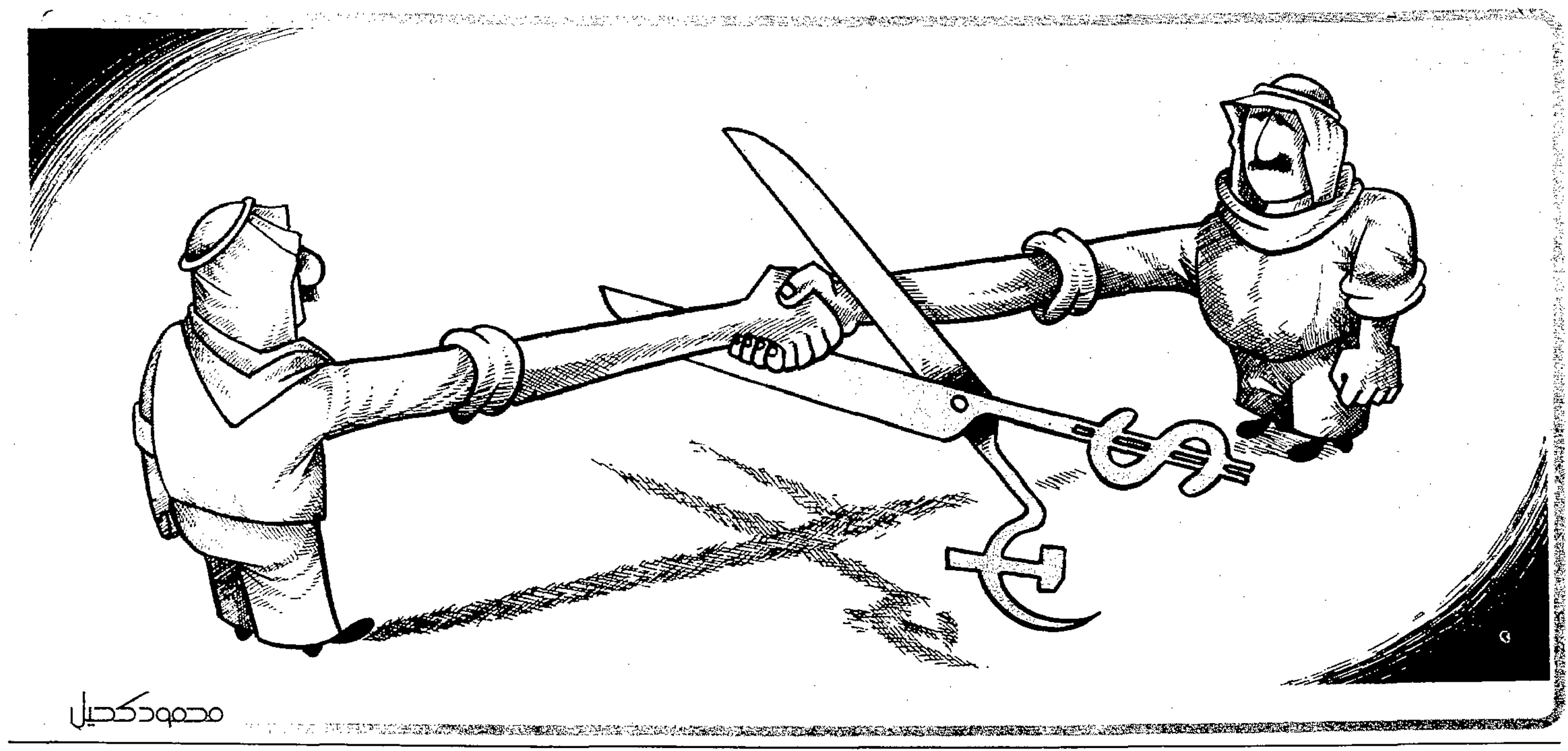
ويقضي هذا القرار بحظر اي تصرف فيما يتعلق بنقل سندات ملكية اربع عمارات في نيويورك وارض في لونج ايلاند. وتقول مانيلا وكذا عدد كبير من اعضاء الكونجرس ان هذه العقارات مملوكة لماركوس تحت اسماء مستعارة.

ووفقا لما جاء في تقرير المخابرات الامريكية فان ثروة ماركوس في الولايات المتحدة تبلغ ٣ مليارات دولار من بينها ٣٥٠ مليون دولار هي قيمة العقارات التي يملكها في مدينة نيويورك وحدها.

ويرى المراقبون ان الجهود التي تبذلها الحكومة الفلبينية الجديدة بغية استرجاع هذه الممتلكات قد تضع واشنطن في موقف حرج.

ثاتشر تزور كوريا الجنوبية

سيئول ـ واس: اعلن في سيول امس ان السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ستقوم بزيارة رسمية لكوريا الجنوبية في الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل. وتستغرق ثلاثة ايام. واوضح متحدث باسم الخارجية الكورية ان ثاتشر سوف تلتقي مع الرئيس الكوري الجنوبي شون دو هوان في مباحثات تتناول الامور ذات الاهتمام المشترك. ويذكر ان زيارة ثاتشر لكوريا هي الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس وزراء بريطاني في تاريخ العلاقات بين البلدين.



محمود كحيل

"مسألة النظام" عبر الانتخابات النيابية الفرنسية

كيف يمكن ان يعيش رئيس جمهورية فرنسا فرانسوا ميتران في قصر الأليزيه من الان والى العام ١٩٨٨ بل وتحديدا خلال الأشهر التسعة والعشرين الباقية من رئاسته؟ هو جاء الى الرئاسة في حزيران (يونيو) ١٩٨١، والفترة الرئاسية الفرنسية هي سبع سنوات ولو انها قابلة للتجديد سبع سنوات لاحقة.

السؤال مطروح هذه الأيام، ليس في فرنسا وحدها التي ستقترع يوم السادس عشر من هذا الشهر في انتخابات نيابية، بل كذلك في معظم الدول الأوروبية والغربية. والسؤال مطروح لأن النظام الفرنسي الجديد، نظام الجمهورية الخامسة البادئة مع الجنرال ديغول منذ ربع قرن، هو نظام رئاسي فريد في طريقته. فاذا كان النظام في الولايات المتحدة نظاما رئاسيا فانه في الواقع «نظام الرئيس» وبالمعنى الذي يفيد ان رئيس الجمهورية الذي ينتخبه الشعب مباشرة هو الذي يحكم بصرف النظر عن الأكثرية او الأقلية التي له في اي من مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس. واذا كان النظام الجمهوري السائد في المانيا الغربية او ايطاليا هو النظام التمثيلي في ما يتعلق بشخص رئيس الجمهورية، فان ذلك يعني ان رئيس الجمهورية يصبح «فوق الأحزاب» في ممارسة مهامه التمثيلية الرسمية رغم ان انتخابه في البرلمان كان على اساس حصوله على الأكثرية العددية اللازمة التي وفرها له حزبه.

النظام التمثيلي هو الذي كان سائداً في فرنسا الى حين مجيء ديغول. اليوم فان النظام في فرنسا هو نظام رئاسي لرئيس جمهورية يجري انتخابه عبر الشعب مباشرة وليس في البرلمان، فيما هو نظام ينص على وجود حكومة يتوجب عليها ان تتمتع بالاكثرية في البرلمان وبصرف النظر عن المكانة الخاصة التي لرئيس الجمهورية.

وحتى لا نبقى في اطار شرح لزوم ما لا يلزم او في التفلسف في الشؤون الدستورية، فان ما لا بد من اختصاره في الشرح هو التالي:

شارل ديغول حكم كرئيس للجمهورية فيما البرلمان ذو اكثرية عددية ديغولية، وجورج بومبيدو من بعده حكم بالطريقة نفسها وفاليري جيسكار ديستان حكم هو الآخر ضمن هذه المعطيات. من العام ١٩٨١ وحتى الان فان فرانسوا ميتران وصل الى رئاسة الجمهورية انتخابا من الشعب وعلى اساس انه زعيم الحزب الاشتراكي فيما البرلمان الفرنسي الذي تنتهي مدته هذه الأيام هو ذاك الذي جرى انتخابه في الفترة نفسها من العام ١٩٨١ وكان اشتراكياً في اكثريته بالتعاون مع الشيوعيين.

اذن، وحتى الآن من الحكي، فان ميتران الاشتراكي تساوى في المعاملة مع ما كان سائداً مع اسلافه الثلاثة الذين كانوا ديغوليين يمينيين بطبيعة الحال.

المسألة الجديدة التي تؤدي الى فتح الملف هذه الأيام هي تلك القائمة على السؤال البسيط: اذا ما انتخب الفرنسيون بعد عشرة ايام برلماناً لا تكون فيه الأكثرية للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الجمهورية، فما هو نوع العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة؟

●●●

رئيس الجمهورية صاحب منهج سياسي اشتراكي وهو يحكم ولا يمثل، فيما رئيس الحكومة صاحب منهج سياسي ديغولي يميني والمفروض به ان يتمسك بصلاحياته اولا وان ينال ثقة البرلمان ثالثا وان يتعاون مع رئيس الجمهورية تاسعا.

لكن هذا التعاون يقوم على اي اساس من الناحية الدستورية؟ رئيس الجمهورية يحكم ولا يمثل، ورئيس الحكومة يريد ان يحكم لا ان يمثل. لو ان رئيس الحكومة هو من حزبية رئيس الجمهورية، كما هي الحال منذ ربع قرن لدى كل من الديغوليين والاشتراكيين، فمعنى ذلك انه بمثابة «سكرتير معلمه» وتاليا لا مشكلة في ذلك لأن «الحكم» واحد.

مبدئيا فان النتيجة ستظهر بعد عشرة ايام وهي قائمة على ما يلي:

اولا: اما ان ينجح الاشتراكيون في الانتخابات النيابية وفي هذه الحال يبقى المعلم معلماً والسكرتير سكرتيرا،

ثالثا: واما ان يفشل الاشتراكيون في تحصيل الاكثرية العددية اللازمة من النواب وعندئذ يصبح الديغوليون هم الذين يفرضون رئيس الحكومة على رئيس جمهورية اشتراكي،

تاسعا: واما ان تحصل المساومات على ما قد يبدو غير معقول او ما يسمى المنهج غير المجرب والذي قد يقود الى ما يسمى العقل المخرب.

في النقطة الأولى لا مشكلة. في النقطة الثالثة مشكلة كاملة. في النقطة التاسعة نصف مشكلة قد يقود الى لا مشكلة او الى مشكلة كاملة. الحكي بسيط ولا يحتاج الى شرح.

في فرنسا الآن كلام فريد. فحواه ان يتمكن رئيس الجمهورية الاشتراكي من التعاون مع رئيس حكومة ديغولي، اذا ما كانت هذه هي ارادة الناخبين الفرنسيين بعد عشرة ايام، وبالطريقة التي يتفاهم فيها هذا وذاك على صلاحية كل منهما تحت شمسية الصلاحية العليا التي هي لرئيس الجمهورية.

اما اذا جاء البرلمان بالاكثرية الكافية من الاشتراكيين، فعندئذ لا لزوم لكثرة الحكي عن تقاسم الصلاحيات. الاضافة الى ذلك هي في التفاصيل التي لا بد من اعطائها الجانب الذي تستحقه من الأهمية. هذه الاضافة هي: وماذا عن الشيوعيين؟

هذه اول انتخابات نيابية فرنسية لا يتعاون فيها الاشتراكيون والشيوعيون منذ الاحلاف الحزبية المتجددة في كل انتخابات نيابية اعتبارا من العام ١٩٧٢. هذه المرة لا يتخلى الشيوعي عن منافسة الاشتراكي في الدائرة الانتخابية الواحدة سعيا الى التغلب على المرشح الديغولي.

للمناسبة فان الديغوليين انفسهم عدة احزاب تتنافر او تتعاون بحسب مصالح الزعماء الذين لا تنتفي عنهم الصفة الشخصانية. الديغوليون المتنوعون كانوا هم انفسهم في الانتخابات السابقة يتعاونون من اجل التغلب على التحالف الاشتراكي ـ الشيوعي في كل دائرة، انما هؤلاء اصبحوا اليوم على غرار غيرهم.

هذه المرة فان كل حزب يريد الانتصار لنفسه وبمعنى ان كل حزبي سيقترع لحزبه فقط وليس لأي تكتل او تحالف يكون عابرا في مضامينه الانتخابية السريعة او في مضامينه السياسية الطويلة. هذا يعني وجود لوائح كثيرة في معظم الدوائر الانتخابية.

بالعودة الى الأساس فان للشيوعيين دوائرهم الانتخابية التي يضمنون فيها الانتصار وتاليا فان للشيوعيين حصتهم الخاصة، التي قد تكون معقولة عدديا، في البرلمان الجديد.

اذا ما جاءت نتيجة الاقتراع قابلة للجمع بين العددية الاشتراكية والعددية الشيوعية في البرلمان، فعند فرانسوا ميتران نوع من حل سبق له ان اعتمده في مطلع حكمه وهو تشكيل الائتلاف الحكومي الاشتراكي ـ الشيوعي ذي الأكثرية في البرلمان.

انتبهوا فان اختبار التعاون الاشتراكي ـ الشيوعي السابق هو اختبار مرير عند كل من الطرفين وأدى الى الانفصال. انما كل طرف يحاسب نفسه على الأساس التالي: اما ان يتعامل مع مشكلة كاملة واما ان يتعامل مع نصف مشكلة واما ان يتعامل مع ربع مشكلة.

في هذه الحال فان التعاون الاشتراكي ـ الشيوعي هو نصف مشكلة فيما الاضطرار الى التعاون الاشتراكي ـ الديغولي محسوب حاليا بأنه مشكلة كاملة وبطريقة «مجبر أخوك لا بطل» او بالطريقة التي نقول نحن فيها: «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب».

●●●

خلال ست سنوات من الحكم الاشتراكي الأول من نوعه في فرنسا في فترة الجمهورية الخامسة ـ اذ اننا نترك هنا الحديث عن الفترات الاشتراكية في الجمهوريتين الثالثة والرابعة ـ كانت هنالك هفوات واغلاط كما كانت هنالك نجاحات. صعب على كثيرين الفصل الجازم بين ما هو الصواب وما هو الخطأ عطفا على العقليات والمفاهيم لدى الفرنسيين، الا انه من المسموح القول ان فترة حكم ميتران عايشت بعضا من الانتكاسات الاقتصادية ذات التأثير على الشؤون المعيشية والمجتمعية وانها عايشت خضات سياسية وادارية غير قليلة.

السنوات الثلاث الأولى كانت سنوات الحكومة الائتلافية بين الاشتراكيين والشيوعيين ضمن بنود جرى الاتفاق على تنفيذها. تلك كانت فترة التجارب الاقتصادية التي فشلت في معظمها والتي علمت كلا من الحزبين الفارق بين التنظير الحزبي وبهورة الوعود الانتخابية من جهة والواقع الاداري والمجتمعي والمعيشي المترسخ على ارض البلد من جهة اخرى. عدد وفير من التصرفات الاقتصادية فشل الفشل الذريع، خاصة ما كان متعلقا منها بمصانع التعدين وبالمصارف، وهذا ما ادى الى ازدياد بطالة العمال والى ارتفاع التضخم النقدي وكذلك الى ارتفاع الفائدة المصرفية على الفرنك الى حدود وصلت الى الثمانين بالمئة على اساس يومي ولو لفترة قصيرة جداً.

عدد آخر من المسائل كان موضع خلافات على صعيد وطني عام مثل مسألة التعليم الخاص ومسألة المنهج التعليمي.

انما الأبقى في الذاكرة عند الفرنسيين هو ان الاشتراكيين تعقدوا من الشيوعيين عند ممارسة الحكم المشترك، ومن زاوية ان كل وزارة لوزير شيوعي كانت اكثر فاعلية من كل وزارة لوزير اشتراكي من حيث تركيز الجدية في العمل وفي تلبية المطالب على المستوى الجماهيري، اضافة الى نظافة اليد والى تقصير باع الرشوة والمحسوبية. كلام كثير قيل في هذا الموضوع وربما لأن الشيوعية الفرنسية شاءت ان تقنع الفرنسيين بما هي عليه من طاقات وبرامج ومناقب، تفريقا لنفسها عن الصيت غير الحسن المتعارف عليه عند الحديث عن اي حكم شيوعي لدى الآخرين.

وما يبقى في الذاكرة كذلك ان الاشتراكيين وصلوا الى مرحلة التنافر في ما بينهم على صعيد المسؤولين الحكوميين او الحزبيين، اما لأن الحكم يصيب بالدوار كل من يأتيه صغيرا ويريد ان يكبر عبره، واما لأن هذه التنافرات كانت مسرحية لاستيعاب او امتصاص او احتواء العدد الوفير من النقمات الشعبية التي حصلت في فترات متنوعة، واما لأن الواقعيين في الحزب شاؤوا صادقين ان يتداركوا في الوقت المناسب الأخطاء او المصاعب التي برزت في سياق ممارسة السلطة.

الباقي الأوسع من الكلام هو ان العهد الميتراني الاشتراكي عايش رئيسي حكومة كان الأول منهما محافظا لمدينة وقريبا من مفاهيم رئيس الجمهورية فيما الثاني كان من المقربين الشخصيين ويهوديا. هذا الثاني لا يزال الى اليوم رئيسا للحكومة وعلى اساس انه يعرف كيف يفهم ما يريده الرئيس ويعرف كيف ينفذ له مفاهيمه ورغباته مثلما يعرف كيف يمرر على «معلمه» بعضا من شؤون صهيونية واسرائيلية.

اشتراكيون كبار معروفون لم يؤت بهم الى السلطة وربما للسبب الاساسي الذي فحواه انهم اقل طاعة شخصية تجاه الرئيس او لأنهم وجدوا من الأنسب حفظ انفسهم للمستقبل ضمن استقلالية معينة. في نهاية الأمر، لا بد من التسجيل بأن الشخصانية برزت مسألة اساسية لدى الاشتراكيين مثلما برزت تقليديا لدى منافسيهم الديغوليين. بالنسبة الى الديغوليين فالمسألة طبيعية، اما بالنسبة الى الاشتراكيين فانها نوع من جنحة مقبولة ولو انها غير مستحسنة.

الا ان الباقي من الكلام في موازنة الأمور على عتبة هذه الانتخابات النيابية هو ان فرنسا عادت في الآونة الأخيرة الى «تجليس» اقتصادها وفرنكها وربما لعوامل متجمعة من هبوط سعر دولار وسعر نفط ومن حركة اقتصادية داخلية اعيد اليها النشاط بعد ما اعيدت الثقة نوعا ما ببعض مما يفعله النظام الاشتراكي الذي تخلى عن التمسك بالحرفية الاشتراكية.

●●●

العرب في الانتخابات النيابية الفرنسية لهم الوجود الظاهر والوجود الخفي. انهم كتلة اغترابية من دول المغرب، يضاف اليها الوجود اللبناني المتكثف في السنوات الأخيرة، ومن زاوية القول ان بعض المحازبين الفرنسيين يقترعون على اساس مخاصمة الوجود الاغترابي العربي او على اساس القبول به واستيعابه وبما يؤدي الى التعامل معه بالشكل الانسب الذي يؤدي الى تخفيف التذمرين العربي والفرنسي على السواء.

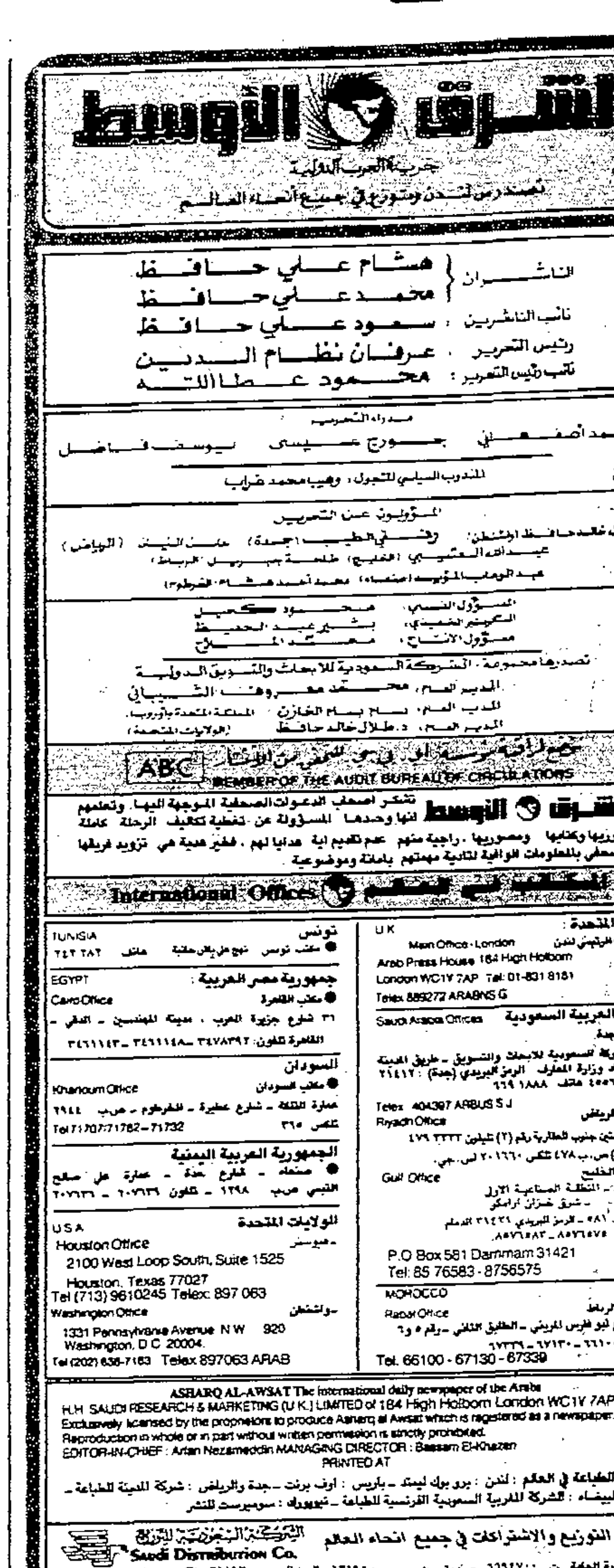
الا ان العرب كذلك وجود مالي ومصرفي واقتصادي يعرف عدد وفير من الفرنسيين انه لا حق لأحد بأن يتذمر منه بل ان يتعامل معه بالايجاب والامتنان. واذا كان هذا النوع من الوجود معروفا تمام المعرفة لدى الحزبيين اليساريين واليمينيين على السواء، فان ما يتسجل هو ان السياسيين والحزبيين لا يتكلمون عن هذا الوجود العربي الايجابي بقدر ما يتنافسون على حصر التناقش في المسألة الاغترابية. هذا توازن مفقود وهو قد يكون مفقوداً عن عمد يحتاج الى اصلاح او عن ضغط صهيوني عالمي ويهودي محلي يحتاج الى اقتلاع او عن قلة اصل تحتاج الى نهاية.

فرنسا على افضل العلاقات الاقتصادية مع الغالبية العظمى من الدول العربية لكنها على تذبذب سياسي مع بعض هذه الدول مقابل صمود معقول مع بعضها الآخر. هذا موضوع واسع لأنه مرتبط ببيع السلاح وبالحصول على الودائع المصرفية وبالمحافظة على الأسواق التجارية للتصدير ربطا بتوسيع العمالة الداخلية تخفيفا للبطالة.

مبدئيا فان في الموضوع نوعا من الأخذ والعطاء كان يتوجب ان يكون متعادلا. النظام الاشتراكي الميتراني اخذ اكثر مما اعطى نسبة الى ما فعلته الأنظمة الديغولية التي سبقته. هذا، الى جانب الكثير غيره، يفسر مواقف كثيرين من العرب الذين يتفاهمون مع الديغوليين من غير ان يخففوا تفاهمهم مع الاشتراكيين. للعرب مصالحهم، وهم هذه المرة يمارسون الامساك بالحبل الفرنسي من طرفيه وعلى اساس تأمين تعاملاتهم بشكل معقول مع اي طرف ستكون السلطة من نصيبه. ليس في هذا العمل اي حرج اذ ما من طرف سياسي فرنسي يستطيع ان يتبجح بانه اعطى العرب اكثر مما اخذ. النقيض هو الاصح، وهذا ينفي قدرة احد على التنطح لتربيحنا اي جميل.

اليهود سيقترعون لميتران لأن رئيس الحكومة يهودي ولأن زوجة ميتران يهودية ولأن الزعماء الاشتراكيين اكثروا من زياراتهم الاسرائيلية تحقيقا للتفاهم مع «زميلهم» شمعون بيريز الذي يسمي نفسه اشتراكيا والذي يتبوأ مع صاحبه ميتران المكان المناسب ضمن «الأممية الاشتراكية». الناخبون اليهود ليسوا كثيرين لكنهم اصحاب تأثير في سوق البيع والشراء، فيما النواب اليهود غير قلائل وفيما التأثير اليهودي ـ الصهيوني ـ الاسرائيلي يحتاج الى انتباه. قد لا يكون من المعقول معالجة اية مواضيع بهذه الحساسية في الأيام العشرة الأخيرة التي تسبق الانتخابات النيابية ومن باب محاولة القطع بالسيف. ربما المعقول هو تنبيه عدد وفير من الزعماء السياسيين الفرنسيين، وبالهاتف، الى وجوب ضبضبة انفسهم ولساناتهم ومع التهديد بالوسائل التي يعرفون نتائجها من مجرد التلميح اليها.

بعد ١٦ آذار (مارس) ربما ستكون لنا عودة الى الحكي في النتائج التي نتمنى ان تعجبكم.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد اصفهاني   جورج عيسى   يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير الفني: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المـلاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices

رأي الشرق الأوسط

دمشق ولندن

وزير الخارجية السورية ينهي اليوم زيارته الرسمية لبريطانيا، وهي الزيارة التي شاء بعض الأوساط اعطاءها الطابع «الاستثنائي» ومن زاوية التفسير بأن زيارات المسؤولين السوريين للعاصمة البريطانية قليلة.

لسوريا دورها في محيطها، وهذا ما شاءت بريطانيا اخيرا ان تفهمه وان تتعامل معه. فكما للأردن دور فكذلك لسوريا دور ولكل دولة عربية دور. الا ان لندن شاءت ماضياً التعامل مع منطقة شرق البحر المتوسط من غير ان تعطي دمشق الاهتمام الكافي بالحجم الذي حققته العاصمة السورية لنفسها.

الان «تكتشف» لندن هذا الحجم، وربما قبل فوات الأوان، وهي بذلك تعيد نفسها الى اطار الانصاف والتكافؤ. فالذي يقول انه يسعى الى جعل مداخلاته في شؤون الصراع العربي ـ الاسرائيلي ملتصقة بالواقعية هو الذي يعرف بالممارسة ان لسوريا دورها في التعامل القتالي ودورها في التفاوض السياسي وانها في محيطها تمسك بخيوط غير قليلة في الشأنين اللبناني والفلسطيني على السواء.

يبقى التسجيل على وزير الخارجية البريطانية بأنه شاء، من خلال تحادثه مع فاروق الشرع في الأهمية الاقليمية للدور السوري، التعامل بالمسائل العتيقة وبالشكل الذي يوحي مفاتحة الدولة السورية بها.

لفاروق الشرع جوابه على امور كهذه، وهي لا نعرفها. ما نعرفه هو ان السير جيفري هاو قلما يفاتح احداً من اصدقائه الاسرائيليين بما يمارسونه من ارهاب موصوف في لبنان و «الضفة الغربية» وتونس ومختلف اصقاع الدنيا.

ومن المفيد فتح صفحة من التعاملات الجيدة بين لندن ودمشق اذ ان ذلك ربما يعيد السياسة البريطانية الى اطار الواقعية.

مناورات الأحزاب الاسبانية

الظاهر ان المتطورات في اسبانيا قد تؤدي الى بعض المتغيرات التي قد تصبح جذرية. في ١٢ اذار (مارس) هنالك استفتاء شعبي دعت اليه الحكومة الاشتراكية لتقرير ما اذا كان الاسبان يريدون البقاء في الحلف الأطلسي او الانسحاب منه، وهذا الاستفتاء قد يكون بداية أوجاع حقيقية لهذه الحكومة.

اصلا فان الحزب الاشتراكي وعد الناخبين في الانتخابات العامة اواخر العام ١٩٨٢ بالانسحاب من الحلف الأطلسي، لكن هذا الحزب يأتي الان طالبا الموافقة على البقاء في الحلف. ومع ان المعارضة اليمينية الحالية هي التي ادخلت اسبانيا في الحلف عندما كانت هي في موقع الحكم، فان اليمينيين يمارسون مناوراتهم الآن من اجل افشال الحكومة الاشتراكية عبر الاستفتاء الشعبي وتاليا اسقاطها.

وبالفعل فان خوف الحكومة الاشتراكية من هذه المناورة اليمينية يصل الى حد التفكير بحل البرلمان الحالي قبل موعده في الخريف المقبل وتاليا الدعوة الى اجراء انتخابات نيابية عامة مبكرة وربما في هذا الربيع.

الاستفتاء الشعبي على الحلف الأطلسي يبدو رهنا بموقف عشرين بالمئة فقط من الناخبين المحسوبين من الوسط اليميني والذين لم يتخذوا بعد رأيا جازما.

في نهاية الأمر فان المسألة لم تعد موافقة او رفضا للحلف الأطلسي بقدر ما تحددت موقفا سياسيا داخليا بين اليمين واليسار، او موقفا يؤدي الى ابقاء الحكومة او اسقاطها، او موقفا انتخابيا تجريبيا قبل الوصول الى الانتخابات النيابية العامة.

ومن المفيد الانتباه الى نتيجة هذا الاستفتاء الشعبي.

صفحات مهمة من تاريخ المغرب.. كما يرويها الملك الحسن الثاني 5

• يوم عدنا إلى الوطن سعدنا بتدفق الفرح والحماس الشعبي
• أكبر امتحان للمغرب كان عام ١٩٦١ عندما رحل عنا أبو الشعب

في هذه الحلقة ، يتحدث الملك الحسن الثاني عن ابتهاج الشعب المغربي بعودة مليكه الى عرشه . ومباشرته مهامه الى جانب والده في اعادة الدماء الى عروق اجهزة الدولة التي تعطلت طويلا . ودوره هو في تشكيل الجيش ، بعد ان لم يبق للمغرب اي جيش منذ سنة ١٩١٢ . وعن المشاكل التي اثارتها السلطات الفرنسية في وجه الدولة الجديدة . ثم عن عودة اقليم طرفاية (راس جوبي) الى المغرب في ابريل (نيسان) ١٩٥٨ بعد احتلال اسباني طويل . وعن زيارة الجنرال ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الى المغرب في اواخر عام ١٩٥٩ وجلاء القوات الامريكية عن قواعدها في المغرب . ثم اخيرا عن انتقال والده الملك محمد الخامس الى جوار ربه في السادس والعشرين من فبراير (شباط) ١٩٦١ . وتسنمه هو مهام قيادة شعبه بعده .


دخول الملك محمد الخامس وولي عهده الى القصر الملكي بالرباط يوم رجوعهما من المنفى

استقبلت عودة الملك الى الوطن بـدفق من الفـرح والحمـاس . وباندفاع شعبي لا يقاوم نحـو من جسد بذاته ، طوال امد طويـل ، الشجاعة والرخاء . لقد كـانت كل اجهزة الحماية موجودة في مكانها : جهاز الشرطة ، وجهـاز القضاء ، وادارة السجون . وطلب ابي اطلاق سراح آلاف المسجونين والمبعدين ، وان تـرد اليهم حـريتهم حـالا ، فاستجيب الى طلبه ، وكـان معظم هـؤلاء المكافحـين والقادة يـؤلفون نخبة فتية خرج منها جزء من اطر المغرب الحر .

ان الشعب المغربي الذي لم يكن يستوحي الثأر ، سار على نهج مليكه ووعى نصائحه ، ولذلك فان اعمال العنف – التي اقترفها «مقـاومـو» الساعة الاخيرة – كانت في النهاية اقل عددا من الاعمال التي خضبت بالدماء تحرير البلاد الاخرى .

لقـد كان ابي عـلى حق في عدم اعتقاده ان الاستقلال يمكن ان ينال عن طريق اصلاحات ، وكان يدرك ان الاستقلال وحده يسمح باصلاح ما يجب اصلاحه ، ولهذا ما ان وجد نفسه مجددا على رأس شعبه حتى قال له : «الاستقلال ليس غاية بل وسيلة» . وسيلة وضـع القـواعـد للأمة المغربية العصرية . لقد كان وضـع هذه القـواعد مهمـة رائعة وهائلة ، رأى ابي ان اشارك فيها . وقد كان يبدو يومئذ ان تحقيق هذه المهمة امر مستحيل .

امـا فـيمـا يـخص المصـالح الحقيقية للشعب المغربي فقد وقع انتهـاك كـل قـوانـين الاقتصـاد السيـاسي المعروفـة . وكذا جميـع المفاهيم السليمة وبمـا ان الفوضى الاقتصادية – السياسية كـانت قد بلغت الذروة ، اغتنم المكلفون بأداء الضـرائب الفـرصـة فكفـوا عن ادائهـا ، فأصبحت خـزينة الدولة خـاويـة . وظن حينئـذ ان هـذه «التجـربة اللامعقـولة للاستقلال» ستنتهي لا محالة باخفاق سريع ، دون ان يفـطن الى امكـان وجـود تضامن بين الملك وشعبه يمكن من انقاذ كل شيء .

وشكل محمد الخامس الحكومة المغـربيـة الاولى في السـابـع من ديسمبـر (كانـون الاول) ١٩٥٥ ، وبفضل التعاون الوثيق بينـه وبين الشعب بكل فئاتـه ، استطعنـا ان نأخذ حالا في ايدينا مقاليـد الامور السياسية والديبلوماسية والادارية والاقتصادية في البلاد ، وان نعيد بـادىء ذي بدء تـوحيـد المنـاطق الفرنسية والاسبانية ، بعد ان كانت وحدتها مفتقدة ، وان نرفع الحصار عن طنجة ونعيدها الى الوحدة .

منذ سنة ١٩١٢ لم يبق للمغرب اي جيش : كان ضباطنـا وضباط الصف والجنود يلحقون بصفـوف القـوات الفرنسيـة والاسبـانيـة . ووجد محمد الخامس نفسه وجهـا لوجه امام نفس المشكلة التي كان قـد واجهها جـدي الشهير مـولاي اسمـاعيـل ، ذلك السلطان الذي كانت عنده اجمل فرق الخيـالة في العـالم . مما اعـانه عـلى هـزيمـة الانجليـزي والاتراك العثمـانيين ، وعلى تمتيع المغرب بسنين طويلة من السلام والرفاهية .

كنت قد قمت بدوري بـاخلاص كولي للعهد ، فخدمت سنة ١٩٤٩ كضـابط بحـرية عـلى الطراد جان دارك في البـداية ، حـامـلا شعـار الجيش المغربي مخيطا فوق ثيابي العسكرية ، خصوصا واني كنت قد ترعرعت في عالم الحرب والتقنيات الجـديدة التي استهـوتني لكونهـا بـدلت في آن واحـد المـفـاهـيـم الستراتيجية والتكتيكية القديمة ، ولـما كـان الملك يـريـد ان يتقمص الجيش شخصية الامة ، فقد وقع اختياره علي لاكون موجه الجيش ، ومنظمه ، وقائده .

استعـدنـا بـأسـرع مـا يمكن المغـاربة المنخـرطين في الجيشـين الفـرنسي والاسبـاني ، لانشـاء وحدات عسكرية جديـدة اشتركت فيها قوات جيش التحرير ، وأوجدنا مدارس لتخريـج الضباط وضبـاط الصف ، بينما كانت اطرنا تتدرب في المعاهد العسكرية العليا في فرنسـا واسبانيا . وفي ربيع ١٩٥٦ ، كانت القوات المسلحة الملكية قد وجـدت بشعارها الذي هو : الله ، الوطن ، الملك . وكـان وجـودهـا في الوقت المناسب .

انفجـرت الاحـداث في جبـال الاوراس في الجزائر ليلة ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) – نوفمبـر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ . ومنذ سنة ١٩٥٥ اعلنـا صراحـة نصـرتنـا لقضيـة استقلال الجزائـر العادلة . وكـان هذا النزاع الدامي – الذي لم ينته الا سنة ١٩٦١ – قد اثقل كاهلنا منذ البـداية ، ولاسيمـا على حـدودنـا الجنوبية – الشرقية .

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٥٧ قام ابي برحلة الى ايطاليا ، فعهـد الي بادارة شؤون المملكة اثناء غيابه عنها ، وفي يوم ١٧ ينـاير (كـانون الثاني) وهو اليوم المحدد لسفره ، اخذني على انفراد وقال لي : «انتبه يا بني الى ما يجـري في الجنوب ، فالعلاقات بين العامل عدي وبيهي وبـين الشعـب المـحليـة لحـزب الاستقلال ليست حسنة» ، وما ان طلعت شمس اليوم التالي ، يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) ، حتى اعلن عدي وبيهي ، عامل قصر السوق في اقليم تافيلالت العصيان المسلح .

لقد كان عـدي وبيهي شجاعـا ومقاتلا قـديما ، كما كان حـاذقا ومـراوغا ، وسبق للفـرنسيـين ان اعتقلوه وابعـدوه ، وقـد اثـارتـه مطامع النـزعة المتـطرفة في حـزب الاستقلال والتعديات التي اقترفتها فـاستثار ، واكـد لي فيما بعـد ان مبعث ثورته هذه هو انه كان يـريد «ان يـجـعـل السـلطة المـلكـيـة محترمة» ، وسعدت بهذا الحـادث طائفـة من الجيش الفرنسي كـانت لاتزال في المنطقة ، فأمـدت عدي وبيهي بالاسلحة والذخـائر ، لقـد كـانـوا يـأملون ان يلتهب اقليم تـافيلات كله ، وان تسقـط الأمـة المغربية الجديدة في هاوية الحـرب الاهلية ، وهذا ما دعاني الى القيام برد فعل سريع .

من الرباط ومكناس الى الشمال الشرقي ، ومن مراكش وورزازات الى الجنـوب ، زحفت كل وحـداتنا المصفحـة والمنقولة عـلى ميـدلت ، والريش ، وقصر السوق ، وكنت قد اصدرت الاوامر بالتقدم بالقوة اذا اعترضت القوات الفرنسية الطريق ونصبت الحـواجز ، وكـانت هـذه مخـاطرة لا بـد من القيـام بهـا ، ولحسن الحظ لم يقع اي اصطدام ، ولـما انذهلت عـدي وبيهي سـرعـة التـحـرك طلب الأمـان لنفسـه ولأسـرته ، وكنت قـد عمـدت الى استبـدال الكـولونيـل محمـد ابن العربي به كعامل .

ولم يكن من المجـدي تـطويـق المـنـطقـة واحـتـلال النـقـاط الستراتيجية مـا لم تتخذ في عـين المكان تدابـير الامن الضروريـة ، ويقتنع اتباع عدي وبيهي ، ولهذه الأسباب ذهبت بنفسي الى الاطلس . وكان خصمي الاصلب فيه : الثلج والجليد .

لقد كان من الواضح الجلي ان هذا التمرد الذي اجهض كـان من آثار «الظهير البربري» ومخلفاته . ومن بقايا مؤامرة ١٩٥٢ . فقد زعم معظم المتمردين بدورهم انهم ثاروا لـ «حماية العرش العلوي من خبث الفـاسيين» وكـانت هذه لغـة غـير مجهولة لدي . وفي ميدلت اصررت على ان افتش مستودعات السلاح التي كـانت تحت تصـرف عـدي وبيهي . فـوجـدت فيهـا ١٢ الف بنـدقية من طراز متقـدم . وكانت جـديـدة لم تستعمـل سـابقـا . بالاضافة الى بنادق عديدة سـريعة الطلقـات ، ورشـاشـات خفيفـة وثـقيلة ، ومـدافـع المـورتـر ، ومسدسات ، وقنابل يدوية ، ومئات الالوف من الخرطوش الخ ... وقد رحبت بترسانة السلاح هـذه ، اذ استخـدمت لاستكمـال تـسليـح القوات المسلحة الملكية .

وعندما عاد الملك من ايطاليـا ، استطاع ان يتابع بسلام اصـلاح هيكل الامة المغربية الفتية . وكنت لا انقـطع عن اطلاعـه عـلى سـير الاحداث بالهاتف . وعلى القرارات التي اتخذتها وعن طمأنة باله . وفي التاسع من يوليو (تموز) ١٩٥٧ قرر الملك ان يسميـني رسـميـا وليـا للعهد .

المؤسسات لخدمة المجتمع

وعندما اعلن والدي ان المغـرب يجب ان يصبح ديمقراطيا وحديثا ، لم يكن يعني بذلك ان عليه ان يحرق المراحل ويختصر الزمن ويسلم الأمة الى الديماغوجيين ، فالمرحلة الاولى كانت اقامة حكومة مسؤولة وممثلة لمختلف النزعات ما امكن ، والمرحلة الثانية كـانت تقوم عـلى الاعتراف للمغـاربـة بـ «حقـوق المـواطن وممـارسـة الحـريـات العـامـة والنقـابيـة» ، وقـد قـطعت هـذه المرحلة ، اما ان نقيم – في بلد بقي ثلاثا واربعين سنة تحت نير الحماية – نظاما يؤول به الى الفوضى ، فهذا مـا لم يكن ولن يكن ابدا مـوضـع تفكير ، فلا يمكن للشعب ان يكون عبـدا للمؤسسـات ، والا اضـاع حـريته . بـل عـلى العكس ، فـان المؤسسات هي التي يجب في امـة معينـة ان تعـد لخـدمـة المجتمـع الوطني .

مهما كررنا ، فان التكرار لا يفي بغرض ايضاح حقيقة انه لولا حكمة محمد الخامس وصبره وبعد نظره ، لما كانت الامة المغربيـة قد وجـدت سياسيا ولا اجتماعيا ولا تـرابيا ، فقد كان محمد الخامس مرغما على ان يتغلب عـلى مصاعب متنـوعـة واجهها في ابريـل (نيسان) ١٩٥٨ الى مايو (ايار) ١٩٦٠ .

المصـاعب الاولى كـانـت ذات طبيعة ترابية ، وتتعلق بدءا بأعمال الغزو الذي قامت وتقوم به القوات الفرنسية في مناطق حدودنا الشرقية والجنوبية ، فقد ارجعت حدودنا الى اسوار ايش وفجيج ، وصارت قرى مثل مركلة وحامي البيضاء وحاسي الزرزور مهددة بالاحتـلال ، وزاد الطين بلة قيـام الجيش الفرنسي في الجزائر بالعصيان .

واعلن ابي في العاشر من ابريل (نـيسـان) ١٩٥٨ عـلى المـلأ ان الحكومة الاسبانية قد اعادت الينا اقليم طرفاية (راس جـوبي) ، ولم يكن يعرف ان القوات الاستطلاعية التي ارسلت لاستلام طرفاية وجدت نفسها محاصرة من قبل الاسبان ، وان خطوط مواصـلاتها كـانت قد قطعت .

وقد احسست بانفعـال عاطفي وقاد زاد من تأججه ان اقليم طرفاية والصحـراء المجاورة له همـا مهـد قبائل لمتونة ، التي يضع رجالها على اوجههم اللثـام ، اولئـك الرجـال الذين اسسـوا في القرن الحـادي عشر الاسرة المرابطية التي حكمت المغرب وجزءا كبيـرا من الجزائـر (حتى مدينة الجزائر) ، كما حكمت قرطبة واشبيلية وغرناطة ومرسيـة وبلنسية .

ومن غير ان ابلغ الملك ، وبعد ان امرت بقطع المواصلات مع الرباط ، انطلقت من اجدير في اتجاه طرفاية على راس الفين من رجالي عبر جلميم وطنطن ، لقد كان علينا ان نجتـاز وادي (نهر) درعة الذي كان في حالة فيضـان ، وان نعد طريقا تستطيـع سيـاراتنا ان تسير عليهـا ، وقـد انـطلقنـا في العـاشر من ابـريـل (نيسـان) عند منتصف الليـل من جلميم ، ووصلنا بعد اسبـوع الى طرفاية التي دمرها الاسبان .

ورجعت الى الربـاط ، فوجـدت ابي في القصر الملكي وقـد ارتـدى الملابس السوداء ، فبادرني باللوم والتوبيخ قبل ان يعانقني ويقبلني .

وكـانت تهب في الجـو رائحـة اقتراب المشاكل ، وقد تصادف ان التقت الدسـائس والديماغـوجيـة والتعصب مع انشقاق في صفـوف حـزب الاستقلال ، وولدت نـزعات التحيـز والهيمنة الواضحـة ردود فعـل قـويـة اتسمت بـوقـوع اضطرابات انفجرت بدءا في والماس وتاهلة ، ثم بعد ذلك في الخميسات وتـازة ، وخصـوصـا في منطقـة الريف ، واعلنت العصيـان قبائـل جـزنايـة ، وبني وريـاغـل ، وبني وراين ، وامتد العصيان الى قبائل تـاونـات شمـالي فـاس ، وغـدت المـواصلات بـين الشرق والغـرب مهددة .

الاستجابة لنداء الملك

وبينما كان الملك يوجه في ٥ يناير (كـانون الثـاني) ١٩٥٩ نـداء الى المتمردين يطلب منهم فيه ان يلقوا السـلاح ، كنت اقيم هيأة اركـان حربي في تطوان ، وكان من الافضل اظهار القوة بدل استخدامها ، وقد استجيب لنـداء المـلك ، وبـذلك اصبحت قادرا على مفاوضة القادة الرئيسيـين ، وما ان كـانت اوائل فبـراير (شبـاط) ١٩٥٩ حتى كان الجميع قد عاد الى الطاعة واستتب النظام من جديد .

وفي اواخـر عـام ١٩٥٩ قـام الجنرال ايزنهـاور رئيس الولايات المتحـدة بـزيـارة المغـرب زيـارة رسمية ، تقرر خلالها جلاء القوات الامريكية عن قـواعدهـا في بلدنا ، وهكذا كان على الجيوش الاجنبيـة ان ترحل عن اراضينا بأسـرع ما يمكن ، لقـد كنا نـريـد ان يكـون استقلالنا تاما وشاملا كيفما كانت التكـاليف المـاديـة التي يمكن ان يحملنا ذلك اياها .

مهمة الوصاية على العرش

وفي بداية العام التالي ، اناط بي الملك مجـددا مهمة الوصـايـة عـلى العرش اثناء مدة غيابه في زيارة قام بها الى كل من مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية والعراق والكويت والاردن ولبنان ، وكنت سعيدا بأن يشعـر بـالطمـأنينـة عـلى امـاكن الاسلام المقدسة ، وبهاجس داخلي غريب ، قام بتوديع العـالم عندمـا كان في الكعبة يصلي وعندما زار قبر جده المصطفى في المدينة المنورة ، دون ان انتبـه الى انه كـان يودع العالم الفاني .

وعنـدما كلفت بـادارة الحكم ، كـنت ادرك مـجـمـل المـشـاكـل الحكومية ، وكان من الجلي ان عهد الارتجـال قـد تم وانقضى ، وكـان علينا ان نعيد تـنـظيم كل شيء وان نحسن كل شيء ، ان الحس السليم كـان يحث عـلى الواقعيـة ، وخلط ديماغوجيونا يومئذ – كما يخلطون حتى الآن – في خـطبهم ونشراتهم بـين العلة والمعلول ، وبين مـا كان ممكنا وبين ما هو خيالي طوباني .

وكـان من الغباء ان نلبس انـظمة مختلفـة ، حـرفيـة ، وأبـويـة ، ومخـزنية الخ ... تقنيـات التدبـير التي كانت ستضيف ايضا الارتباك الاداري . ان تحـويـل وتـوحيـد وتبسيط جهاز السلطات العامة بعد خمسة وعشرين عـاما من الادارة الاجنبيـة المباشـرة لم تكن مهمـة سهلة .

واخيرا ، كان من غـير المتاسب بعد ان تحررت الامة المغربية ، ان تمارس وطنية مغالى فيها وذات فكر ضـيـق ، ذلك ان العـكس هـو الاصوب ، وهذا ما جهدت في عرضه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٠ ، ان من رأينا ان الشخصية التعاونية للبـلاد حديثـة العهد بـالاستقلال يجب ان تنهض عـلى ثلاث قـواعد رئيسية هي : التسامح ، والتعاون المتبـادل ، والشمـوليـة ، ويجب الانتقال «من المفهوم المحدد للأمة ، الى مفهوم آخر هو شمولية الانسان والخير لكل البشرية» .

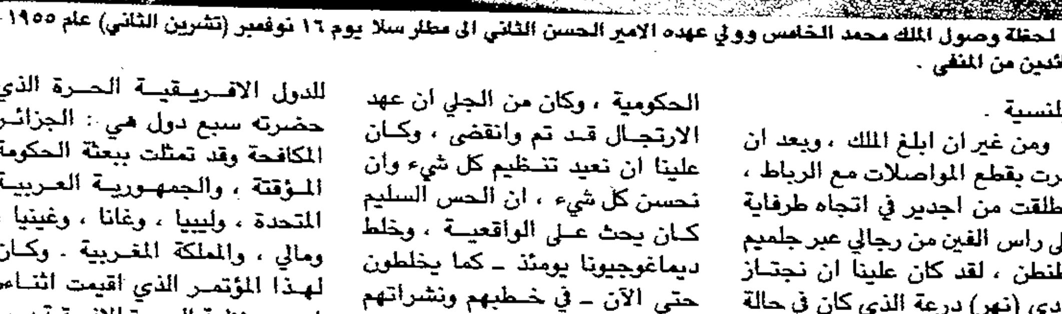
.. ورحل عنا ابو الشعب

وفي الثـالث من ينايـر (كـانـون الثـانـي) ١٩٦١ ، كـان محـمـد الخامس قد القى في الدار البيضاء خطاب تدشين اعمال اول مؤتمر قمة للدول الافـريـقيـة الحـرة الذي حضرته سبع دول هي : الجزائـر المكافحة وقد تمثلت ببعثة الحكومة المـؤقتة ، والجمهـوريـة العـربيـة المتحدة ، وليبيا ، وغانا ، وغينيا ، ومالي ، والمملكة المغـربية . وكـان لهـذا المؤتمـر الذي اقيمت اثنـاءه اسس منظمة الوحدة الافريقية دوي شديد .

كنت اعرف فرنسـا ، والولايات المتحـدة ، واعـرف رئيسيهـمـا الجنرالين ديجول وايزنهاور ، وكنت ضيفا على الملكة اليزابيث في اكتوبر (تـشـرين الاول) ١٩٦٠ في قصر باكنجهام . كمـا سبق ان كانت لي محـادثات طويلة مـع الوزير الاول البـريـطاني هـارولد مـاكمـلان ، بـالاضافـة الى اني كنت قـد قمت بزيارة السيد ونستون تشـرشل ، فقبلت الدعـوة التي وجهت الي من ليونيد بـريجنيف لزيارة الاتحـاد السوفياتي في اواخر ابريل (نيسان) واوائل مايو (ايار) ١٩٦١ .

ولكن المصيبـة الدهماء التي لا تـدفـع ، والتي نـزلت عـلى الامـة المغربية هي التي منعتني من القيام بهذه الزيارة . فأثناء عملية جراحية كانت تعتبر سليمة لا خطر منهـا ، مـات محمد الخـامس في السادس والعشـرين من فبـرايـر (شبـاط) ١٩٦١ ، وكـان هذا اكبـر امتحان يمكن ان نمتحن به . فقد ذهب ابو الشعب وافتقدنا بفقده الرجل الذي وهبنا اكثر من الحياة . عندما علمنا داعي الحياة ، وكان افضـل دليل عـلى الحب والوفاء بـاستـطاعتنـا تقديمه ، هـو ان نكظم الألم الذي نستشعـره وان نتابـع بعـون الله العمـل الضخـم الذي كـان قـد تعهده .

(يتبع الجمعة)


لحظة وصول الملك محمد الخامس وولي عهده الامير الحسن الثاني الى مطار سلا يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٥ عائدين من المنفى .

الحسن الثاني يوم كان رئيسا للاركان العامة للقوات المسلحة الملكية يقدم الى والده في ربيع عام ١٩٥٦ قواعد جيش التحرير وبعض فصائله

رئيس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية :

٧ آلاف مخطوطة أصلية ومليون كتاب لخدمة الباحثين وإبراز الحضارة الإسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية احد الاجهزة الهامة التابعة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض وبالرغم من انه يعتبر اصغر ابناء هذه المؤسسة حيث لم يتعد عمره العام.. لكن الانجازات التي حققها تضعه على اعتاب مستقبل باهر.. فالمركز الذي لم يفتتح رسميا بعد ـ والذي سيفتتح قريباً يتمتع بالشخصية الاعتبارية وله ميزانية مستقلة بلغت خلال العام الماضي ـ الاول من عمره ـ ٢٠ مليون ريال ويقول رئيس المركز الدكتور زيد عبد المحسن الحسين: ان المركز كأحد اجهزة مؤسسة الملك فيصل ـ يسعى بشكل فعال لتحقيق هدفها وهو الاسهام في ابراز دور الحضارة الاسلامية وما قدمته للبشرية في شتى الميادين كحضارة متميزة، كما يظهر هذه الحضارة التي اعطت الكثير في كل المجالات بالنسبة للحضارة العالمية.

كما يبرز المركز هذا التميز من ناحية اخرى في دعم حركة البحث العلمي وتطويره على اسس علمية فيما يتعلق بالدراسات والحضارة الاسلامية وكذلك تشجيع الباحثين والدارسين على مختلف المستويات العملية والاكاديمية وتهيئة كل الوسائل والامكانيات اللازمة للمتفرغين في البحث سواء في المركز ام خارج المركز.

كما يساهم المركز بشكل فعال في تقديم التسهيلات اللازمة للباحثين سواء ما يحتاجونه من مواد او مصادر للمعلومات وهناك بالطبع تركيز على بعض هذه المصادر دون غيرها ويحاول المركز ان تكون بحوزته مثل المخطوطات ولدينا على سبيل المثال ما يقرب من سبعة الاف مخطوطة اصلية بجانب الاعداد الكبيرة من المصورات التعليمية وهناك ايضا الدوريات والمجلات وبعض النشرات فيحاول المركز خاصة من الجهات التي لها ارتباط مباشر وفق سياسة المركز واهدافه ان يقتنيها داخل المركز.

كذلك هناك دور آخر يلعبه المركز حيث يساهم في اعادة وتقديم التراث ولهذا يضم المركز متخصصين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. ويقدم هذا الجهد بشكل ميسر ومبوب ومفهرس حتى يسهل التعامل معه والاستفادة منه بشكل فعال ومباشر. كما يقوم المركز ايضا بعملية الترجمة من اللغة العربية واليها وفي مختلف المجالات وذلك لتمكين هذه الحضارة من العطاء المستمر الذي يمتد عبر العالم بمختلف اللغات وسيقوم المركز بترجمة بعض البحوث والدراسات وما اشبه ذلك من اللغة الام اي من لغاتها المتعددة الى اللغة العربية بغية اتاحتها امام القارىء والاستفادة منها.

مليون كتاب

المركز لا شك حديث المنشأ ولذلك فهو لم يتجاوز السنة من عمره العملي الذي بدأ فيه حيازة وشراء الكتب والمراجع والمخطوطات وما الى ذلك، ولم يتم افتتاحه الرسمي بعد ومع ذلك فقد استطاع خلال هذه الفترة الوجيزة من عمره ان يحقق الكثير. ولكي اعطي لمحة سريعة عن الامكانيات المتوفرة لدينا هناك مكتبة متخصصة وهي في مجال مهام المركز سوف تخدم الباحث سواء داخل المركز او خارجه بشكل فعال واساسي وسنحاول ان نلبي هذه الرغبة التخصصية في هذا المجال الا وهي الحضارة الاسلامية بشكل خاص والشيء الاخر فان المكتبة خطط وصمم لها بكل الامكانيات الحديثة فهي تدار باجهزة الكمبيوتر وسوف تحتوي على مليون كتاب ولدينا حتى الان حوالي ٦٠ الف كتاب في المكتبة ولعل مقارنة هذا الرقم مع عمر المركز يعطي صورة للعمل الجاد الذي يسعى المركز الى تحقيقه، كذلك هناك ما يقارب ٤٠٠ دورية اغلبها دوريات متخصصة.

صفحات من القرآن الكريم مخطوطة في اواخر القرن الثالث الهجري، وهوامشها مزينة بالذهب.

ويحاول المركز جاهدا تلبية جانبين: الأول هو الجانب الاكاديمي التخصصي العلمي كمركز للبحث، الآخر هو الجانب الثقافي. ولذلك نحاول تلبية هاتين الرغبتين التي تأتي كأمر ملح واساسي وهما الجانب الثقافي والجانب الاكاديمي البحت ولذلك هنا بعض الدوريات وبعض المجلات تلبي هذه الرغبة الاخرى الا وهي الرغبة الثقافية. ونهتم بهذا التراث لا من ناحية حفظه وتبويبه وتسهيل مهمة الباحثين للوصول اليه، بل ايضا محاولة تيسيره لان يطلع عليه العدد الكبير من ابناء الامة الاسلامية ومن خارج الامة الاسلامية للتعرف عليه والاستفادة منه.

مكتبة للطفل

واضاف رئيس المركز: انشأنا مكتبة للطفل وللمستوى المبكر للانسان بهدف تعويد الطفل على اسلوب القراءة الجيدة وجذبه اليها ومحاولة استغلال وقته فيما يفيده من خلال البرامج التي ستتبناها المكتبة، اي مكتبة الطفل حيث سيكون هناك برنامج تعريفي لهذا الطفل كطفل مسلم بالجانب المضيء في حضارة امته وبالتالي يستطيع ان يدرك النماذج التي يجب ان يهتدي بها دون ان يخضع الى نماذج دخلية ربما تكون في كثير من الاحيان نماذج تافهة ومعادية للاسلام ولذلك فهناك برامج منها تعريفه برواد التراث الاسلامي والعلماء الاوائل لكي يفهم الكثير عنهم وعن المجتمع الذي عاشوا فيه، كما يرى بعينيه المخطوطات التي كتبها والمجهودات العلمية التي قام بها المركز. ومثل هذه المكتبات ذات ندرة ليست موجودة للاسف في كثير من بلاد العالم الاسلامي في حين انها متوفرة في كل مدن وقرى التجمعات الغربية بل ربما يكون هناك عدة مكتبات في القرية الواحدة لان التكوين الانساني يجب ان يتم من هذه المرحلة من خلال الاطلاع والقراءة مع كثير مما يكتب في الصحف والمجلات وحتى بعض البحوث التي تتعلق بالثقافة نجد الازمة كما يصفها كثير من الاخوان الكتاب والباحثين هي ازمة القراءة، وهذا مرتبط بالاعداد المبكر للطفل لانه يجب على كل بيت ان يقرأ ويجب ان يكون في كل بيت مكتبة ولذلك يجب ان يشعر الطفل من البداية ان القراءة مهمة كاهمية الغذاء والشراب للانسان ولكنه بكل اسف لم يراع هذا الجانب المراعاة الكافية في البلاد الاسلامية بالنسبة للطفل، هذه هي الاسباب والدوافع من وراء انشائنا لمثل هذه المكتبة المخصصة للاطفال.

وقال الدكتور زيد الحسن: لدينا ايضا مكتبة متخصصة للمخطوطات وهذه تخدم القارىء عن طريق ثلاثة مجالات المجال الاول التخصص الضيق وهو التعرف على هذه المخطوطة، اين توجد المخطوطة ما هي هذه المخطوطة كما يمكن للباحث حتى التعرف على المعلومات التي يريدها عن طريق التصنيفات الموجودة ولدينا كما سبق ان ذكرت سبعة الاف مخطوطة وكذلك الكثير من الاقلام المصورة بشكل دقيق وبطريقة فنية بالاضافة الى متطلبات الصيانة او الحفظ من ناحية الجو والاضاءة والمعايير التي تعمل في نطاقها تضاهي اي معايير موجودة في اي مكان من العالم ولذلك سبق انشاء هذا المركز دراسات وزيارات لكثير من المراكز والمؤسسات المماثلة في انحاء العالم ولهذا أتى المركز مكتملا في اغلب جوانبه وخاصة ما يتعلق منها بالنواحي الفنية ويرتبط بالمخطوطات قسم للترميم لمعالجة بعض المخطوطات التي تصل اعمارها الى ١٥٠٠ سنة ومثل هذه المخطوطات النادرة يجب الحفاظ عليها واتاحة كل الفرص الممكنة لتعيش اطول فترة ممكنة وهذه الصيانة وعمليات الترميم تتطلب مهارة فائقة وخبرة ودراية على مستوى عال في هذا المجال ونحن والحمد لله لدينا الان احسن الطرق العلمية المستخدمة في العالم وقسم الترميم يضاهي كثيرا من المراكز الموجودة في كثير من الدول المتقدمة.

الصوت والصورة

وتحدث عن اهمية الصوت والصورة قائلا: هناك قسم للوسائل السمعية والبصرية ومكتبة تضم كل ما كتب في المجالات التي يهتم بها المركز سواء على شريط تسجيل او فيديو فيلم وكل هذه الاشياء موجودة ومتوفرة في هذا القسم.

بنك المعلومات

واضاف: ايضا لدينا بنك للمعلومات يضم كل ما كتب عن العالم الاسلامي سواء ما كان منها يتعلق بالاقتصاد او الاجتماع.. الخ وجميعها موجودة في قاعة الكمبيوتر ويتجاوز عددها ٥٣ الف ملف ويستطيع الباحث ان يتعرف على ما هو موجود عن طريق الكلمة الدالة على الموضوع الذي يختاره او الموضوع الرئيسي ـ ايضا لدينا قاعة اخرى مهمة وتشتمل على كل ما كتب عن الملك فيصل ـ رحمه الله ـ سواء من مقالات او شعر او ما كتب عن الملك الراحل في جميع انحاء العالم وهذه القاعة تسهل على الباحث ان يقف على كثير من حياة الملك فيصل السياسية والشخصية، هناك ايضا قاعة تتعلق بالمرأة باعتبارها دعامة المجتمع والركيزة الاساسية في هذا المجتمع ولذلك جمعنا كل ما يتعلق منها في الفكر العربي والاسلامي وايضا من خلال تجارب الاخرين في العالم الاخر وانشأنا هذه القاعة من اجل ان تسهل عملية الباحث سواء في الكليات او المعاهد الاخرى وذلك عن طريق الاستعانة بالتقنية الحديثة التي تستخدم فيها الحاسب الالي او النهاية الطرفية كذلك هناك قاعة تتعلق بالمؤسسات العلمية المشابهة لمركز البحوث والدراسات الاسلامية حيث تضم معلومات كافية عنها وعناوينها والاغراض التي انشئت من اجلها وكذلك معلومات اخرى مشابها لها عن الباحثين في انحاء العالم والذين يهتمون بجانب الحضارة الانسانية بشكل عام والاسلامية بشكل خاص.

نشر البحوث

واشار الى ان المركز سوف يتبنى ايضا الكثير من البحوث عن طريق نشرها من خلال احدى القنوات الثلاث التالية:

ـ عن طريق البنوك مباشرة سواء من الداخل او مشاريع يعلن عنها او تبنيه لبعض المقترحات القائمة من قبل اشخاص او مؤسسات هذه القنوات الثلاث تشتمل في الحقيقة طريقة قيامنا بمثل هذه البحوث بشكل عام، وهناك نوع اخر يقوم به المركز وهو الندوات والمؤتمرات السنوية وسيكون هناك العديد من المؤتمرات والندوات التي سوف تساهم بشكل فعال في تحقيق مهمة المركز والشيء الاخر الذي قد يختلف فيه المركز عن غيره من المراكز المشابهة هو اقامة المعارض المتكررة وهذه المعارض بلا شك تستخدم بشكل ايجابي وفعال للتعريف بموضوع المعرض.



د. زيد عبد المحسن الحسين

وفي العام الماضي اقمنا معرضا تحت اسم (وحدة الفن الاسلامي) وهذه السنة وبعد شهرين من الان سنقيم معرضا آخر للتعريف بالخط العربي وانواعه ومراحله واماكن انتشاره.. الخ، وذلك بخدمة قطاع كبير من الناس والتعريف بهذا الفن الرائع لمن لا يعرفه وبالتالي نحاول ان نوفر مثل هذه المعلومات للجانب الاخر وهم الباحثون المشتركون في التراث والاستفادة كثيرا من كل هذا العمل، كذلك اتاحة الفرصة للدراسين لكي يكون لهم مرجع من خلال هذا المعرض عن طريق كتيب يضم اهم النماذج الموجودة وينوه عن موضوع المعرض وشخصية العارض في رأيي لها عدة جوانب الجانب الترفيهي والجانب الثقافي وكذلك الجانب العملي ايضا وسوف يكون هناك معرضان كل سنة بأذن الله.

المعارض عادة يشار فيها من يريد لانها دعوة مفتوحة للجميع ولذلك ليس لدينا اي شرط على الاطلاق بل ان شرطنا الوحيد هو الا يكون المعروض مشروطا ونحن نذكر اسم الشخص او المؤسسة حسب رغبتهم ولكن لا نقبل اي شروط فللمركز سياسة وقواعد واسس وانظمة يسير على هديها.

وقال رئيس المركز من حسن الحظ ان الفئة التي تنتمي الى المركز هي نفس الفئة التي تنتمي الى الجامعة وبالتالي فهي اسرة واحدة ولذلك فلا اعتقد ان هناك تنافسا بالمفهوم الذي يمكن ان نعبر عنه بالتنافس لاننا لا يمكن ان نعمل اي شيء بدون الجامعات لان اعضاء هيئة التدريس في الجامعات والباحثين اعدتهم الجامعات لمرحلة معينة وبالتالي فالعملية واضحة جدا فنحن تعتبر انفسنا مؤسسة مكملة لكل المؤسسات العلمية والثقافية سواء في داخل المملكة او خارجها، كذلك هناك تعاون ممتاز جدا بين المركز والجامعات غير السعودية ايضا وقد زرت العديد من هذه الجامعات واقمنا جسورا من التعاون ومن التفاهم والاتفاقيات التي يمكن ان تخدم اهدافنا جميعا.

واوضح ان هناك العديد من الكفاءات بالمركز وهناك ايضا باب التعاون مفتوح لكل العناصر التي نحتاجها حيث يجب الاستفادة من كافة الخبرات سواء من داخل المملكة او خارجها لاننا في الواقع نحتاج الى خبرات نادرة وهذه قد لا تكون متوفرة لدينا وهنا يجب الاستعانة بها اينما كانت.

التدريب الوظيفي

وذكر ان المركز نهج سياسة واضحة واعتقد من خلال تقييمنا له في السنتين الماضيتين وهي لا شك جديرة ومشجعة ان تقوم بالتدريب في مختلف المجالات لذلك استقدمنا شخصا واحدا لفترات قصيرة وهيأنا المتدربين معه في مجال الترميم وفي مجال التجليد وفي مجال الكمبيوتر وهكذا وكل هذه الميادين يمكن تدريب الوطنيين مع مثل هذه الامور على رأس العمل داخل المركز وقد اعطانا هذا التدريب مؤشرا جيدا جدا لانه من خلال العمل يثمر فائدة كبرى لانه بجانب المعلومات النظرية التي يحصل عليها في غير اوقات العمل يستطيع تطبيق تلك المعلومات على العمل ذاته خلال الدوام.

من يضع السياسة الاسرائيلية : الحكومة أم الحاخامات؟!

الحاخامات وراء انتهاكات الأقصى والحرم الابراهيمي
حاخام يطالب بتعيينه وزيرا بحكومة منفى فلسطينية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من وحيد عبد المجيد :

«يندر أن نجد معارضين حقيقيين في اسرائيل لمحاولات تهويد المسجد الاقصى باستثناء القوى غير الصهيونية الهامشية التأثير. لكن هناك فارقا بين عدم المعارضة وبين المبادرة بتحركات تجاه المسجد تنظمها حركات دينية متطرفة بتشجيع من مجلس الحاخامات الرسمي». كان هذا تعليق البروفسور الاسرائيلي شلومو روبن الخبير بمعهد شلواح على حوادث الاعتداء التي تعرض لها السجد الاقصى المبارك.

لكن هذه الحوادث ليست الا احد المظاهر الهامة للدور الخطير الذي باتت تلعبه طبقة رجال الدين القوية على الخريطة السياسية الاسرائيلية، احيانا برضاء الحكومة والسياسيين المدنيين، وأحيانا اخرى في مواجهتهم كجزء من الصراع الاسرائيلي الداخلي هذه الأيام. ورغم ان جذور هذا الصراع تعود الى الايام الاولى لقيام الكيان الاسرائيلي، عندما حصل الحاخامات وحدهم على حق تسجيل المواليد والوفيات والزواج، الا انه لم يتصاعد ويحتل مكانا هاما على الخريطة السياسية الاسرائيلية الا حديثا، كنتيجة لتطور حركة دينية توراتية حاخامية مؤثرة في اسرائيل.

القوة الصاعدة

ومن السهل ملاحظة مدى النفوذ الذي تتمتع به هذه القوة الصاعدة بمتابعة حجم الابتزاز الذي تمارسه على السياسيين وخاصة الاقل تشددا منهم تجاه القضية الفلسطينية. ومن الامثلة البارزة على هذا الابتزاز اضطرار شيمون بيريز رئيس الوزراء في الفترة الاخيرة ـ وعلى غير عادته ـ للاستشهاد بعبارات كثيرة من التلمود والتوراة لتجنب غضب هذه الحركة، مما عرضه لانتقادات عديدة من الحركات والأحزاب العلمانية في اسرائيل.

وعلى المستوى الانتخابي يتضح مدى تصاعد قوة الحركة الحاخامية من تقلص اصوات الحزب الديني الوطني (مفدال) في الانتخابات الأخيرة (يونيو ١٩٨٤)، وهو الذي ظل على مدى سنوات طوال الدعامة الاساسية للتوازن بين الحركة الحاخامية والسياسيين المدنيين. وجاءت انتكاسة مفدال لصالح احزاب دينية متطرفة مثل :

ـ حزب شماسي او قائمة المتدينين الشرقيين بزعامة الحاخام اسحق بيرت.

ـ حزب موراشا المكون من تحالف حركة متسماو التي يتزعمها الحاخام دوركمان، وحزب بوعلي اجودات اسرائيل بزعامة الحاخام ابراهام مندويجير، وحركة اوردت التي يتزعمها هنان بورات.

ـ حركة كاخ بزعامة الحاخلم مائير كاهانا.

ولهذه الاحزاب والحركات عشرة مقاعد في الكنيست الراهن، ويتوقع معظم المراقبين ان تتضاعف في الكنيست القادم.

لكن القوة الحقيقية لهذه الحركة الصاعدة لا تقاس بما تتمتع به من تمثيل برلماني فحسب، بل بحجم تأثيرها على القوى السياسية الاخرى داخل الكنيست، الأمر الذي ينعكس في اقرار العديد من التشريعات التي تطالب بها.

ففي الكنيست الحالي وحده تم اقرار تشريع يحظر بعض الانشطة يوم السبت الذي تطالب الحركة الحاخامية بوقف اي نشاط غير ديني فيه. فتم حظر ممارسة لعبة كرة القدم الشعبية، ورحلات شركة الطيران الاسرائيلية (العال) في هذا اليوم.

كما اصدر الكنيست التشريع الخاص بوضع قيود على عمليات الاجهاض التي كانت مباحة منذ ١٩٤٨، والتشريع الذي يمنع عمليات التشريح بعد الموت الا باذن خاص من مجلس الحاخامات.

وعلى الصعيد العملي بدأت المحاكم الاسرائيلية في اصدار احكام طلاق لأسباب دينية محضة، كان آخرها منح احد الاشخاص حكما بتطليق زوجته لانها انجبت له ثلاث اناث ولم تلد له ذكرا واحداً ! كما زادت نسبة الاعفاءات من الخدمة العسكرية للفتيات اللاتي تصفن انفسهن بأنهن متدينات.

ويفسر بعض المراقبين الاسرائيليين هذه الظاهرة، على المستوى القانوني، بأن الحاخامية الاسرائيلية وضعت نفسها ـ بصورة غير مباشرة على الاقل ـ وكأنها المرجع القانوني الأعلى من السلطات التي تعتبرها علمانية. وفي هذا الاطار اعلن حاييم باراديس رئيس مجلس حاخامات تل ابيب منذ ايام : (اننا لا نعرف سوى سلطة التوراة والتلمود، أما من يسمون انفسهم شرعيين ما هم الا مهرجون يجلسون معا في حلقات).

المقدسات الاسلامية هدفهم

أما بخصوص النشاط العنيف للحركة الدينية المتطرفة، فقد اصبح الهجوم على عربات الاتوبيس التي تحمل صورا لنساء غير محتشمات يقمن بالاعلان عن المنتجات من الظواهر المألوفة في الفترة الأخيرة. لكن اخطر مظاهر هذا النشاط العنيف الآن هو الاعتداءات المستمرة على المقدسات الاسلامية واهمها المسجد الاقصى المبارك والتي كان آخرها محاولة رفع العلم الصهيوني فوقه. ووصل نفوذ هذه الحركة الى حد اخراج عدد من نواب الكنيست لمحاولة اقتحام المسجد واقامة الطقوس اليهودية داخل الحرم مرتين في اسبوع واحد (٨و١٤ يناير الماضي)، وذلك في سياق حملة محمومة للسيطرة على الحرم القدسي الشريف. وهي تتواكب مع حملة اخرى ـ لكن اقل ذيوعا في الاعلام العربي ـ على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، مما ادى الى فرض الامر الواقع هناك وتقسيم الحرم فعليا بين اليهود والمسلمين الذين لا يزالون يقاومون التهويد بكل قواهم. لكن اليهود نجحوا في اقامة كنيس داخل الحرم الابراهيمي ورفعوا بجوار الآيات القرآنية الكريمة شعارات من التلمود والتوراة.

والمعروف ان مجلس الحاخامات الاسرائيلي يتبنى علانية شعار : (ان وطن اليهود هو اسرائيل، ولا معنى لاسرائيل دون القدس، ولا معنى للقدس دون الهيكل) !! والهيكل المشار اليه هنا هو ما يسمى بهيكل سليمان الذي تقول الاساطير اليهودية انه موجود في مكان الحرم القدسي، وبالتالي ينبغي تدمير المسجد الاقصى وقبة الصخرة لاعادة بناء الهيكل مكانها... وهي المحاولة التي بدأت في ٢١ اغسطس ١٩٦٩ بحادث احراق المسجد الاقصى على يد من زعموا انه مسيحي استرالي مجنون قاموا بمحاكمته صوريا للتعتيم على فداحة الحادث.

طموح بلا حدود

ورغم كل ما نجحت الحركة الحاخامية في فرضه لدعم نفوذها، لا تزال لها قائمة واسعة من المطالب التي تطمح الى تحقيقها، فرغم نجاحها في حظر كرة القدم ورحلات الطيران يوم السبت، الا انها تعتبر هذا النجاح مجرد تمهيد لتحريم اي نشاط غير ديني في ذلك اليوم. ويواكب ذلك ضغط متزايد لتغيير نظام التعليم شبه العلماني تدريجيا وتحويله الى تعليم توراتي، ولمنع عمليات التنقيب عن الآثار بحجة انه يدمر عظام موتى اليهود القدماء، ولتشريع حظر تواجد النساء في الجيش الاسرائيلي، ولحظر بيع الخبز الممزوج بالخميرة، ولاستصدار تشريع يجعل استيطان الضفة الغربية عملا دينيا باعتبارها جزءاً من اسرائيل التوراتية. هذا الى جانب المطلب الحاخامي القديم الخاص بقضية «من هو اليهودي ؟»، والذي يطرح الآن في شكل ان يكون اعتناق الدين اليهودي وفقا للشرائع التي يحددها الحاخامات وحده.

وقد اثارت مشكلة «من هو اليهودي؟» مشكلة جديدة لا تزال تثير الخلاف منذ وصول اليهود الفلاشا لاسرائيل في مطلع العام الماضي. فالحركة الحاخامية تصر على خضوع الفلاشا للطقوس الرمزية التي يقررها مجلس الحاخامات لتحويلهم الى يهود فعلا بسبب عدم التأكد من زمن اعتناقهم لليهودية. وقد اصيب يهود الفلاشا بصدمة كبيرة عندما استمعوا الى كبير حاخامات اسرائيل يعلن : (نظرا لأن الفلاشا لم يعيشوا وفقا لعرف وسلوك اليهودية الصحيحة فانه يجب عليهم تعلم مراسم التهويد المتبعة في اسرائيل لأداء طقوس التحول الى اليهودية الكاملة). وجدير بالذكر ان بعض حالات الانتحار التي وقعت بين يهود الفلاشا كانت من جراء هذه الصدمة.

وهذا النفوذ المتصاعد للحركة الحاخامية، وارتباطاتها التقليدية مع احزاب اليمين الاسرائيلي، لا بد ان يحظى باهتمام صناع القرار في العالم العربي من منظور الاحتمالات التي يمكن ان تترتب على مزيد من التصاعد في نفوذها، وتأثير ذلك على موقف الحكومة الاسرائيلية تجاه العرب والقضية الفلسطينية، فالمؤكد ان هذا التأثير سيكون في اتجاه مزيد من التشدد والتعنت تجاه جهود التسوية، ومزيد من الممارسات التعسفية ضد عرب الأراضي المحتلة والمقدسات الاسلامية على نحو ما تعرض له المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي المباركان. فليس اقل من توفير الحد الأدنى من الاستعداد العربي لمواجهة هذا الاحتمال ببحث البدائل المختلفة التي قد تترتب عليه وسبل التعامل مع كل منها.

واشنطن بوست

الفلبين: الحكومة الأولى في عهد اكينو خيبت آمال أحزاب المعارضة


كورازون اكينو ومعها رئيس الوزراء لوريل

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيسة الفيليبينية الجديدة كورازون اكينو باعلانها عن اسماء اعضاء مجلس وزرائها لجأت الى اشخاص ميسوري الحال ممن تعلم اغلبهم في امريكا وكانوا يحيطون بزوجها بنينو اكينو الذي اغتيل في عهد الرئيس السابق فيرناند ماركوس، لدى عودته الى مانيلا من الولايات المتحدة.

ومع ان المظاهرات التي عمت الشوارع خلال الشهر الماضي والتي جاءت بها الى سدة الحكم اظهرت ان لها شعبية واسعة بين قطاعات واسعة من الشعب وفي مختلف طبقاته فانها تحولت الى المهنيين الذين كانوا يديرون البلاد في عهد ماركوس وما قبله.

١٣ محامية

فقد اعلنت اكينو اسماء ثلاثة عشر محاميا من بين التعيينات الرئيسية التي بلغ مجموعها ثمانية عشر منصبا وكان بينهم على الأقل خمسة من خريجي جامعتي هارفارد وييل الامريكيتين.

·ودافعت في اول مؤتمر صحفي تعقده منذ ان تولت الرئاسة عن قراراتها ضد الاتهام بأنها عينت حكومة مثقفين وطالبت الشعب بالصبر قائلة: «انني اعرف انني مدينة للشعب الذي انتخبني للرئاسة».

ويضم مجلس وزرائها رسميين من عهد ماركوس كانوا قد ضجروا وسئموا الفساد في عهده وانضموا الى المعارضة. ومع انهم وكثيرين غيرهم يصفون الأحداث في الفيلبين خلال الأيام الأخيرة بأنها كانت ثورة فان الحلول التي تتصورها حكومة اكينو لمشكلات الأمة تبدو محافظة لا سيما في اعين اليسار الفيليبيني والاقلية المسلمة التي تقول ان اكينو استبعدتها عن السلطة.

اليسار ينتقد

وينتقد اليساريون الحكومة الجديدة لأنها لا تشتمل على ممثلين عن المزارعين او العمال والتجمعات التي يقولون انها كانت أشد الفئات المعارضة لنظام ماركوس طوال السنوات العشرين الماضية. وقد وصفت الجبهة الوطنية الديمقراطية اليسارية الحكومة بأنها بورجوازية وحثت الجماهير على مواصلة النضال من اجل تأسيس حكومة ديمقراطية حقيقية.

موقف المسلمين

اما عمر ديانالان وهو احد كبار الزعماء المسلمين الذي انضم الى المعارضة قبل انتخابات السابع من شباط (فبراير) الماضي الأخيرة فقد ذكر ان المسلمين يستحقون حقيبتين على الأقل من الحقائب الوزارية الثمانية عشرة وأشار الى ان المسلمين في الفيلبين صوتوا لكورازون اكينوا اعتقاداً منهم بأنها ستنصفهم. ولكن هذا لم يحصل.

وأشارت الصحيفة الى انه لا يوجد اي من وزراء الحكومة الجديدة من له خبرة مباشرة في المجال الدبلوماسي. ومع ان الرئيسة تنوي المصالحة مع الشيوعيين فانها تصف نفسها بأنها معادية للشيوعية وهو ما سيتضح في سياستها الخارجية.

وتشير الأدلة الى ان الفيلبين ستظل موالية للغرب بشدة ولكن مع زيادة التركيز على الجانب الوطني اكثر مما فعل ماركوس.

وأوردت الصحيفة بعض اهم التعيينات في حكومة اكينو فقالت ان سلفادور لوريل رئيس الوزراء ووزير الخارجية خريج جامعة ييل وهو محام ونائب سابق في عهد ماركوس، لكنه استقال بعد مقتل اكينو لكي يشكل المعارضة واصبح شريك زوجته في الانتخابات الأخيرة.

صديق ماركوس

وهناك خوان بونسيه انريليه وزير الدفاع وهو ايضا خريج هارفارد. وقد انضم الى حكومة ماركوس عام ١٩٦٦ واصبح احد مستشاريه وشغل عددا من المناصب الرفيعة. وحتى بعد ان قاد التمرد الأخير مع الجنرال فيديل راموس لم يكن قد قطع صلاته كليا مع حزب ماركوس. كما ان البعض لا يزال يعتبره الزعيم المحتمل لذلك الحزب في المستقبل.

ووزير المالية هو جيمي اونقبين رئيس شركة بنجوي للتعدين. وهو شقيق وزير التجارة والصناعة في عهد ماركوس روبرتو اونقبين.

ويتولى خوزيه كونسبتن وزارة التجارة والصناعة. وهو رجل ثري تملك عائلته شركة كبرى للمواد الغذائية. وقد سجنه ماركوس وكان بين المجموعة التي راقبت الانتخابات الأخيرة.

وارنستو ماسيدا وزير الموارد الطبيعية هو من كبار مساعدي ماركوس خلال الستينات والسبعينات وكان قد شغل منصب وزير التجارة قبل ان ينفصل عن ماركوس عندما اعلن احكام الطوارىء عام ١٩٧٢.

اما التربية والتعليم فقد تولتها وزيرة لا خبرة سابقة لها في الحكومة. وفي هذه الأثناء احتفظ محافظ البنك المركزي خوزيه فيرنانديز بمنصبه ليكون الوحيد مع انريليه الذي بقي في منصبه بعد رحيل ماركوس.

صدور اول صحيفة بريطانية بالالوان

بدأ امس صدور أول صحيفة بريطانية ملونة مؤذنة بحقبة ثورية من التكنولوجيا المتطورة وبالسقوط النهائي لعمال الطباعة في بريطانيا الذين كانوا في يوم ما مركز قوة.

وتعد الصحيفة الجديدة «توداي» وهي من بنات افكار رجل الاعمال الاقليمي ايدي شاه أول صحيفة بريطانياً يتم بالكامل كتابتها وتحريرها وطباعتها بالوسائل الالكترونية.

وحتى وقت قريب كانت جميع الصحف الرئيسية البريطانية تطبع باستخدام اساليب فنية ترجع الى القرن التاسع عشر.

وتعهدت الصحيفة اليومية التي تصدر في ٤٤ صفحة ويقع مقرها في غرب لندن بانتهاج خط سياسي مستقل. ولكنها قالت في مقالة افتتاحية «اننا لن نأخذ موقفا سلبيا. وسنتحدث بقوة في قضايا اليوم» وتطبع الصحيفة بصفة مبدئية ١,٤ مليون نسخة.

وقال شاه وهو بريطاني المولد من أصل ايراني انه يأمل في ان تبلغ ارباح صحيفته ٢٠ مليون جنيه استرليني (٢٨ مليون دولار) في العام الاول.

وتشير توقعات الادارة الى ان تكلفة الانتاج ستكون اقل من تكلفة الصحف المحلية الاخرى بحوالي ٣٠ في المائة.

لوموند

اغتيال بالمه هز العالم

قالت جريدة «لوموند» الفرنسية في تعليق لها على اغتيال اولوف بالمه رئيس وزراء السويد ان العالم باسره اصيب بالذهول عندما اذيع نبأ اغتيال بالمه الذي كرس حياته للنضال من اجل السلام في العالم.

وقالت «لوموند» ان السويد كانت حتى اغتيال رئيس وزرائها تفخر بانها قد تكون الدولة الوحيدة في الغرب الذي لا يحتاج فيها حكامها الى حرس خاص لحماية حياتهم. لكن كل شيء تبدل الآن بعدما وصل الارهاب الى قلب مدينة ستوكهولم.

واضافت الصحيفة ان اسم اولوف بالمه سيبقى في ذاكرة العالم لانه كان بالفعل رمزا لما تطمح اليه الشعوب من سلام وطمأنينة ورفاهية.

الجارديان

جانب إنساني في بيروت رغم كل ويلات الحرب

نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقا لمراسلتها في بيروت جولي فليتت تناولت فيه جانبا مهملا من الحياة هناك قالت فيه:

جاء طلب المساعدة الأول من شخص صدته حبيبته مما يدل على وجود جانب معافى في هذا المجتمع اللبناني الذي استهلكته الحرب. ولكن خط الهاتف الخاص لتقديم المساعدة في لبنان، وهو الأول من نوعه في الشرق الأوسط يسير على نهج خاص به. وتقول كيت ساروفيم المسؤولة عن هذه الخدمة ان كل مكالمة تتعلق ولو بصورة غير مباشرة بالحرب ـ ومعظمها من اناس تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين اي الجيل الذي نشأ وترعرع في خضم الحرب.

ياس وقنوط

ففي المجتمعات الغربية نجد ان الوحدة هي اكثر الأسباب التي تدفع الشباب الى طلب المساعدة من الجهات المختصة، او من اناس غرباء. اما في بيروت فان معظم المكالمات ناجمة عن اليأس والقنوط. وهناك اسباب كثيرة لذلك: فقدان عزيز قريب او صديق او عمل او قصة حب فاشلة وما الى ذلك. وهناك كثير من الامثلة على كل هذه الحالات.

والقنوط واليأس وما الى ذلك من المشاعر الكئيبة امراض منتشرة في لبنان وليس هناك احد في منجى منها حتى الاناس العاديون. وبالاضافة الى الكآبة واليأس هناك مشاعر اخرى اكثرها شيوعا الضجر والملل. وفي امكان المرء ان يتخيل مدينة يجوبها الرجال المسلحون وحيث ترعرع الصغار وسط اصوات القنابل والانفجارات وأزيز الرصاص المستمر والدماء والضحايا، دون ان يغادر احدهم حتى حدود منطقته المباشرة احيانا وحيث التسلية المفضلة هي الفيديو المنزلي.

ظاهرة ملفتة

وبرغم ارتفاع حالات الكآبة فان ربما كان من الأمور التي تثير الدهشة ان حالات الانتحار تكاد تكون غير موجودة. ومنذ ان بدأت هذه الخدمة الهاتفية للمساعدة لم تتلق سوى مكالمة واحدة بسبب الانتحار عندما فقد شاب في التاسعة والعشرين من عمره وظيفته اثر انهيار شركته وفقد فور ذلك خطيبته.

وتحلل المسؤولة ذلك بأن نسبة الانتحار تنخفض في الواقع في البلدان التي تعيش حالة الحرب. ففي لبنان لا يحتاج المرء الى الانتحار. كل ما عليه ان يفعله هو ان يمشي على الكورنيش وهو مكان مفضل لدى القناصة لاسيما في الأيام المشمسة والأمسيات الهادئة.

ومن اصناف المكالمات الرئيسية الأخرى «ضرورات الحياة الأساسية» مثل العمل والطعام والنقود والاسكان. فنظرا لأن آلاف المباني مدمرة بسبب الحرب بالاضافة الى اقامة اللاجئين والمعدمين في شقق ومنازل اخرى كثيرة فان خط المساعدة الهاتفية لا يمكنه ان يقدم اي مساعدة في مثل هذه الحالات.

مجالات اخرى

الا ان الخدمة تقدم مساعدات حتى اكثر مما تتوقع هي نفسها في مجالات اخرى. فقبل بدء الخدمة كان لا بد من العثور على المؤسسات الطبية والاجتماعية والمهنية التي لاتزال تعمل في لبنان ووضع سجل بها. وقد ذهلت المسؤولة مما وجدته خلال هذا البحث.

اذ تبين ان هناك الكثير جدا من الموارد التي لم يكن احد يعرف انها موجودة اصلا او انها تعمل. وكان من الصعب جدا العثور عليها لانه لم يكن هناك اي دليل او فهرس معين يوردها او ينظمها. اما الآن فقد اصبح في وسع الخدمة على سبيل المثال ان تعطي اسماء مائة صيدلية يمكن للفقراء ان يحصلوا منها على العلاج الطبي مجانا.

كذلك هناك منظمات اجتماعية لمساعدة اللاجئين ومعظمها دينية بالاضافة الى منظمات لتبني الأطفال اليتامى وحتى منظمات للتوفيق بين الناس من اصدقاء او ازواج وما الى ذلك.

ورقم الهاتف الذي يتصل به هؤلاء الناس طلبا للمساعدات المختلفة هو (٣٥٣٩١٠). وكثيرا ما كان يتصل البعض لمجرد عرض المساعدة على الخدمة. فقد اتصل اطباء عرضوا العمل مجانا كما عرض اخصائيون في امراض مختلفة خدماتهم المجانية وعرض طبيب اسنان خدماته دون تقاضي شيء سوى تكاليف المواد المستخدمة في العلاج.

جيوش المتطوعين

وقالت الصحيفة ان مشهد جيوش المتطوعين الذين توجهوا الى العمل تحت ابشع الظروف واصعبها خلال الحصار الاسرائيلي لبيروت في صيف عام ١٩٨٢ هو الذي اوحى الى القس نهاد طعمة ـ احد مسؤولي «مركز الاتصال والموارد» الذي رعى خدمة الهاتف ـ بفكرة اقامة تلك الخدمة الهاتفية لتقديم المساعدة الدائمة من خلال استغلال تلك الطاقات.

وتقول الآنسة ساروفيم منسقة خدمة الهاتف: «ان استجابة الناس كانت مذهلة. فالشعب اللبناني شعب طيب حقا اذا ما اتيحت له الفرصة ليثبت ذلك».

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت الصحف البريطانية تحمل عنوانا واحدا هو الاضراب الذي اعلنته الطائفة البروتستانتية في ايرلندة الشمالية لمدة يوم واحد احتجاجا على الاتفاق الذي كانت قد توصلت اليه الحكومة البريطانية مع حكومة الجمهورية الايرلندية. ويحتج البروتستانت لأن الاتفاق يعطي دبلن رايا في تصريف امور ايرلندة. وركزت الصحف على ما حدث في الاضراب من تهديد ووعيد لمعارضي الاضراب.

● اما اهم الاخبار الخارجية فقد كانت تطورات الاوضاع في جنوب افريقيا، وذكرت «الجارديان» ان قوات النظام العنصري نصبت كمينا لثوار المجلس الوطني الافريقي فقتلت سبعة منهم بينما كانوا في طريقهم الى نصب كمين لفرزة من قوات الحكومة.

وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية.

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت من بينها صحيفة «واشنطن بوست» على تشييع جثمان رئيس بلدية نابلس والمظاهرات الضخمة التي رافقت دفن الجثمان. كما أشارت الصحيفة الى الاشتباكات التي وقعت بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي ومقتل واحد من اولئك الشبان برصاص الاسرائيليين الذين تعرضوا لقذف الحجارة عليهم.

● واهتمت «وول ستريت جورنال» بالدرجة الاولى بتطورات الاوضاع في الفيلبين. اذ ذكرت الصحيفة ان الثوار الشيوعيين شنوا هجوما جديدا ادى الى مقتل تسعة عشر شخصا، كما تابعت التحقيقات في اغتيال رئيس وزراء السويد أولوف بالمه.

«التايمز»

الواقعية السويدية

قالت صحيفة «التايمز» ان اغتيال رئيس الوزراء السويدي أولوف بالمه والطريقة التي اغتيل بها بينما كان يمشي من السينما عائدا الى بيته مع زوجته دون اي حرس سيؤدي دون شك الى تغيير اساسي في الحياة السياسية السويدية والاحساس بالامن والاطمئنان لدى سكان البلاد. اما التظاهر بان الاغتيال جعل البلاد تواجه الواقع الجديد فجأة بعد ان ظلت تخفي ذلك الواقع لفترة طويلة، فيه ظلم واجحاف للسويد ولرئيس وزرائها الذي قتل.

اذ ان حياد السويد ينبع من وعيها وادراكها لواقع العالم الخارجي وليس نتيجة جهلها لما يجري في ذلك العالم. وتعتقد الصحيفة ايضا ان مشاعر السويديين برغم حياد بلادهم هي نحو الغرب لا سيما بعد عمليات انتهاك الغواصات السوفياتية خلال الاعوام الاخيرة المياه الاقليمية السويدية. والواقع ان السويديين لم يحتجوا لدى السوفيات بتلك القوة اللازمة. الا ان هذا التصرف يعكس بالنسبة لمعظم السويديين احساسا بالواقع.

كذلك ليس هناك شك في ان السويديين ليسوا معزولين عن بقية العالم كما يظن الآخرون. اذ ان سياسة الهجرة المتساهلة ادت الى وجود اكثر من ثلاثين اقلية في السويد.

فهناك حوالي اربعين الف يوغوسلافي واكثر من ثلاثين الفا من امريكا اللاتينية وعدة الاف من ايران واكثر من ١٧ الف شخص من تركيا وما الى ذلك من الجنسيات الاخرى ويبلغ معدل الاجانب الذين يهاجرون الى السويد كل عام حوالي خمسة وعشرين الف شخص، ومن المؤكد ان هذه الاقليات جاءت بخلافاتها وسياساتها معها الى السويد.

وقالت الصحيفة ان بالمه قاد بلاده لتحتل مكانة بارزة وجعلها في موقف من الخلاف القوي مع الولايات المتحدة بسبب حرب فيتنام.. كذلك حصلت مناسبات اخرى من تلك الخلافات.

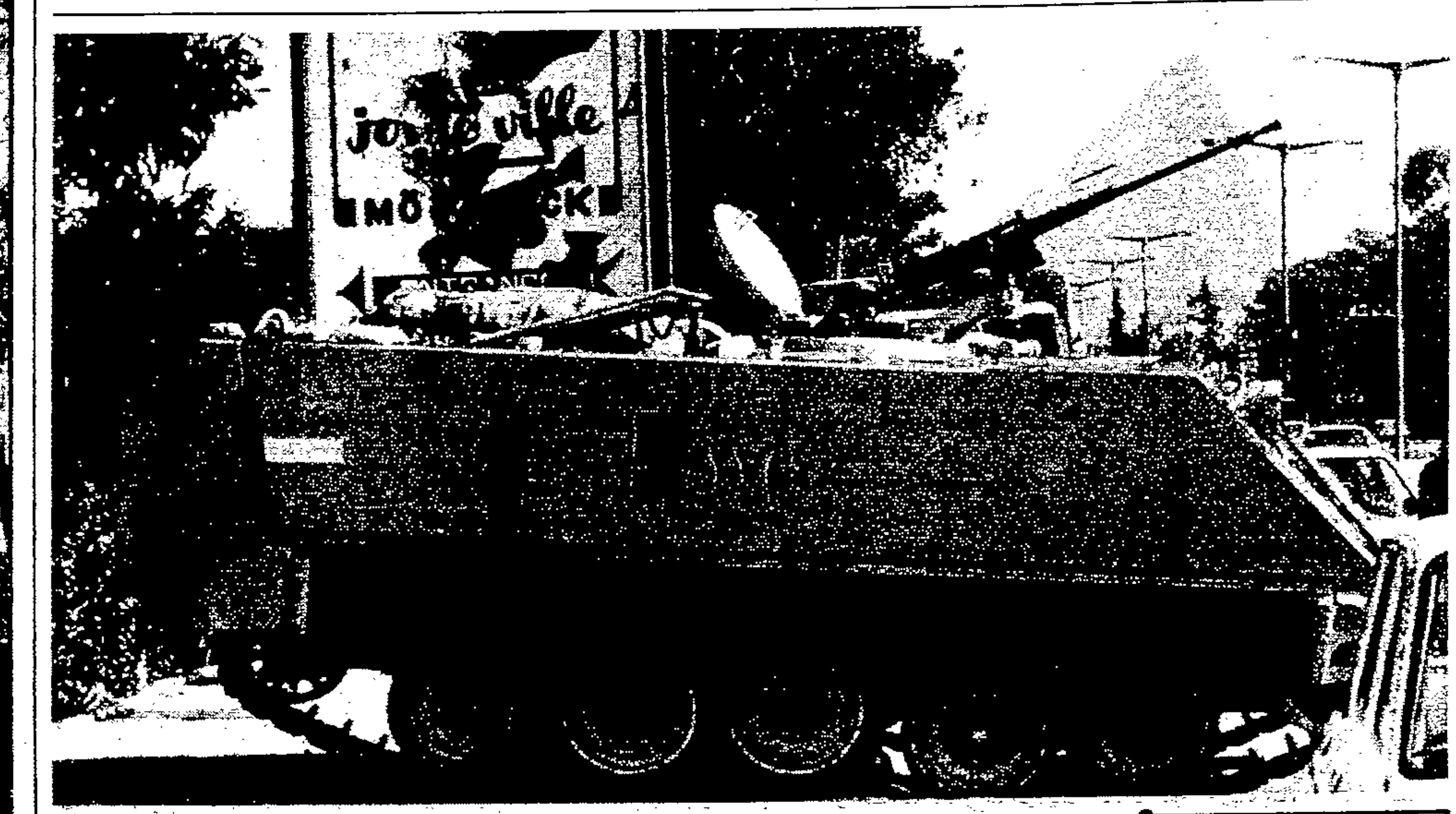
ومن الامور المغرية، ولكنها ستكون غلطة بكل تأكيد، ان تجعل ضميرها العالمي يهدأ ليجسد ذكرى ذلك الرجل الذي مثلها في العالم، كذلك من الخطأ ان ينسحب السويديون من المسرح الدولي اثر موت زعيم سياسي كان مشهورا في كل انحاء العالم.



عيد تولي عاهل المغرب مقاليد السلطة

عاهل المغرب الحسن الثاني وملك اسبانيا يردان تحية الجماهير التي احتشدت على طول الطريق من مطار مراكش الى القصر الملكي. وكان ملك اسبانيا قد وصل الى المغرب للاشتراك في احتفالات ذكرى اعتلاء الملك الحسن العرش.





الجيش في النقاط الحساسة بالقاهرة

ناقلة جنود مصرية تحرس منطقة الهرم حيث انطلقت شرارة التمرد، بانتظار الغاء نظام منع التجول في نهاية الاسبوع الحالي بعد عودة الاوضاع الى حياتها الطبيعية.



اضخم مظاهرات الضفة الغربية

تحولت جنازة ظافر المصري في نابلس بالضفة الغربية الى مظاهرة ضد الاحتلال الصهيوني، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وصور ياسر عرفات، وانطلقت الهتافات المعادية لاسرائيل والمؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال المراقبون ان هذه المظاهرة هي اضخم مظاهرة تشهدها المناطق المحتلة منذ عدة سنوات.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٠	٥,٣١	٤,٤١	٤,٥٣	٤,٥١	٤,٤٧	٥,٣٣	٥,١٩	٥,٢٦	٤,٣٥	٤,٢٤	٥,٠٥	٥,٠٦	٤,٥٦	٦,٠١	٤,٤٦	٥,٢٤	٤,٥٧	٥,٤٦	٥,٠٦	٥,٣٩	٦,١٢	٥,٢٩	٤,٤٩	٥,٠٤	٥,٢١	٥,٠٨	٤,٥١	٥,١٠	٤,٥٣	٧,٠٢	٥,٢٠	٤,٥٢	٥,٠٦	٤,٤٦	٥,٢٣	٤,٥٩
الشروق	٦,٣٩	٦,٤١	٦,٠١	٦,١٢	٦,١٨	٦,١٧	٦,٤٩	٦,٤٥	٦,٤٦	٥,٥٩	٥,٥٤	٦,٢٥	٦,١٦	٦,٢٦	٧,٣١	٦,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,١٧	٧,٤١	٧,٠٦	٦,٢٧	٦,٤٢	٦,٥٩	٦,٤٦	٦,٣٢	٦,٤٩	٦,١٦	٧,١٦	٦,٥٧	٦,٢٢	٦,٣٤	٦,١٨	٦,٤٢	٦,٣٦
الظهر	١٢,٣٢	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٤	١٢,٠٧	١٢,٠٣	١٢,٤٤	١٢,٣٨	١٢,٤٣	١١,٥٠	١١,٥١	١٢,٢٢	١٢,٣٣	١٢,٢١	١,١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٦	١,٢٨	١٢,٤٨	١٢,٠٨	١٢,١٩	١٢,٣٨	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٣٤	١٢,١٩
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٢	٣,٢٦	٣,٢٦	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٤٧	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١١	٣,٤٠	٣,٣٣	٣,٣٥	٤,٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٥٣	٤,٤٠	٣,٥٤	٣,١٠	٣,١٤	٣,٣٧	٣,٢٩	٢,٤٠	٣,١١	٣,٢٤	٣,٤٨	٣,٤٢	٣,٢١	٣,٣٥	٣,١٤	٣,٥٥	٣,٢٥
المغرب	٦,٢٧	٦,٢٧	٥,٤٣	٥,٥٨	٥,٥٦	٦,٠١	٦,٣١	٦,١٩	٦,٣٠	٥,٤٢	٥,٤٢	٦,١٦	٦,١٩	٦,٠٥	٧,٠٢	٥,٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٣٢	٧,١٣	٦,٢٩	٥,٤٧	٥,٥٥	٦,١٦	٦,٠٦	٥,٢٨	٥,٥٥	٥,٥٥	٦,٢٩	٦,١٩	٥,٥٤	٦,٠٧	٥,٤٧	٦,٢٥	٦,٠٠
العشاء	٧,٥٧	٧,٥٧	٦,٥٨	٧,٢٨	٧,١٣	٧,٠٨	٧,٥٥	٧,٤٣	٨,٠٠	٧,١٠	٧,١٢	٧,٤١	٧,١٩	٧,٢٥	٨,٢٧	٧,٠٦	٧,٤٦	٧,٢٢	٨,١٤	٧,٣٣	٨,٠٤	٨,٣٧	٨,٠٠	٧,١٨	٧,٢٧	٧,٤٨	٧,٣٧	٥,٣٨	٧,٢٨	٧,١٢	٨,٠١	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٣٠	٧,١٤	٧,٣٩	٧,٣١

تركستان الشرقية موطن المسلمين في الصين (٣)

حقيقة الحرية الدينية التي يزعم الشيوعيون اعطاءها للمسلمين

يواصل الكاتب في هذا القسم الاخير من دراسته لأوضاع المسلمين في تركستان الشرقية، او اقليم شينجيانغ الخاضع للحكم الشيوعي الصيني بيانه لحقيقة ان الحكم الذاتي في الاقليم ليس إلا أسطورة يرددها الشيوعيون دون ان يكون لها نصيب كبير من الواقع. وقد اورد في حلقة الأمس ستة مظاهر لهذه الحقيقة، ويؤكد على ضرورة مد المسلمين في مختلف انحاء العالم يد العون لاخوانهم في تركستان الشرقية. ويتابع اليوم الباقي.

بقلم: رحمة الله أحمد رحيمي

٧ـ نشر الامية وفرض الجهل وحرمان ابناء المسلمين التركستانيين من العلم والمعرفة هي سياسة مرسومة تهدف الى دفع التركستانيين الى ممارسة الاعمال التافهة وتسخيرهم للاعمال الدنيئة، حتى يسهل شغل الوظائف في حكومة المقاطعة بالصينيين المهجرين، بحجة عدم توفر المؤهلين المحليين، كما ترمي الى ايجاد فراغ ثقافي وفكري بين المسلمين التركستانيين يسهل تعبئته بالدعايات الشيوعية والصينية التي تشوه عقيدتهم وتاريخهم الوطني وتدفعهم الى تلقي الثقافة الصينية وقبولها بدون مناقشة ومحاكمة عقلية، فتعجل في تصيين الثقافة والفكر التركستاني.

ومن الدلائل المؤكدة على هذه السياسة ان ابجدية الكتابة التركستانية قد تغيرت اربع مرات في خلال ثلاثين عاما، فقبل عام ١٩٥٠ كانت الابجدية العربية هي السائدة في تركستان الشرقية منذ دخول الاسلام اليها، ثم فرضت على التركستانيين استعمال الابجدية السلافية (الروسية)، وبعد تدهور العلاقات الصينية الروسية فرضت عليهم الابجدية اللاتينية، ومع بداية سنوات سياسة الانفراج الاخيرة يستعمل المسلمون ابجدية عربية محرفة تكاد تشكل في حد ذاتها ابجدية جديدة. ولا يخفى على الباحث والدارس الفوضى الثقافية والضرر الفكري الذي تتركه هذه التغييرات في ميدان العلم والمعرفة، والحاقها الضرر الكبير في التراث الثقافي باصرار الصينيين في فرض استعمال اللغة الصينية في كل المجالات، واعتبارها الوسيلة الوحيدة في التعليم والعلوم والاجراءات الرسمية. وعندما كنت مسافرا في مطارات اقسو وكاشغر واورومجي عام ١٩٨٤ كانت الاعلانات في ساحات المطار كلها باللغة الصينية دون اضافة ترجمتها باللغة الاويغورية (التركستانية) اطلاقا، مع انها مدن تركستانية في مقاطعة شنجانغ اويغور (تركستان الشرقية) المتمتعة بالحكم الذاتي.

وقد ذكر الكاتب الصيني شوي غولو في مقالته «بعض النقاط في موضوع تطوير التعليم الجامعي في شنجانغ (تركستان الشرقية) الاشتراكية» في مجلة جامعة شينجيانغ (تركستان الشرقية) العلمية في عددها الصادر برقم ١٠ عام ١٩٨٢ يقول: بلغ عدد الطلاب التركستانيين في الجامعات والمعاهد ٥١٢٥ طالبا في عام ١٩٧٩،

واذا قارنا هذا الرقم بعدد الطلاب الجامعيين في اي مقاطعة صينية اخرى نجد ان نسبة التعليم متدنية جدا في تركستان الشرقية. وحتى اذا قارنا ذلك بجمهوريتي قازاقستان واوزبكستان المجاورتين في الاتحاد السوفياتي نجد ان التعليم اكثر تخلفا في تركستان الشرقية، فمثلا نسبة المتعلمين في تركستان الشرقية تبلغ ٩,٤ في كل الف شخص، بينما نجد نسبة المتعلمين في قازاقستان ١٥٧ في كل الف وفي اوزبكستان ١٧٤ في كل الف شخص.

٨ـ الحرية الدينية التي يمارسها المسلمون حاليا قد تكون احدى مميزات سياسة الانفتاح الحديثة لحكومة الصين الشعبية التي استطاعت ان تلفت الرأي العام اليها، ولاقت رواجا دعائيا بدون فحص وتمعن عن حقيقتها ومداها من شخصيات وهيئات اسلامية في العالم، كأنما الاسلام هو ممارسة العبادات الشخصية الفردية.. ولم تظهر دراسة جادة عن ماهية الحرية الدينية التي يمارسها المسلمون في تركستان الشرقية خاصة وفي مقاطعات الصين الاخرى عامة.

والدستور الصيني الجديد المعلن في عام ١٩٨٢ يوضح عدم امكانية التعليم الديني لمن تقل اعمارهم عن ١٨ عاما، ويمنع الوعظ والارشاد الديني، كما يحظر التربية الدينية التي تتعارض مع المبادىء الاشتراكية والماوية التي تطبقها وتلتزم بها الدولة. وبهذا الاساس القانوني تمنع الدولة فتح المدارس الاسلامية واحياء التعليم الاسلامي العام الا في معاهدها الحكومية التي تأسست لتخريج الكوادر الحكومية لاشغال الوظائف الرسمية ذات الصلة بالمسلمين. ويوجد معهد اسلامي واحد لا يزيد عدد طلابه عن سبعين طالبا فقط في العاصمة اورومجي.

والاحكام الاسلامية في الاحوال الشخصية لا تجيز الحكومة تطبيقها ولا تحترمها، بل تعمل على محاربتها.

وهي تشجع الزواج بين المسلمين والصينيين البوذيين وتجبر المسلمين على الاخذ بالاحكام العامة التي وضعتها بناء على التعاليم البوذية للاغلبية الصينية والمبادىء الشيوعية، وذلك في العلاقات الاجتماعية والتعامل الاسري في الزواج والطلاق والارث وغيرها، وحتى في المأكل والملبس.

ومازال المسلمون يتعرضون لمضايقات الصينيين البوذيين في عباداتهم، فمثلا، كتبت لينا هـ. سون Lena H.Sun مراسلة جريدة «واشنطون بوست» في بكين في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١/١٣ تقول: إن مجموعة من الشبان الصينيين البوذيين يقفون عنوة امام المسلمين اثناء صلاتهم لاغاظتهم، قائلين بان المسلمين عندما يركعون ويسجدون في صلاتهم، انما يركعون ويسجدون لهم (الصينيين) تعبيرا لخضوعهم وهو ما يسمى في الصينية كويوتو Kow Tow.

اما الحريات الفكرية فلاتزال محظورة بالرغم من تأكيد الدستور الصيني عليها، فهناك اكثر من ١٥ الف سجين سياسي في تركستان الشرقية بتهمة ترويج الافكار الرجعية والامبريالية والدينية والقومية، كما ان المقالات والكتب التي تهاجم الاسلام والمسلمين لاتزال تصدر بشكل كثيف، فقد صدر كتاب تاريخ دين الاسلام لمؤلفه الشيوعي الصيني فانغ شي في عام ١٩٨١ بجميع اللغات المستعملة في الصين الشعبية ويحتوي على كثير من الافتراءات والاكاذيب.

وتلزم الحكومة الصينية جميع الكتاب والباحثين والمؤلفين ان تكون كتاباتهم وبحوثهم طبقا لمبادىء الحزب الشيوعي الصيني، وأن تكون داعية لها ومؤكدة عليها، وقد تم تفصيل تاريخ تركستان الشرقية على انه جزء من التاريخ الصيني العام. واللغة التركستانية (الاويغورية) اصبحت شبه لغة صينية لكثرة مفرداتها الصينية التي استعملت بدلا من الكلمات العربية التي كانت تزخر بها، وذلك بدعوى ان اللغة العربية اثر رجعي. حتى ان الحان الاغاني التركستانية التي تقوم على الالحان العربية المشهورة التي وضع اسسها الفيلسوف الاسلامي التركستاني ابوالنصر الفارابي وتعرف في تركستان الشرقية بالمقامات الاثني عشرية قد حرفت الى الحان صينية يصعب تمييز اصولها العربية.

لهذه الاسباب التي ذكرناها آنفا يطالب التركستانيون بالتطبيق الفعلي لنظام الحكم الذاتي. فقد نشرت جريدة شنغ مينغ Sheng Ming الشيوعية في هونغ كونغ في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ تقول: ان دانغ شوينغ رجل الصين القوي اكتشف ان الاويغوريين (التركستانيين) يخططون لثورة عارمة ضد الحكم الصيني، وان الاويغوريين (التركستانيين) ينادون بشعارات «نريد حكما ذاتيا حقيقا، ولا نريد ان نكون مستعبدين»، وتؤكد هذا القول الاحداث الدامية التي شهدتها تركستان الشرقية في أعوام ١٩٨٠ و١٩٨١ و١٩٨٢، كما تعكس رغبتهم في الخلاص من سياسة الابادة والامتصاص العرقي والثقافي التي تمارسها حكومة الصين الشعبية ضدهم في فرصة انشغال العالم الاسلامي بمشاكله الجانبية. ولكن واجب الأخوة الاسلامية التي ارسى قواعدها القرآن الكريم في قوله تعالى:

«إنما المؤمنون إخوة»، واكد على الاهتمام بها ورعاية حقوقها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله:

«المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، وقوله «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، يدعوني أن اتوجه الى الهيئات والشخصيات الاسلامية بان تعطي قضية مسلمي تركستان الشرقية بعضاً من اهتمامها، حتى لا يشعر اولئك المسلمون بان العالم الاسلامي قد تخلى عنهم وتركهم فريسة للاستعمار الصيني.. ولكي تحس الحكومة الصينية ايضا بان الغيرة الاسلامية على محارم الله لاتزال بخير، وان المسلمين لا يتخلون بسهولة عن اخوتهم وارضهم.. وان يبدأ هذا الاهتمام الاسلامي بأن تطلب الحكومات والمنظمات الاسلامية من حكومة الصين الشعبية وقف التهجير الصيني واعادة الصينيين المهجرين من تركستان الشرقية، وكذلك وقف سياسة الابادة التي تتمثل في التجارب النووية وتحديد النسل، وان تؤكد الحكومة الصينية حسن نواياها وصدق مشاعرها الودية للعالم الاسلامي بالتطبيق الفعلي لنظام الحكم الذاتي في تركستان الشرقية، واعطاء التركستانيين فرصة في حكم أنفسهم وتطوير بلادهم وحفظ كيانهم الوطني الاسلامي.. كما ارجو المنظمات الاسلامية ان يبدأ اهتمامها بقضية مسلمي تركستان الشرقية بوضع دراسات علمية وبحوث مستفيضة عن أحوالهم، وأوضاعهم، وذلك بمشاركة التركستانيين أنفسهم، حتى يكون عونها ومساندتها منطلقا من قناعتها وتفهمها، ويكون مناسبا وملائما لاحتياج القضية من المساعدة والمؤازرة. ويكون سبيلها في التعريف العام بهذه القضية الاسلامية المهملة وحتى لا تكون المصادر الغربية والاجنبية المعادية للاسلام والمسلمين هي المراجع الوحيدة والاساسية لدراسة مشاكل المسلمين وقضاياهم... والله الهادي الى سواء السبيل.

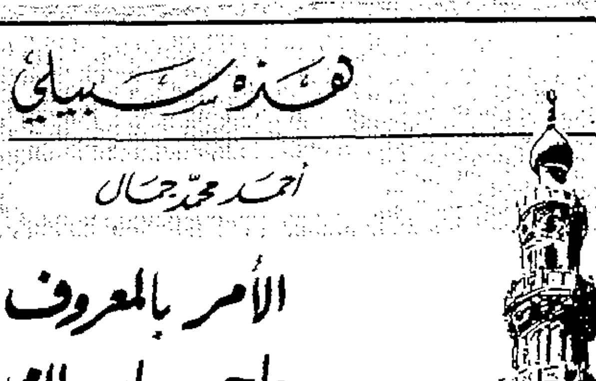
دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين الذين تابوا واتبعوا سبيلك.

اللهم اغفر لنا وقنا عذاب الجحيم.

ربنا وأدخلنا جنات عدن التي وعدتنا ومن صلح من آبائنا وأزواجنا وذرياتنا، إنك أنت العزيز الحكيم.

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

الأمر بالمعروف واجب إسلامي

سأل الطلاب في أربع ورقات أخرى بعد المحاضرة: لماذا لا نرى في كثير من البلاد العربية والاسلامية هيئات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وإذا كان الاسلام يطالبنا كما تقول في حديثك وتعقيبك على من يحاورك، بالتحرك والعمل، فأين الرواد الذين نتبعهم؟ ومتى نخرج من دور الكلام والمؤتمرات والمحاضرات؟

● واجيب هؤلاء الاخوة الاربعة: إذا طلب الشباب العلم لله مخلصا في طلبه صادقا في تطبيقه، كان معنى ذلك أن يقوم بحق العلم، وبواجب الدين، وهو «النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم»، كما هو منهاج المدرسة الاسلامية في إصلاح المجتمعات الانسانية.

وكان معنى ذلك ايضا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما أوجب ذلك على المسلم قرآنه وسنة رسوله في قول الله عز وجل: **«ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويامرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون»**، وفي قول رسوله صلى الله عليه وسلم: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فيدعو خياركم، فلا يستجاب لهم».

ولنقف هنا قليلا لتسليط بعض الضوء على معنى الآية ومعنى الحديث النبوي، فقد فهم الذين يتكاسلون عن القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن حرف «من» في قوله «ولتكن منكم» للتبعيض، أي أن ذلك واجب على بعض المسلمين دون بعض، وفهمها المؤمنون المخلصون الذين يريدون لدينهم انتصارا، ولاخوتهم المسلمين عزة وقوة داخل مجتمعاتهم وخارجها، فهموها على أنها للتجريد. بمعنى لتتجرد منكم امة آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، او ليتجرد من كل فرد منكم آمر بالمعروف وناه عن المنكر، كما تقول للرجل: ليكن منك أب حازم، أو ليكن منك معلم مخلص، أي جرد من نفسك ابا حازما او معلما مخلصا، وليس معناه ان يكون بعضك أبا حازما أو معلما مخلصا!

واذن فالأمة كلها، والافراد كلهم على اختلاف معارفهم ووظائفهم في البيت والمدرسة والمجتمع، مطالبون بأداء واجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

نعيد الحديث النبوي مرة اخرى، يقول صلى الله عليه وسلم: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، او ليسلطن الله عليكم شراركم، فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

هذا الحديث نذير نبوي أخلاقي خطير، نذير لجماعات المسلمين ومجتمعاتهم بالعاقبة السوءى إذا لم يتآمروا بالمعروف بينهم، ويتناهوا عن المنكر إذا فشا في أخلاقهم ومعاملاتهم وتصرفاتهم.

ونحن نرى اليوم رأي العين تحقق هذا النذير النبوي في بعض مجتمعات المسلمين، حيث يتسلط الأشرار على المجتمع، وحيث يدعو الأخيار ويتضرع الصالحون على منابر الجمعة، وفي المساجد، وأعقاب الصلوات فلا يستجاب لهم.

كم استمعنا الى خطباء الجمعة ـ عبر السنوات العديدة الماضية ـ يدعون في ختام خطبهم: «اللهم أعز الاسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، اللهم ارفع عنا الغلاء والوباء، والربا، والزنى، والزلازل والمحن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن». ويقول المصلون بعدهم: آمين آمين!

وبقيت أحوال المسلمين كما هي: ذلة وغلاء، وفتن ومحن، وانتصر الاعداء علينا وانهزمنا، واتحدوا واتفقوا على حربنا وتفرقنا. لماذا؟ إنه مصداق النذير النبوي: تسليط الأشرار، ورد دعاء الأخيار، لأن المسلمين أهملوا واجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة الى الخير...

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الصلاة على الانبياء

القارىء رباب رحيم خان باكستاني يعمل في جدة بعث برسالة ملأى بالأسئلة يبدو انه كتبها بعد ان فرغ من قراءة كتاب «بدائع الزهور ووقائع الدهور»، وهو كتاب ملىء بالأوهام والاباطيل على نمط القصاص القدامى الذين حذر منهم علماء الحديث، وهو يعجب كيف ينشر كتاب كهذا وهو ـ كما يقول ـ غلط في غلط من أوله الى آخره.

ثم يسأل: هل يجوز ان اقول: صلى الله على آدم وابراهيم وغيرهم من الانبياء أم هذه الصلاة خاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟

والجواب على السائل ان الصلاة ومثلها السلام من المسلم على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مما تعبدنا الله عز وجل به، لمجيء الأمر بذلك في كتابه الكريم **«إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما»**. وقد نزلت هذه الآية الكريمة بالمدينة بيانا لعظيم قدر نبينا صلى الله عليه وسلم، وحقه على من حوله من اصحابه وعلى امته جمعاء، من تعظيم حرمته، وإجلال قدره، ومكانة أمهات المؤمنين، وما حرم الله على المسلمين من نكاحهن من بعده. فجاءت الآية الكريمة تحمل هذه المعاني السامية. فصلاة المسلم على نبيه هي طلب مزيد ثناء من المولى عز وجل على رسوله وتعظيمه، والإفضال عليه من بركته ومغفرته، وغير ذلك من المراتب العلية التي يفيضها المولى على رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولما كان الأمر في التعبد هو الاتباع لا الابتداع، فإنه قبل نزول الآية الكريمة لم يكن الصحابة يعلمون كيف يصلون على رسول الله فضلا عن الصلاة على غيره من الأنبياء والمرسلين. حتى سألوا رسول الله عن ذلك. فعن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم» رواه مسلم.

من هذا يتضح أن الصلاة على رسول الله تعلمها أصحابه منه بعد أن نزلت الآية الكريمة واستفسروا من رسول الله عن كيفيتها. ولما كانت الآية الكريمة تكريما خاصا لرسول الله وبيانا لرفعة منزله، فهل يشاركه غيره من الانبياء فيقال: صلى الله على آدم وغيره من أنبياء الله؟ أما السلام فلا خلاف في ذلك لانه ورد في القرآن الكريم **«وتركنا عليه في الآخرين. سلام على إبراهيم»** ثم ذكر غيره من الأنبياء والسلام عليهم. وعمم ذلك على جميع المرسلين في قوله عز وجل **«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين»**.

وأما الصلاة فظاهر أن جمهور علماء المسلمين قائل بأحقية انبياء الله جميعا ورسله بالصلاة عليهم. فقد نقل ابن حجر الهيتمي في كتابه «الدر المنضود» ما جاء بسند صحيح على ما قاله المجد اللغوي «إذا صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فإني رسول من المرسلين» وواضح أن ابن حجر يحيل صحة الحديث على المجد اللغوي، فكأنه لم يثبت عنده في رواية عن الصحاح. ونقل ما جاء من طرق ضعيفة «صلوا على انبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني وصلى عليهم وسلم تسليما».

ومع انه لم يثبت بطريق صحيح الصلاة على الانبياء فإن الجمهور الاعظم قائل بذلك. وقد رويت على إمام المدينة مالك رحمه الله: أنه لا يصلى على غير نبينا من الانبياء. ولما كان ذلك خروجا عن رأي العلماء أوله أصحاب مالك بأن معناه أن لا نتعبد بالصلاة عليهم كما تعبدنا الله بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونخلص من هذا أن الصلاة على الانبياء جميعا مما اختصوا به، يوقرون ويعظمون ويثنى عليهم، وتطلب لهم بالصلاة الرفعة والدرجات العلى. نسأل الله أن يحشرنا معهم.



الضرورة واحكامها

(٤)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

أسباب التيسير وصوره

للتخفيف والتيسير صور متعددة تنظم العبادات كلها، كما أن هناك أسبابا لهذا التيسير ترتبط بالعبادات المختلفة، وبظروف الأفراد، وبحالات طارئة على المجتمعات أيضا. ومن خلال المصادر الفقهية وما أورده الباحثون المعاصرون حول الضرورة وأحكامها يلخص لنا أسباب التيسير وصوره الأستاذ عبد الوحيد الرحماني من الجامعة السلفية بالهند فيقول:

إن أسباب التخفيف في العبادات سبعة وهي:

١ ـ **السفر**: ورخصه ثمانية. ثلاثة تختص بالطويل وهي القصر والفطر في رمضان ومسح الخف ثلاثة أيام بلياليها.

واثنتان جائزتان في الطويل والقصير وهما ترك الجمعة وأكل الميتة، وثلاث في اختصاصها بالطويل: وهي الجمع بين الصلاتين وإسقاط الفرض بالتيمم وجواز التنفل على الراحلة، ويكون اتجاه الراحلة هو اتجاه القبلة غالبا إلا إذا أمكن تحري القبلة، والاصح اختصاص الجمع بالسفر الطويل دون القصير.

وذكر بعضهم رخصة تاسعة هي القرعة بين النساء دون إلزام القضاء لحق ضراتها.

٢ ـ **المرض**: ورخصه كثيرة مثل التداوي بالنجاسات، وترك الجماعة والجمعة، والتيمم، وترك الصوم، وغيرها من الرخص.

٣ ـ **الاكراه**: ورخصه كثيرة مثل التلفظ بكلمة الكفر وتخفيق العقوبة.

٤ ـ **النسيان**: وفيه تمتنع العقوبة الأخروية ولا تسقط الحقوق ولا الفرائض.

٥ ـ **الجهل**: وهو مثل النسيان.

٦ ـ **العسر وعموم البلوى**: كالصلاة مع النجاسة المعفو عنها كدم القرح والبراغيث. ومعفواته ورخصه كثيرة، وفي كل باب من أبواب الفقه توجد له رخص معروفة.

٧ ـ **والسبب الأخير النقص**: فإنه نوع من المشقة تناسب التخفيف، فمن ذلك عدم تكليف الصبي والمجنون، فقوض أمر أقوالهما إلى الولي. وعدم تكليف النساء بكثير مما وجب على الرجال كالجماعة والجمعة والجهاد والجزية وقصد الشارع من التخفيف ليس إسقاط التكليف أصلا بل إتيان فعل بقدر الاستطاعة مع مراعاة الظروف، فتظهر مراعاة الشرع وتخفيفاته في عدة طرق. وهي تبلغ سبعة:

١ ـ تخفيف إسقاط: كإسقاط الجمعة والحج بالأعذار.

٢ ـ تخفيف تنقيص: كالقصير في الصلاة.

٣ ـ تخفيف إبدال: كإبدال الوضوء والغسل بالتيمم، والصيام بالطعام.

٤ ـ تخفيف تقديم: كالجمع بتقديم الزكاة على الحول.

٥ ـ تخفيف تأخير: كالجمع وتأخير صيام رمضان للمسافر والمريض والحائض.

٦ ـ تخفيف ترخيص: كأكل النجاسة للتداوي.

٧ ـ تخفيف تغيير: كتغيير نظم الصلاة في الخوف.

والترخيص الذي يأتي في نهاية التخفيفات كذلك على أنواع، ولذلك اختلف الفقهاء في حكم الرخص. فحكمها في رأي الشافعية على أقسام:

١ ـ ما يجب فعلها: كأكل الميتة للمضطر. والفطر كمن خاف الهلاك بغلبة الجوع والعطش، وإن كان مقيما صحيحا.

٢ ـ ما يندب فعلها: كقصر الصلاة والفطر في رمضان للمسافر. والنظر في مخطوبة له يريد الزواج بها.

٣ ـ مايباح: كالسلم وبيع العرايا. (والسلم بفتح السين واللام بيع الاجل).

٤ ـ ما الأولى تركها: كالمسح على الخف والجمع.

٥ ـ ما يكره فعلها: كالقصر في أقل من ثلاث مراحل.

●●●

ويدخل في اصطلاح الضرورات المبيحة للتخفيف النوم الذي يغلب صاحبه، مع أنه يكون قد بذل الجهد في التيقظ، واستعمال وسائل التنبيه. ومنه الاغماء المذهب لملكة العقل، ومنه الجنون، وكلها يمكن أن تدخل في النقص، ومنه السكر الذي لا ذنب لصاحبه فيه، ومنه مراعاة المصلحة العامة فقد يكون ذلك من اسباب التخفيف. ومن يدخل فيه حالات الحرب، ومنه الدفاع الشرعي عن النفس، فهو مما يدعو للتخفيف، ومنه الظفر بالحق، فقد يتسامح فيه كما لا يتسامح في غيره.. وهكذا تتعدد أسباب التخفيف وصوره **«وما جعل عليكم في الدين من حرج»**.

● وإلى اللقاء في الحلقة الخامسة

أشباح ... بلا أرواح

بقلم: عبد الكريم الخطيب

يقول الله تعالى عن الدين الحق، وآثاره المباركة، التي تبعث الحياة في الناس: **«اومن كان ميتا، فاحييناه، وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس، كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ؟ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون»** (سورة الأنعام: ١٢٢).

يقول علماء التفسير في هذه الآية الكريمة، وما أشرق عليهم من أنوارها: إن الميت الذي أحياه الله، وجعل له نورا يمشي به في الناس، هو المؤمن بالله، المستضيء بأنوار كتابه وبسنة رسوله. إنه ميت، فيجد له في عقله نورا، وفي قلبه نورا، وهو بهذا النور يمشي بين الناس، فيهتدي به من وفقه الله الى الهدى.

فإن الميت الذي ليس فيه نبضة من حياة، هو الكافر، حيث أحاطت به الظلمات، وأطبقت عليه، فلا يجد له مخرجا منها. بل إنه ـ وأمره كذلك ـ أسوأ حالا من الميت، لأن الميت لا يصل منه أذى الى أحد من الناس. أما هذا الكافر، الميت الحي، فإن ما فيه من سوء يصل إلى غيره من الأحياء، بما يصدر عنه من أقوال وافعال، تهلك الحرث والنسل، كما أهلكته هو من قبل.

والله تعالى يقول في أهل الكفر والايمان: **«وما يستوي الأعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور، وما يستوي الأحياء ولا الأموات. إن الله يسمع من يشاء، وما انت بمسمع من في القبور»** (فاطر: ١٩ ـ ٢٢). ويقول سبحانه في أهل الضلال والالحاد:

«ومنهم من يستمعون إليك، افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر إليك، افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون» (يونس: ٤٢ ـ ٤٣). ويقول جل شأنه في أهل الضلال ايضا: **«ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والإنس، لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم اعين لا يبصرون بها، ولهم اذان لا يسمعون بها، اولئك كالأنعام، بل هم اضل، اولئك هم الغافلون»**. (الاعراف: ١٧٩).

أما المؤمنون، الذين استشرقت قلوبهم انوار الحق، فإن الله تعالى يقول فيهم: **«واذا سمعوا ما انزل إلى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق، يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين، وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق، ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين»** (المائدة: ٨٣ ـ ٨٤). ويقول سبحانه فيهم أيضا: **«إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون حقا، لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم»** (الأنفال: ٢ ـ ٤).

وليس الدين الحق مجرد كلمات يرددها المرء من غير ان يعيها عقله، وينهض بها قلبه، وتشرق بها روحه، وليست العبادات مجرد طقوس تؤدى، وصوراً وأشكالا من الحركات تسوى، وإنما هي قبل كل ذلك، أحاسيس ومشاعر تنبعث من كيان المؤمن، فتصدر عنها الأقوال والأفعال. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الايمان ما وقر في القلب، وصدقه العمل» ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «إن الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم» (رواه البخاري).

ومن هنا كان هذا الفرق البعيد بيننا نحن المسلمين اليوم، وبين ما كان عليه السلف الأول من صحابه الرسول، وتابعيهم. فقد كانوا مصابيح هدى حيث كان لهم مكان بين الناس، فملأوا الدنيا علما، فأشاعوا في الحياة من حولهم المثل العليا، في العفة، والصدق والأمانة و الوفاء، حتى أخرجوا أوروبا من ظلمات القرون الوسطى، وحتى لقد تتلمذ عليهم في مدارسهم وجامعاتهم الملوك والأمراء، وأبناء الملوك والأمراء، ودخل كثير منهم في دين الله، من غير دعوة بسيف أو لسان، حين دعتهم انفسهم الى مشاركة المسلمين في هذه الصورة الكريمة للانسان الذي راود أحلام الفلاسفة والحكماء، ولم يروا له واقعا في الحياة، قبل أن يطلع عليهم المسلمون بتلك النماذج العليا للإنسان !!

إن مصابنا في أنفسنا، هو أننا أخذنا من ديننا، صوره وأشكاله، ولم نأخذ شيئا من جوهره، وحسبنا في هذا المقام أن نشير إلى الصلاة التي هي عماد ديننا. فلقد كانت الصلاة وما يسبقها من طهارة، ووضوء، ميدانا فسيحا للخلاف والجدل بين علماء الفقه، وكان مصدر هذا الخلاف والجدل، يرجع غالبا الى حب القلب وكسب الشهرة، وإن كان ذلك على حساب الحق، والحفاظ على حرمة الشريعة !!

فاذا أقبلت على الصلاة وجدت بين يديك تعريف الفقهاء لها، بأنها أقوال وافعال، مبتدئة بالتكبير مختتمة بالتسليم !! فهذا كل ما في الصلاة ! أما الخشوع فيها، واستحضار القلب لها، واستشعار جلال الله في موقف المناجاة له، فلا تكاد تجد في كتب الفقه حديثاً كاشفاً عنه، موجها اليه.

وانه بحسب المؤمن في وضوئه أن يستحضر قول الله تعالى: **«يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين»** (المائدة: ٧).

فاذا كان المؤمن في الصلاة فإن بحسبه أن يستحضر قول الحق سبحانه: **«قد افلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون»** (المؤمنون: ١ ـ ٢).

هذا احد المقالات التسعة التي ارسلها الكاتب الى «الشرق الاوسط» قبل وفاته. رحمه الله رحمة واسعة.

كتاب جديد

«فكرة الدولة في الاسلام»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد مبارك:

فكرة الدولة في الاسلام موضوع شيق وحساس، ويجب ان يتفهمه المسلمون ويستوعبوا مضامينه. وقد صدر للاستاذ احمد محمد جمال كتاب حول هذا الموضوع في سلسلة المكتبة السعودية التي تصدر عن الجمعية السعودية للثقافة والفنون. ويركز المؤلف على ان الاسلام دين ودولة، محراب ومنهاج، مصحف وسيف، جهاد وحكومة، عبادة وسيادة. وقد واجهت فكرة الدولة في الاسلام ـ ومازالت تواجه ـ افراطا من فريق، وتفريطا من آخر. المفرطون يجمدون على النص والحرف من أصول الشريعة، ويهتمون بالبسائط من مظاهرها، والمفرطون يسيئون الظن بها، ويحكمون بعدم صلاحياتها لسياسة الحياة العصرية نتيجة لما رأوا من تجميد للشريعة على أيدي أولئك المفرطين والسنتهم.

اسس وميزات فكرة الدولة في الاسلام

● لم يقرر الاسلام شكلا معينا لحكومته، ولم يضع تفصيلات لها، وانما أتى بأسس وقواعد كلية عامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان والانسان، ويمكن البناء عليها وفقا لمصالح الناس.

● الحاكم المسلم ملزم بأن يحكم الناس بما أنزل الله من شريعة: **«فاحكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق»**، وهو ـ أي الحاكم المسلم ـ مفوض في سن الأنظمة لمواجهة الأقضية والمصالح الخاصة بالمسلمين بما يضمن العدالة ويكفل الاصلاح.

● يتضمن الحكم بالشريعة المنزلة ان يتساوى المحكومون فيما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ومسؤوليات، كما يتضمن العدل بين جميع المحكومين لا فرق بين بعيد وقريب ولا بين غني وفقير.

● من مزايا الشريعة الاسلامية يسرها وتيسيرها ومسايرتها للطبيعة البشرية، وقيامها على مصالح الناس وعملها على دفع المضار ودرء المفاسد.

العوائق التي تعترض سبيل فكرة الدولة في الاسلام

في مقدمة هذه العوائق ان المسلمين انفسهم لا يمثلون الفكرة الاسلامية العامة في سلوكهم مع اهليهم ثم مع عشيرتهم ثم مع مجتمعهم كافة، فمعظم المسلمين اليوم مسلمون بالاسم فقط وليسوا بأخلاقهم واعمالهم. ومن العوائق ايضا استيراد معظم حكومات الشرق العربي والاسلامي انظمة وتشريعات من أوروبا وتطبيقها على شعوبها مع تنافرها وعدم اتساقها واتفاقها وروح هذه الشعوب لأنها لم تستمد من مشاعرها وعقائدها وتقاليدها وظروفها الاجتماعية، فضلا عن جهل بعض القادة والسادة والمثقفين في العالم الاسلامي بحقيقة الشريعة الاسلامية وظنهم إياها عاجزة وقاصرة عن الوفاء بحاجات الحياة العصرية.

وقد اشتمل الكتاب على فصلين تضمن الاول حوارا حول تحكيم الشريعة الاسلامية بين المودودي والندوي وسيد قطب مع تعقيبات من المؤلف، اما الثاني فقد جاء عن «الحاكمية الاسلامية حيث تحدث عن مهمة الحاكم المسلم».

قضية ورأي

بقلم: د. مصطفى عبد الواحد

القرآن والمفسرون المعاصرون «٢»

تحت شعار «التفسير العلمي» للقرآن الكريم ظهرت مقولات كثيرة، شاعت بين المسلمين في هذا العصر، حاول أصحابها التوفيق بين معاني القرآن، كما تدل عليها اللغة، وبين الحقائق او النظريات العلمية الحديثة !

ولا يرحب هؤلاء بمن ينبههم الى التعسف الذي يرتكبونه حين يسارعون الى ربط التفسير القرآني بمنجزات العلم المادي التجريبي.. بل يرون ان هذا الربط خدمة للإسلام، وتقريب له إلى الأفهام!

ومعاذ الله ان ندعو الى دين الله إلا بأسلوب الصدق والتزام الحق. لا نترضي الأهواء ولا نساير الرغبات. ولكن أصحاب النوايا الطيبة كانوا دائما يلهثون وراء هذا المقصد، ولا يبالون بدلالة الألفاظ ولا السياق ولا أسباب النزول.

حين صعد الانسان الى الفضاء أو غزاه: كما يحلو لهم التعبير، أسرع بعض هؤلاء المفسرين العلميين ليعلن على الناس ان القرآن قد أشار الى غزو الفضاء!

وأين ذلك؟ قال: في قوله تعالى: **«يامعشر الجن والإنس إن استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والأرض فانفذوا، لا تنفذون إلا بسلطان»**. قال: والسلطان هنا سلطان العلم ! وإذن فقد دعا القرآن الى غزو الفضاء !!

فإذا جئت ـ أيها الأخ المسلم ـ إلى تأمل هذه الآية من سورة الرحمن، وجدتها في سياقها ودلالتها أبعد ما تكون عما فهمه المفسر المعاصر ! فقد سبقت هذه الآية بقوله تعالى: **«سنفرغ لكم أيها الثقلان. فبأي آلاء ربكما تكذبان»**. وهو وعيد للإنس والجن بما سيلاقونه يوم القيامة من الحساب والجزاء، ثم بين سبحانه انهم في هذا المقام لا يستطيعون الهرب، وأين يهربون؟! ولهذا تحداهم سبحانه بقوله: **«يامعشر الجن والإنس إن استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والأرض فانفذوا. لا تنفذون إلا بسلطان»**. اي قوة شديدة، وأنى لكم ذلك؟! ثم أعلمهم سبحانه بما ينتظرهم إن حاولوا الهرب من عقابه فقال: **«يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران»**.

فأين هنا الاشارة الى «غزو الفضاء»؟ وهل الذي يصعد الى الفضاء يخرج من اقطار السموات والأرض؟!

إن هذا الفهم العجيب اعتساف وتكلف، بل هو تحريف لمعنى آيات الكتاب العزيز، مهما كان وراءه، من حسن نية أو إخلاص مقصد !

إن الثغرة التي اتى منها هؤلاء المجتهدون، هي ظنهم ان القرآن الكريم، لا بد أنه يحتوي على حقائق العلوم جميعا! وأن من المستطاع أن يربطوا بينه وبين الطب والهندسة والكيمياء والزراعة، وغيرها من العلوم المادية التجريبية !

وهذا موطن الخلاف بيننا وبينهم. فالقرآن كتاب هداية **«ذلك الكتاب لا ريب فيه، هدى للمتقين»**، **«إن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم»** إنه يهدي الانسان إلى معرفة ربه وتوحيده وعبادته، وإلى معرفة حقيقة نفسه وكيف يزكيها ويسمو بها.. والى معرفة حقيقة الحياة وغايتها. والمنهج القويم للسلوك الفردي والاجتماعي فيها وهو يعلم الانسان منهج العلم والنظر والتأمل والتفكير.. ويهديه إلى وسائل المعرفة الصحيحة، ويطالبه بابتغاء الحجة والدليل في كل قضية.

وما نزل القرآن الكريم ليعلم الانسان كيف يزرع ويصنع، ولا ليمده بقوانين العلوم التجريبية وخصائص المخلوقات، ولكنه يهبه المنهج القويم لتحقيق ذلك.

ومن هنا يتعب نفسه، من يحاول ان يلتمس تفصيلات العلوم الكونية في القرآن.. وإن كان في القرآن إشارات الى بعض الحقائق العلمية، على جهة الاعجاز وبيان المصدر الالهي لهذا الكتاب الكريم. ولكن هذا لا يؤدي إلى التعسف في محاولة استخراج ما يصلح ان يكون اصلا لعلوم الكون من الكتاب العزيز.

إن القرآن قد أطلق الفكر البشري من عقاله، ودعا الانسان الى النظر في آفاق الكون، أرضه وسمائه: **«قل انظروا ماذا في السموات والارض»**.. وهي دعوة واسعة، تشمل علوم الكون جميعا فمهما نظر الانسان وجرب واستفاد، فهو مستجيب لهذه الدعوة، محقق لبعض ما تدل عليه.

وليس من غايات الكتاب العزيز أن يدل الانسان على أسرار العلوم الكونية ولا ان يمده بنتائج تجاربها. فتلك مهمة الانسان حين يسير على النهج الذي دله عليه القرآن: **«وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون»**.

ومن هنا فإن على من يتصدى لتفسير القرآن أن يحذر التكلف في التأويل ليطابق حقيقة علمية أو اكتشافا حديثا، او نظرية سائدة. ولكن إذا ظهرت الحقيقة العلمية في القرآن، بحسب دلالة الألفاظ وسياق الآيات، فهنا ينبغي التنبيه اليها، والتنويه بأعجاز القرآن، إذ اشتمل عليها، مع كون النبي الذي اوحي اليه هذا الكتاب امياً، لم يجلس الى معلم ولم يقرأ في كتاب !

وذلك كما جاء في القرآن عن مراحل خلق الجنين. أو وصف كيفية النوم. أو تكوين السحاب. أو آيات وحدانية الله في الكون. ومظاهر التدبير في الوجود... فهي حقائق مرتبطة بتثبيت جذور العقيدة، وتعميق حقائق الايمان، وليست مسوقة لغرض التعليم وتأصيل مباحث العلوم.

إن الواجب يقضي بمراجعة الكتب التي تعرضت للتفسير العلمي للقرآن، ليثبت فيها ما لا تكلف فيه ولا تأويل يبعد عن دلالة الالفاظ، ولينفي عنها ماعدا ذلك. حفاظا على الكتاب العزيز أن تتخذ آياته معرضا لنظريات علمية، قد يرجع عنها أصحابها بعد حين.. كهذا الذي قرأته لبعض «المفسرين المعاصرين» من ان في القرآن دليلا على ان الأرض كانت جزءاً من الشمس ثم انفصلت عنها ! واستشهد على ذلك بقول الحق سبحانه: **«او لم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما، وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون»**.

وهذا تأويل بعيد عن دلالة الآية، التي تنكر على الكافرين غفلتهم عن آية يرونها وتقع ابصارهم: **«او لم ير الذين كفروا»**، ولا يصح ان ينكر عليهم شيئا لم يروه، بل لم يره من البشر احد.. عندما كانت الارض جزءا من الشمس، كما تقول النظرية الجغرافية !

فهل يقال لكفار مكة: اولم تروا ان الارض كانت جزءا من الشمس ؟! فمتى رأوا ذلك؟ بل متى رآه سواهم، وهي نظرية مفترضة.. لم يسمع بها العالم كله حينذاك ؟!

ولكن التفسير الصحيح للآية المتفق مع سباقها وسياقها: ان السموات والارض كانتا رتقا، اي سدا: السماء لاتنزل المطر، والارض لا تخرج النبات «ففتقناهما» أي شقهما الله سبحانه. فاذا المطر ينزل من السماء، وإذا النبات بعد نزول المطر يخرج من الارض.. ولهذا عقبه الحق سبحانه بقوله: **«وجعلنا من الماء كل شيء حي، افلا يؤمنون»**. والا فما مناسبة هذا التعقيب.. إن كان المراد من الآية الحديث عن نظرية جغرافية تزعم أن الارض كانت في قديم الزمان جزءا من الشمس ثم انفصلت عنها !

«ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم» صدق الله العظيم.

وإلى لقاء آخر مع هذا الحديث ذي الشجون.








الرياضة المصرية

على الطريقة الرومانية.. مصر أنهت استعداداتها لكأس أفريقيا

الخطيب تألق وكثرة الاحتفاظ بالكرة آفة الفريق المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
في الاسكندرية، خلال نهاية الاسبوع الفائت، اختتم منتخب مصر لكرة القدم استعداداته لنهائيات كأس الأمم الافريقية التي تبدأ بعد غد الجمعة في القاهرة، لعب الفريق مباراتين في منتهى القوة مع منتخب رومانيا الأول فأسفرت الأولى عن التعادل ٢/٢ ولعبها الفريق المصري بتشكيله مكتملا ثم فازت رومانيا في المباراة الثانية ١/صفر وفيها آثر الجهاز الفني لمنتخب مصر إراحة ستة من النجوم الأساسيين استعدادا لمباراة الافتتاح مع السنغال.

المباراتان أوضحتا عدة حقائق هامة سواء في تشكيل الفريق أو خطط لعبه أو جوانب الضعف والقوة فيه.. وقد بات التشكيل الاساسي للفريق واضحا ويتكون من ثابت البطل حارس المرمى وعلي شحاتة ومحمد عمر واشرف قاسم (إلى ان يشفى ابراهيم يوسف) وربيع ياسين في الدفاع، وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني في خط الوسط ومعهما ناصر التليس، وجمال عبد الحميد ومحمود الخطيب وطاهر ابو زيد في الهجوم. يعتمد الفريق كطريقة لعبه اسلوب ٤/٤/٢ بعودة الخطيب أو طاهر أبو زيد لخط الوسط وبقاء جمال عبد الحميد مهاجما متقدما، وقد نجح الفريق الى حد كبير في تطبيق الشق الهجومي من هذه الطريقة في مباراة رومانيا الأولى وسجلت مصر هدفين وأضاع مهاجموها أربعة أهداف أخرى مؤكدة.. بينما اهتز دفاع الفريق بسبب كثرة احتفاظ لاعبي خط الوسط بالكرة مما أدى لشن هجمات مرتدة قوية اثر انقطاع الكرة من اقدامهم.. وكذلك عدم تغطية الدفاع في الناحية اليسرى التي تخلو بكثرة تقدم ربيع ياسين الى الأمام عند شن الهجمات وقد ظل عيب الاحتفاظ بالكرة ملحوظا في المباراة الثانية خاصة لدى مجدي عبد الغني!

دور الخطيب

من النواحي الايجابية، ظهر محمود الخطيب (كابتن) الفريق وهدافه بمستوى بدني وفني عال يؤكد قدرته الطيبة على قيادة منتخب مصر في الدورة، إذ تحرك جيدا في اللعب كله وأحسن تمرير الكرات السهلة لزملائه ومن احداها سجل طاهر ابو زيد هدف مصر الأول، ومن الثانية عرقله المدافعون لتحتسب ضربة جزاء لمصر سجل منها الخطيب هدف مصر الثاني، وبدا الخطيب غير خائف من الالتحام القوي بل نجح اكثر من مرة في اقتناص الكرات الصعبة مؤديا واجبه الدفاعي بإجادة تامة.

سبورتنج والاتحاد يتصدران دوري السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
واصل فريقا ناديي الاتحاد السكندري (حامل اللقب) وسبورتنج انتصاراتهما في نهائيات بطولة الدوري العام المصري لكرة السلة التي تقام حاليا في الاسكندرية.

الاتحاد فاز بسهولة بالغة على «المقاولون العرب» ٤٧/٩٣ في مباراة اتسمت بالسرعة وتألق خلالها عمرو ابو الخير نجم الاتحاد بصورة غير عادية، وفاز سبورتنج على جمارك بورسعيد ٥٧/٦٩ وحرص مدرب سبورتنج على اشراك لاعبيه الاحتياطيين لاراحة أساسييه لمباراة الاتحاد الهامة وفاز الزمالك على الجزيرة ٥١/٩٠.

ومن ناحية اخرى تقدم الأهلي باحتجاج لاتحاد كرة السلة على قرار شطبه من البطولة، وطالب بتحديد مواعيد جديدة لمبارياته وأرسل الأهلي صورة من شكواه لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.



محمود الخطيب — اشرف قاسم



محمد عمر

مجدي عبد الغني

وصل هافيلانج الى القاهرة

● وصل مساء امس الى القاهرة الدكتور جوها فيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لمتابعة مباريات كاس الامم التي تقام في القاهرة ما بين ٧ و٢٠ مارس (اذار) الجاري وسيحضر هافيلانج اليوم اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي.

وصل ايضا بصحبة هافيلانج جوزيف بلاتر سكرتير عام الاتحاد الدولي ويتوقع ان يلحق بهما اليوم الى القاهرة داتو حمزة وبيتر فيلبان رئيس وسكرتير الاتحاد الآسيوي للكرة فيما سيعقد هافيلانج غدا مؤتمرا صحافيا بالقاهرة.

كذلك وصلت الى القاهرة مساء امس بعثات زامبيا والكاميرون وساحل العاج المشتركة في نهائيات المسابقة وقد خلا فريقا الكاميرون وساحل العاج من بعض نجومهما الدوليين حيث تخلف انطوان بل حارس الكاميرون ويوسف فوفانا جناح ساحل العاج وان اكد مدرب ساحل العاج حضور فوفانا المقيد قبل بداية الدورة، وتصل اليوم منتخبات موزمبيق والسنغال والجزائر التي يغيب عن منتخبها الاخضر بلومي المصاب وعصاد وقريشي المحترفان.

● تقدم الاتحاد المصري لكرة القدم بمذكرة للاتحاد الافريقي يطالب فيها باحلال اللاعب محمود صالح بدلا من زميله ابراهيم يوسف المصاب في قائمة الـ٢٢ لاعبا المسموح لهم بالاشتراك في الدورة وابدى الاتحاد المصري استعداده لدفع الغرامة المقررة مقدارها الف دولار وتبحث اللجنة المنظمة للدورة طلب مصر.

مدرب المغرب يقول:
الكاس بين مصر والجزائر والمغرب

● وصلت الى القاهرة في الساعة العاشرة والنصف مساء الاثنين بعثة منتخب المغرب المشاركة في كأس الأمم الافريقية وضمت البعثة ٣٩ فردا بينهم ٢٢ لاعبا هم الزاكي وحميد حارسا المرمى و«كريمو» والحداوي وبودربالة (المحترفون الثلاثة) واحسينة والمريس والبياز والظلمي والفاضلي وخيري واليقظاني وشيشة وجمال والبويحياوي والابيض وبيدان ومنصف وفتاح وسي محمد وعزيزي وهيدامو. وأكد جوزيه فاريا المدرب البرازيلي للفريق لدى وصوله الى القاهرة انه سعيد باللعب مرة ثانية في مصر وسط جمهورها العاشق لكرة القدم. وأضاف «إن المنافسة ستنحصر بين مصر والمغرب والجزائر للفوز بالكأس».

الحكام اجتازوا اختبارات اللياقة البدنية بنجاح

● اجريت يوم الاثنين الماضي اختبارات اللياقة البدنية (اختبارات «كوبر») للحكام السبعة عشر المشتركين في ادارة نهائيات كأس الأمم الافريقية، وقد اجتاز الحكام جميعا الاختبارات بنجاح. واضطرت لجنة الامتحان لعقد دور ثان لحكم زيمبابوي فالديماركا لكي يتخطى سباق ٤٠٠ متر عدو في الزمن المقرر له وهو ٧٥ ثانية.

وقد اكد عمر ساي رئيس لجنة الحكام ان مباراة الافتتاح بين مصر والسنغال سيديرها أحد الحكام الثلاثة المرشحين لكأس العالم وهم تراوري من مالي وبيكون من موريشيوس وعلي بن ناصر من تونس.

رأي رياضي

اذا كان احتراف لاعبي دول العالم الثالث ضمن اندية الدول الصناعية المتقدمة يساعد على تنمية قدرات اللاعب الفنية والجسمانية وتحسين ادائه في الميدان فان هؤلاء اللاعبين يتعرضون للاستلاب الحضاري باسم الاحتراف في كرة القدم وباسم قوانينه..

ولعل ظاهرة تجنس الرياضيين بالجنسيات الأوروبية مظهر من هذه المظاهر، وهي ظاهرة قديمة ـ جديدة ففي المغرب نلاحظ ان الجوهرة السوداء الحاج العربي بنمبارك قد لعب في المنتخب الفرنسي في الأربعينات ونفس الشيء فعله عبد الرحمن بلمحجوب وغيره من اللاعبين الافارقة الذين يلعبون لأندية فرنسية او انجليزية، على الخصوص، وبينهم كريمو ميري عندما لعب مع نادي باستيا.

قوانين الاحتراف الأوروبية أصبحت تضع اللاعب الاجنبي امام الأمر الواقع فاجبارية دفع الضرائب وحرص اللاعب على ضمان مكانه ضمن تشكيلة النادي كلها عوامل تدفع به الى طلب الجنسية المزدوجة مثلما حدث اخيراً للدولي المغربي الحسن حنيني المحترف مع نادي بوردو الفرنسي..

فهل هي ضريبة السعي وراء حالة اجتماعية أنسب تأتي دائما من الشمال الى الجنوب ؟

التهامي بنعزوز ـ الرباط

رسالة لبنان الرياضية

حسن الشغري ترك النجمة الى السلام ـ صور

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :
وقع لاعب دفاع فريق نادي النجمة البيروتي حسن الشغري على كشوف نادي السلام صور (درجة ثانية) وذلك بعد حصوله على استغناء من النجمة، في اعقاب عدم مشاركته في التصفيات النهائية لبطولة الأندية العربية التي جرت في بغداد.

الشغري صرح لـ «الشرق الأوسط» ان العلاقات وطيدة بينه وبين ناديه السابق ولا يوجد خلافات بينه وبين احد، وسبق له ان اعلن اعتزاله اللعب في النجمة في سبيل تعزيز صفوف فريق السلام ـ صور الذي نشأ وترعرع فيه، قبل ان يوقع على كشوف نادي الراسينج البيروتي في مطلع السبعينات.

وأضاف الشغري «لا يمكنني ان انسى فضل النجمة علي كلاعب، وباستطاعتي الآن ان العب في نادي الأول السلام ـ صور لمدة عامين مقبلين، خصوصا ان النشاطات الرسمية التي سينظمها الاتحاد باتت على الأبواب. وبعدها سأتحول الى حقل التدريب أو الادارة، علماً أن مستواي الفني مايزال جيداً والدليل المباريات التي اخوضها مع فريقي الامن العام والسلام ـ صور اللذين لعبا امام براشوف الروماني اخيراً..»

ثم قال : «لقد استفدت من الكرة بعد كل السنوات التي امضيتها في الملاعب باكتساب الأصدقاء الذين هم رصيدي الحقيقي، وأملي الآن ان أخدم نادي السلام بايصاله الى مصاف فرق الدرجة الأولى خلال العامين المقبلين، اذ ذاك أكون قد اديت له اكبر خدمة ممكنة وانا في الواقع فخور بوصول اي فريق آخر من منطقة صور الى الدرجة الأولى، فالتنافس الرياضي تنافس شريف، وأرجو من الله ان يعيد الأمن والأمان الى الربوع اللبنانية والجنوب خصوصا، لأنه اثبت انه الرمال المتحركة التي تهلك كل معتد اثيم».

حسن الشغري

دعوة للفروسية اللبنانية

● تلقى اتحاد الفروسية اللبناني من الامين العام للاتحاد العربي للفروسية في بغداد طحام عبد دعوة للاشتراك في دورة تعارف يقيمها في بغداد في ١٥ مارس (آذار) الجاري الى ١٧ منه. بعد ادخال لعبة «طعن العتد بالرماح» ضمن الألعاب الاولمبية، ولحاجة الدول العربية الى الوقوف على قوانين هذه اللعبة.

وقال الأمين العام للاتحاد المختار كمال ربيز ان هذا النوع من الرياضة لم يزاول عندنا لكنه سيعمم على النوادي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ في الاصابع
٢ـ غضب ـ تشترك بلادنا.
٣ـ تعادل.
٤ـ من وسائل المواصلات ـ معاصي.
٥ـ اسم علم مؤنث ـ ارتاب.
٦ـ اسم فعل بمعنى خذ ـ دواء مهضم (معكوسة).
٧ـ برهان ـ نثر الماء ـ جبل صغير.
٨ـ مدينة فلسطينية ـ من حالات الماء.
٩ـ أسقف ـ حرف جر.

عموديا :
١ـ من الحلويات ـ كافر (معكوسة).
٢ـ حرب نصب ـ القدرة.
٣ـ عاقبه.
٤ـ في طاولة الزهر ـ من الطيور.
٥ـ بيارز ـ طري.
٦ـ احمق ـ غطاء للوجه.
٧ـ دولة آسيوية.
٨ـ خفيف الحركة.
٩ـ سرور ـ موقد.

الكلمة الضائعة

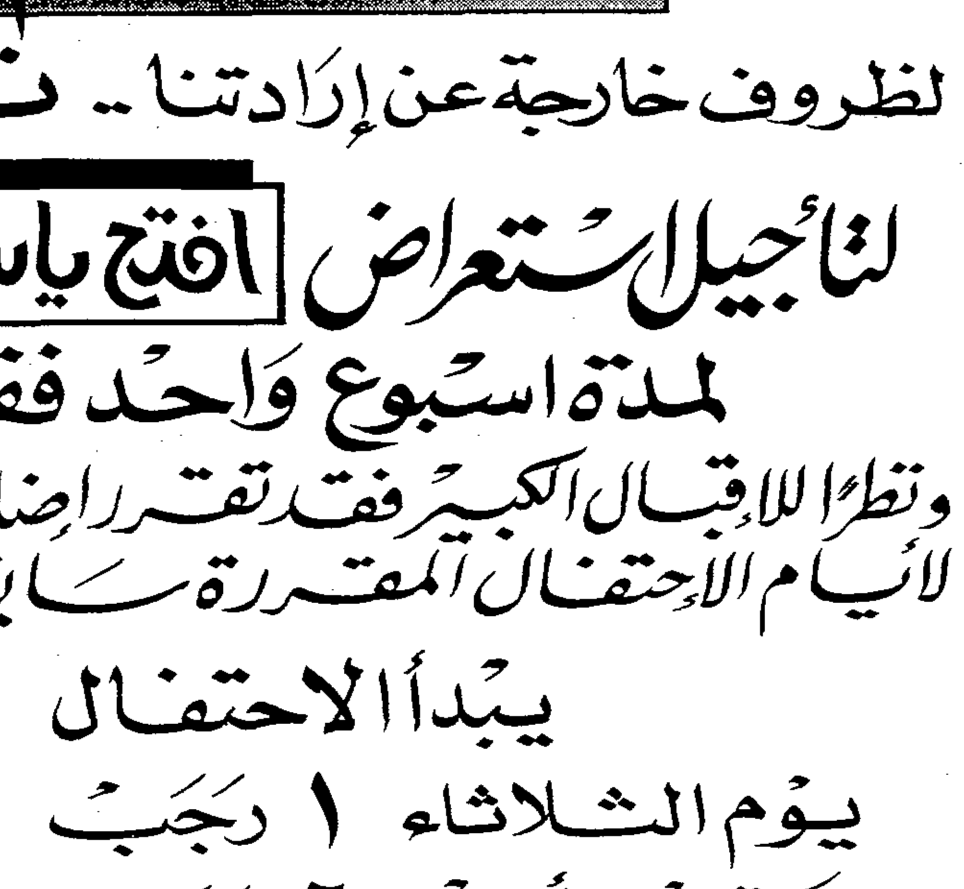
كاميرا — سعاد
مسارح — بادر
عناد — نشيد
عبارة — تصفيق
نقد — نبات
مباشر — ذهب
قطار — جماهير
حماس — يكتشف
فشل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ي	ه	ا	م	ج	ع	ن	ح
٢	ف	ش	ت	ك	ي	ب	ش	د	ر
٣	ر	ا	ط	ق	ا	ي	ا	و	ا
٤	د	ب	ك	ر	د	ع	ت	ر	س
٥	ق	ا	ة	ا	س	ي	ا	ش	م
٦	ن	د	ي	ع	م	ا	ب	ا	ح
٧	ب	ر	ن	ف	ا	ي	ن	ب	م
٨	ث	ا	ش	ب	ه	ذ	ر	م	ا
٩	د	ل	ق	ي	ف	ص	ت	ا	س

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الحل السابق: ريودي جانيرو

الكلمة الضائعة: دولة افريقية







الرياضـة السـعوديـة

الشرق الأوسط تحـاور صـالح النعيـمة علـى ارتفـاع ٣٥ ألـف قـدم

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو حافظ :

على ارتفاع (٣٥) الف قدم خلال الرحلة الجوية من الرياض الى الظهران بعد ان انهى افراد المنتخب السعودي لكرة القدم اجازتهم التقينا مع قائد المنتخب «الكابتن» صالح النعيمة.

لم اكن اتوقع الجلوس بجانبه فقد انتابني في بداية الأمر بعض التخوف ليس من شخص صالح النعيمة ولكن لما سمعت عنه من صده للاعلاميين.. لكن ما حدث كان النقيض تماما إذ قابلني بترحاب ودار بيننا حوار ودي جدا.. في ما يلي جانب منه.

● ما هو في تقديرك مدى استفادتكم من المباريات التي لعبها المنتخب في فترة الاعداد ؟

ـ «كما هو معروف فترة الاعداد دائما تكون عبارة عن فرصة لايجاد الانسجام بين اللاعبين واعطائهم الخبرة في اللقاءات التي يجريها المنتخب وكذلك اعطاء الفرصة للاعبين الجدد المنضمين حديثا للمنتخب للتفاهم مع زملائهم.

● لقد لعب المنتخب السعودي خلال المعسكر عدة مباريات ما هي افضل مباراة لعبها ؟

ـ «.. لقد سعدت جدا بعد مباراتي المنتخب مع منتخب الجزائر عندما قابلني مدرب المنتخب الجزائري وقال لي : «لقد لعبنا مع المنتخب السعودي عام ٨٤م والآن نلعب معه عام ٨٦م وانا امنئكم بهذا المنتخب الذي قفز خلال هذه السنوات القليلة الى هذا المستوى المشرف» اما عن افضل مباراة لعبناها مع انني لم اشارك فيها فهي مباراة منتخبنا مع منتخب ويلز الذي كان التباري معه بالنسبة لنا كأفراد المنتخب حلما تحقق خاصة انه يضم نخبة من اشهر لاعبي اوروبا بصفة عامة وانجلترا بصفة خاصة. وقد استفاد اخواني اللاعبين واحتياطيين وكذلك استمتع الجمهور الغفير الذي حضر هذه المباراة بطريقة اللعب الاوروبية الجذابة والمنعشة».

● في رأيك كقائد للمنتخب هل التغيير الذي حدث خلال المباريات التجريبية يفيد المنتخب أم لا ؟

ـ «.. في نظري لا بد من اعطاء الفرصة للاعبين المنضمين حديثا للمنتخب لمعرفة مدى قدرتهم على الاداء وتحضيرهم كبدلاء جاهزين لسد الثغرات في الفريق الاساسي... والاستاذ خليل الزياني على معرفة ودراية باللاعبين القدامى ونفسياتهم وفي اي الظروف يمكن ان يعطي اللاعب منهم مائة بالمائة او اقل. وقد استطاع الزياني ان يجعل من المنتخب اسرة واحدة وقد لا أبالغ في استعمال عبارة «لاعب واحد» فقد جعلنا بوطنيته منتخبا متماسكا واحدا تسوده مشاعر المحبة والالفة والاخلاص وهي ما كان ينبع منه كمدرب وطني..».

● للكابتن صالح النعيمة خبرة طويلة مع المنتخب وقد مر منذ التحاقك به عدد كبير من المدربين الاجانب فمن في رأيك افضل هؤلاء ؟

ـ «.. اقولها بصدق وامانة لم يمر على المنتخب السعودي منذ ١٥ سنة ولن يمر مدرب قدير مثل مانيلي. لقد كان لنا كأفراد في المنتخب الأب والأخ المدرب والفنان الذي استطاع عند بداية عمله في تدريب المنتخب ان يجعلنا مجموعة منضبطة وصهرنا في بوتقة واحدة».

● انضم للمنتخب مجموعة من اللاعبين الجدد ما هو تقديركم الخاص لمستويات هؤلاء ؟

ـ «بدون تحفظ اثبت عبد الرحمن الرومي انه يستطيع ان يقدم للمنتخب عطاء كاملا.. مائة بالمائة كما اثبت عبد الله غراب نفسه كراس حرية مشاكس يتعب الدفاع الذي يلعب أمامه ويبرز يوسف الثنيان كجناح متحرك لا يحتاج الى المزيد من الهدوء والتركيز، واحمد جميل وهو لاعب ثقة ولو استطاع ان يطور استقباله للكرة ويتصرف بها بالطريقة الصحيحة دون تشتيت فسوف يفرض نفسه دون منازع ولمدة ست سنوات على الاقل كمدافع اساسي في المنتخب».



صالح النعيمة.

● ما هو رايك في مباريات «كاس الاتحاد» ؟

ـ «أتصور بأن فريق نادي الهلال هو الفريق الذي استفاد من هذه التجربة اكثر من سواه فقد زج بكثير من الناشئين ليكونوا جاهزين لخوض غمار المسابقات الكبرى في المستقبل. اما بقية الفرق الاخرى فلم يطرأ تغير واضح أو ملموس على فرقها وجلها يلعب بالاساسيين..».

● ما هي توقعاتك لبطولة الخليج ؟

ـ «هذا سؤال سابق لأوانه وأتمنى انا وزملائي ان نحقق البطولة وان نقدم العروض التي تليق باسم منتخبنا الذي استطاع بتوفيق الله وبتوجيه من الامير فيصل بن فهد ومؤازرته لنا خلال الدورات السابقة ان يبرز دوليا بها وعالميا..».

الرياضـة الآسـيويـة

اجتماع مشترك للتنسيق بين الاتحادين الافريقي والآسيوي للكرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعقد في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم بمقصورة استاد القاهرة الدولي الاجتماع الاخير للجان كأس الأمم الافريقية والهيئات التي شاركت في الاعداد والتنظيم للبطولة وذلك للتنسيق فيما بينها على انجاز ترتيبات البطولة لخروجها بالصورة المشرفة، وكانت البروفة النهائية لمراسم حفل افتتاح البطولة قد اديت امس.

الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي للكرة عقدت من جهتها امس اجتماعا بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة حضره ممثلو الدول المشاركة في الاتحاد وعددها ٤١ دولة، وخلال الاجتماع تم التجديد النصفي لاعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد ومن المقرر ان يعقد غدا بمقر الاتحاد الافريقي اجتماع مشترك بين الاتحادين الآسيوي والافريقي لكرة القدم، يحضره مستر تسيما رئيس الاتحاد الافريقي والمهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد، ومن الاتحاد الآسيوي داتو حمزة رئيس الاتحاد وبيتر فيليان سكرتير الاتحاد ويبحث خلال هذا الاجتماع التنسيق بين نشاطات الاتحادين بحث لا يحصل تعارض بينها كما يحدث حاليا (بين كأس الامم الافريقية ودورة الخليج).

كما يتم خلال الاجتماع الترتيب لعمل كأس لبطولة الاندية الافريقية الآسيوية بحيث يشترك فيها بطل ابطال الدوري في كل من القارتين.

كرة السلة المصرية

الاتحاد هزم سبورتنج وتصدر الدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في اقوى مباريات الدوري المصري لكرة السلة فاز الاتحاد على سبورتنج ٦٥/٦٢ في اليوم الخامس لنهائيات الدوري العام التي تقام حاليا بالاسكندرية وارتفع رصيده الى ٨ نقاط من ٤ مباريات فاز بها كلها بينما تعرض منافساه الزمالك وسبورتنج للهزيمة.

وفي البطولة نفسها فاز الزمالك على «المقاولون العرب» ٧٩/٦٧ والشبان المسلمين على الجزيرة ٥٨/٥٥.

رسالة الجزائر الرياضية

تعثر الالكترونيك وفاز بلكور في الاسبوع الـ ٣٠ من الدوري

فريق سريع الكترونيك بلعباس.. في المركز الاخير

الجزائر ـ أ. ف. ب: مني فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو متصدر الدوري الجزائري لكرة القدم بهزيمة مفاجئة في مباريات الاسبوع الـ ٣٠ التي اجريت مساء الاثنين، فيما فاز شباب ميكانيك بلكور العاصمي على «جاره» المحلي جيل هندسة الجزائر ٢ـ١ ليثبت موقعه في المركز الثاني..

وهنا النتائج:

مولودية نفط وهران صفر ـ جمعية كيمياء وهران صفر.
سريع الكترونيك بلعباس ١ ـ وفاق نفط سطيف ١.
اتحاد صحة عين البيضا ٢ ـ وداد بوفاريك صفر.
أمل عين مليلة ١ ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر.
مستقبل جامعة عنابة ١ ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو صفر.
نصر ملاحة حسين داي ٢ ـ شباب بلدية غليزان ١.
شباب ميكانيك بلكور ٢ ـ جيل هندسة الجزائر ١.
وفاق خشب القل صفر ـ جمعية اولمبيك الشلف صفر.
غالي شباب ري معسكر صفر ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر.
وداد جيل سكاكين برج منايل ٢ ـ اتحاد مناجم الحراش صفر.

وبذا يتصدر شبيبة الكترونيك تيزي وزو الترتيب العام بـ ٧٧ نقطة (من ٢٩ مباراة) يليه شباب ميكانيك بلكور بـ ٦٥ نقطة (من ٣٠ مباراة) فجمعية اولمبيك الشلف بـ ٦٣ نقطة فوداد مؤسسة ومولودية نفط وهران بـ ٦١ نقطة، فكل من وفاق خشب القل وجمعية كيمياء وهران ومستقبل جامعة عنابة ووفاق نفط سطيف ووداد بوفاريك بـ ٦٠ نقطة.

أما المركز الأخير فيحتله فريق سريع الكترونيك بلعباس بـ ٥٣ نقطة وفوقه مباشرة فريقا العاصمة جيل هندسة الجزائر ونصر ملاحة حسين داي بـ ٥٤ نقطة.

اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية

الامير فيصل بن فهد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خالد القضيب:ـ

يعقد المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٥ و ٢٦ مارس (اذار) الحالي على هامش بطولة الخليج العربي الثامنة لكرة القدم اجتماعا برئاسة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد بحضور الشيخ فهد الاحمد (الكويت) النائب الاول وعبد اللطيف السملالي (المغرب) النائب الثاني والاعضاء صلاح الدين بادي (تونس) وعبد الله الطراقي (اليمن) والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة (البحرين) وامير اسماعيل حقي (العراق) وعبد الرزاق الزواوي ممثل الجامعة العربية.

وسيبحث الاجتماع سلسلة من النقاط المدرجة على جدول الاعمال وتشمل اعتماد توصيات الاجتماعات السابقة للجان الفرعية بالاتحاد الى جانب تسمية اعضاء لجنتي البحوث والدراسات ولجنة التشريعات. كما سيطلع المجتمعون على النشاطات الزمنية للاتحاد في الفترة السابقة التي شهدت الندوة الثالثة لتوحيد المصطلحات الرياضية والدورة السادسة للعاملين على الاجهزة الالكترونية والتوصيات التي اتخذت في الاجتماع الاخير للجنة الفنية، ومنها اقرار مبدأ مساعدة الابطال الذين يحققون ارقاما قياسية على المستويات القارية والدولية والاولمبية على ان تتولى الامانة العامة للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وضع الضوابط والقيود المتعلقة بهذا الشأن وبحث انشاء اكاديمية اولمبية عربية على غرار الاكاديمية الاولمبية الدولية.

نادي الاتحاد يحدد موعد مباراتي «المقاولون العرب»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس يوسف نصيف عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد والمدير العام للنادي بأن المفاوضات مع الجهات المختصة وإدارة نادي «المقاولون العرب» نجحت وتحدد موعد المباراتين اللتين سيلعبهما الفريق المصري بالسعودية يومي ٢٧ و٣٠ مارس (اذار) الجاري.

وقال: «سيخوض المقاولون العرب المباراة الاولى مع فريق نادي الاتحاد، ولم يتحدد بعد الفريق الذي سيلعب المباراة الثانية وان كان أحد اثنين أولهما فريق نادي الوحدة الذي ابلغنا موافقته المبدئية، وفي حال تعذر لعب فريق الوحدة المباراة سيدعى فريق نادي الهلال بالرياض ليلعب فريقه المباراة الثانية».

وأشار نصيف الى ان بعثة فريق «المقاولون العرب» تضم ٣٢ عضوا برئاسة المهندس حسن ناصر رئيس النادي و١٠ اداريين وفنيين و٢٢ لاعبا بينهم جميع لاعبي الفريق المعروفين.

هذا، وفي حال اجراء الزيارة سيكون فريق «المقاولون العرب» أول فريق مصري يزور السعودية بعد غياب طويل بسبب الحظر الذي فرضته جامعة الدول العربية على زيارات الفرق المصرية للدول العربية. وكان الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم قد ابلغ نادي الاتحاد بموافقته الرسمية على هذه الزيارة.

الاتحـاد ينتظـر بطل مكـة والطائـف بعـد فـوزه ببطولـة جـدة للشبـاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من كمال حامد :

صرح عبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية ان موعد المباراة النهائية لبطولة المنطقة لدرجة الشباب سيتحدد في الاسبوع المقبل بعد اعلان بطل منطقتي مكة المكرمة والطائف في المباراة التي ستقام بين فريقي ناديي الوحدة وعكاظ، وذلك للالتقاء بطل مدينة جدة.. فريق نادي الاتحاد، كما ان موعد مباراة نهائي بطولة المنطقة للاشبال سيتقرر بعد قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم في القضية المرفوعة اليه بسبب احتجاج نادي الاتحاد على النادي الأهلي.

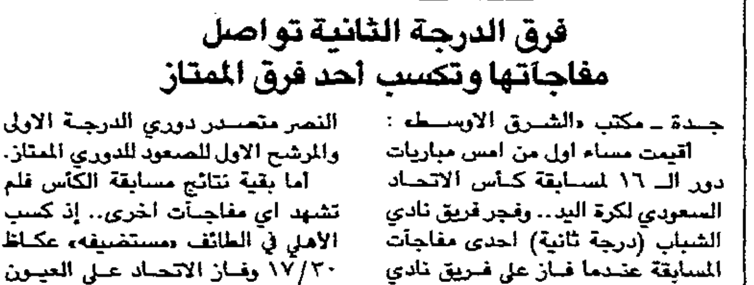
الاتحاد ٢ ـ الأهلي صفر

هذا وكان فريق نادي الاتحاد لدرجة الشباب قد حقق فوزا كبيرا على منافسه وندّه فريق النادي الأهلي بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما بملعب نادي الاتحاد مساء اول من امس امام جمهور غفير واحرز هدفي الاتحاد مهاجماه سعيد كشماني ورياض عمرو في ربع الساعة الاخير من عمر المباراة، وبعد ان بسط فريق الاتحاد سيطرته الكاملة على الشوط الثاني من المباراة وكان في مقدوره رفع رصيده من الاهداف لولا براعة وتألق حارس مرمى الأهلي عبد الرحمن الجبهان.

الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي واخفق الأهلي فيه استثمار سيطرته على اللعب لسلبية خط هجومه، وقد شارك في المباراة بعض من لاعبي الناديين المعروفين ممن يلعبون ضمن تشكيلة الفريق الاول وبينهم مروان بصاص وهاني كتوري وسعيد الزهراني (الاتحاد) ومنصور حسين ومازن بالطو وسالم ومقبول (الأهلي) ولكنهم لم يؤدوا افضل من اللاعبين الشبان الذين قدموا مباراة سريعة وقوية نالت الاعجاب.

كرة السلة السعودية

اتحـاد السلة يحسم قضيـة عكـاظ والقـادسيـة





الامير طلال بن سعود.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حسم الاتحاد السعودي لكرة السلة قضية تحديد هوية الفريق الثاني الهابط من مصاف اندية الدرجة الاولى للدرجة الثانية بعد ان كان الموقف غير واضح تبعا لانسحاب فريق نادي عكاظ في مباراته امام الربيع يوم الجمعة ٢٤ يناير (كانون الثاني) الماضي الى جانب تأخر فريق القادسية في المركز التاسع، وقرر الاتحاد هبوط فريق القادسية وبقاء عكاظ استنادا الى توصيات اللجنة الفنية بالاتحاد الى جانب ايقاف اللاعبين حسين باهيدي وعبد الله مؤمنة وسهيل سعيد صالح ومحمد عرب لمدة سنتين كاملتين اعتبارا من تاريخ المباراة.

جاء ذلك في اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد برئاسة الامير طلال بن سعود رئيس الاتحاد وتمت الموافقة على التعميم للاندية الراغبة في المشاركة في الدورة التدريبية للمدربين والاداريين العرب التي ستقام في كندا (٤ ـ ١٥) يوليو (تموز) المقبل ترشيح مدربيها واداريها، بجانب الموافقة على توصية اللجنة الفنية بخصوص ايقاف لاعبي النهضة يوسف الراضي وعلي راشد لمدة سنة كاملة لما بدر منهما تجاه حكم مباراتهما مع الهداية في دوري الدرجة الاولى للناشئين.

ورسم المجتمعون الخطوط العريضة لبرنامج متابعة لعبة كرة السلة لدورة الالعاب الرياضية الخليجية المزمع اقامتها بالسعودية خلال عام ١٩٨٧م المقبل.

كرة اليد السعودية

فرق الدرجة الثانية تواصل مفاجآتها وتكسب أحد فرق الممتاز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقيمت مساء اول من امس مباريات دور الـ ١٦ لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة اليد.. وفجر فريق نادي الشباب (درجة ثانية) احدى مفاجآت المسابقة عندما فاز على فريق نادي الفتح (درجة ممتازة) ٢١/١٧.. وكان فريق الشباب قبل ذلك قد سجل أولى مفاجآت المسابقة بفوزه على فريق نادي النصر متصدر دوري الدرجة الاولى والمرشح الاول للصعود للدوري الممتاز.

اما بقية نتائج مسابقة الكأس فلم تشهد اي مفاجآت اخرى.. إذ كسب الأهلي في الطائف «مستضيفه» عكاظ ٣٠/١٧ وفاز الاتحاد على العيون ٣٧/١٧ والنجمة على العربي ٢٣/٢٢.. والخليج على الاتفاق ٢١/١١.



فريق نادي الخليج.

عبد الرزاق معاذ لـ الشرق الأوسط

قـرارات اتحـاد كـرة اليـد تـؤكـد ان اللعبـة فـي أيـد أمينـة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

علق عبد الرزاق معاذ عضو مجلس ادارة النادي الأهلي السعودي والمشرف على لعبة كرة اليد بالنادي على القرارات العديدة التي اتخذها الاتحاد السعودي لكرة اليد في اجتماعه الاخير بما يلي :

«في كل يوم جديد يؤكد اتحاد كرة اليد انه الاقرب الى الاندية، فقد جاء قراره بصرف حافز كبير لفريق النادي الأهلي لفوزه ببطولة الاندية الخليجية ابطال الكؤوس خير شاهد لتقديره للجهد الذي بذله أعضاء فريق النادي في هذه البطولة ورفعهم اسم السعودية عاليا.. كما ان الجدول الذي اصدره الاتحاد بشأن مباريات الأهلي المؤجلة جاء حسب رغبتنا.. وكنا نأمل ان تقام مبارياتنا امام فريق الخليج في موعدها من واقع مصلحة النادي الأهلي ولكن الاتحاد قرر تأجيلها لما بعد المباريات المؤجلة من اجل مصلحة اللعبة والتنافس الشريف وهذا ما يزيدنا احتراما للاتحاد وقراراته الحكيمة».

وذكر معاذ ان مشاركة السعودية في العديد من المسابقات والدورات الرياضية لكرة اليد يعتبر مؤشرا هاما ودافعا لتطور اللعبة. كما ان قرار الاتحاد الموافقة على مشاركة الاشبال صاحبة المراكز الثلاثة الاولى في بطولة كأس راندر فريز بالسويد خير حافز للاهتمام وايجاد المنافسة في قطاع الاشبال الذي هو الركيزة الاولى لمستقبل اللعبة».

اخبار رياضية سعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● التقى الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة مساء يوم الاحد الماضي باعضاء فريق كرة القدم بنادي الانصار.. واعضاء فريق كرة السلة بنادي احد بمناسبة فوز فريق الانصار ببطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم وصعوده للدوري الممتاز لاول مرة.. وفوز فريق أحد ببطولة الخليج لكرة السلة للمرة الثامنة على التوالي.. وقد منح الأمير عبد المجيد اعضاء الفريقين قطع اراض سكنية كحافز على انجازهم.

● تأجل مهرجان المنطقة الجنوبية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب وبرنامج الرياضة للجميع الى يوم السبت المقبل وسيرعاه الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير المنطقة الجنوبية بالنيابة.

● يعقد مجلس ادارة النادي الأهلي اجتماعا هاما مساء يوم السبت المقبل برئاسة الأمير خالد بن عبد الله لدراسة التقارير المرفوعة من بعثتي النادي لكرة اليد والطائرة في بطولتي مجلس التعاون الخليجي.. ولتحديد موعد اقامة حفل تكريم لفريق كرة اليد بالنادي.

● قرر نادي الوحدة اعادة تشكيل اللجان الادارية لمساندة مجلس الادارة بما يتماشى مع الاهتمام بالالعاب المختلفة بالنادي، كما قرر مجلس الادارة في اجتماعه يوم اول من امس برئاسة المهندس فؤاد محمد عمر توفيق رفض استقالة نائب رئيس النادي عبد الرحمن فقيه.

● تلقى بطل سباقات السيارات السعودي ممدوح خياط دعوة من احدى الشركات الايطالية لتقديم عرض في الرياض في الاسبوع المقبل ستوجه لحضوره الدعوات للصحافة المحلية والاجنبية.. وكان خياط وزميله البطل القطري سعيد الهاجري قد اعتذرا عن عدم المشاركة في رالي قطر الدولي الذي اقيم في شهر فبراير (شباط) الماضي.

الاتحاد بطلا لكرة الطاولة للسادسة على التوالي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حقق فريق نادي الاتحاد لكرة الطاولة بطولة السعودية لفرق الدرجة الممتازة للموسم السادس على التوالي بعد فوزه في المقابلة الختامية مساء أمس على فريق نادي الرياض بخمسة انتصارات مقابل انتصارين. وهنا نتائج المباريات:

فاز مشهور الخطيب (الاتحاد) على ابراهيم التجيدي (الرياض) ٢ـ١، ورائد الحمدان (الرياض) على ماجد سليماني (الاتحاد) ٢ـ صفر، وبندر العميري (الاتحاد) على سامي الخالدي (الرياض) ٢ـ١، ومشهور الخطيب (الاتحاد) على رائد الحمدان (الرياض) ٢ـ صفر، وبندر العميري (الاتحاد) على ابراهيم النجيدي (الرياض) ٢ـ١، وسامي الخالدي (الرياض) على ماجد سليماني (الاتحاد) ٢ـ صفر، وبندر العميري (الاتحاد) على رائد الحمدان (الرياض) ٢ـ١.

رسالة قطر الرياضية

افتتاح البطولة الأولى لمنتخبات دول مجلس التعاون

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

تفتتح بعد ظهر اليوم البطولة الاولى لمنتخبات دول مجلس التعاون لالعاب القوى باستاد خليفة الاولمبي وتستمر لمدة ثلاثة ايام تحت رعاية العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية.

تبدأ مراسم الافتتاح في الرابعة والنصف بحضور راعي الحفل وتشمل عزف السلام الاميري القطري فتلاوة القرآن الكريم.. بعد دخول طابور العرض، ثم يلقي رئيس اللجنة المنظمة العليا كلمته وبعده كلمة يعقوب اللحدان رئيس اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لالعاب القوى ورئيس الاتحاد البحريني ويعلن بعد ذلك راعي الحفل افتتاح البطولة رسميا ثم يرفع علم البطولية وبعده يلقي العداء القطري فرج مرزوق قسم البطولة ثم ينصرف بعد ذلك طابور العرض وتبدأ مسابقات اليوم الاول التي تتضمن ثماني مسابقات هي الـ ١١٠م حواجز والـ ٢٠٠م والـ ٤٠٠م وهذه المسابقات ستبدأ بالتصفيات التمهيدية ثم تقام بعد ذلك المسابقات النهائية في نفس اليوم، كما تقام ايضا مسابقات الوثب العالي والقفز بالزانة ورمي الرمح وسباق الـ ١٥٠٠م والـ ٥٠٠٠م.

من ناحية اخرى عقد يوسف الساعي رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى ورئيس اللجنة المنظمة العليا ويعقوب اللحدان رئيس اللجنة التنظيمية لالعاب القوى مؤتمرا صحفيا ظهر امس اكدا خلاله على ضرورة الاهتمام الاعلامي لهذه البطولة حتى تأخذ «أم الألعاب» مكانتها في المنطقة، وقال اللحدان «إن النتائج في هذه البطولة لا تهمنا بقدر ما يهمنا ان نرقى العاب القوى الخليجية وتكثيف الاحتكاك بين الرياضيين وزيادة الاقبال الجماهيري على مسابقات العاب القوى.

● يلتقي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم باستاد حمد الكبير بالنادي العربي المنتخب القطري لكرة القدم مع فريق نادي اف. سي. انتورب البلجيكي الذي وصل الى الدوحة امس استعدادا لهذه المباراة التي تأتي في نطاق تحضيرات المنتخب القطري لبطولة الخليج الثامنة التي ستقام بالبحرين خلال شهر مارس (آذار) الحالي. ومن المقرر ان يغادر منتخب قطر الدوحة يوم الجمعة الى الامارات ليعسكر بمدينة العين.

● يلتقي فريقا شباب العربي والأهلي بعد ظهر اليوم في نهائي كأس الشباب لكرة القدم وسيحصل الفائز على كأس البطولة.

إختتام اجتماعات اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

رفع اعضاء اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي برقيات شكر واحترام لحكومة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم للاهتمام والتشجيع والدعم الملموس للنشاطات الرياضية وخدمة الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي.

جاء ذلك في ختام الاجتماع الثالث للجنة الذي تم من خلاله توجيه الدعوة للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم لرعاية حفل افتتاح البطولة الرابعة للاندية ابطال الدوري بدول المجلس والتي ستقام في السعودية بمدينة الرياض اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٥ من شهر ابريل (نيسان) المقبل وحتى يوم الجمعة ٢٥ من الشهر نفسه.

هذا وتم تحديد الساعة الثامنة مساء موعدا لبداية جميع مباريات البطولة التي سيشهدها المسطح الاخضر بملعب رعاية الشباب بالملز وتكليف الاتحاد السعودي بالتنسيق لنقل جميع المباريات تلفزيونيا على الهواء مباشرة، واعتبار اللجنة التنظيمية لكرة القدم لجنة فنية لبطولة الاندية وتم تشكيل لجنة الحكام برئاسة ابراهيم الدوي (البحرين) رئيسا، وعبد الرحمن الدهام (السعودية) نائبا للرئيس وخالد سمان (السعودية) عضوا مقررا للجنة وتمت الموافقة على اعطاء نادي الهلال الافضلية في اللعب بالمباريات النهائية للبطولة والسماح للدول المشاركة في البطولة بترشيح حكم دولي وحكم آخر درجة اولى للمشاركة في قيادة منافسات البطولة التي سيسبقها دورة صقل مكثفة للحكام وقد وجهت الدعوة الى مندوبي الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون لحضور قرعة مباريات البطولة التي ستجري في تمام الساعة ١٢ من ظهر يوم الاربعاء ٢٦ من شهر مارس (اذار) الجاري في مقر الاتحاد البحريني لكرة القدم.

ومن جهة اخرى اطلع المجتمعون على خطاب اتحاد الامارات العربية المتحدة لكرة القدم بطلب الموافقة على طلب نادي النصر الاماراتي استضافة البطولة الخامسة للاندية الابطال في الموسم المقبل ٨٦ / ١٩٨٧م وعليه تقرر توجيه خطاب شكر لاتحاد الامارات واعتبار نادي النصر بديلا عند اعتذار الاتحاد الكويتي لكرة القدم عن عدم تنظيم البطولة الخامسة مع احاطة الاتحاد الكويتي بضرورة الرد في اقرب وقت ممكن، وتم تكليف اتحاد الامارات العربية المتحدة بوضع مشروع اللائحة المالية وميزانية اللجنة على ضوء اللائحة الموحدة الجديدة واعتماد تحديد مبلغ خمسة الاف دولار امريكي كرسم سنوي من كل اتحاد لصندوق اللجنة ورفعت توصية الامانة العامة لدول مجلس التعاون في اعادة النظر بموضوع الغاء البند النقدي المخصص للفوز في بطولات كرة القدم نظرا لاهمية اللعبة ومتطلباتها الى جانب الموافقة على اقامة بطولات لمنتخبات الاشبال (تحت سن ١٤ سنة) والموافقة على تكوين منتخب دول مجلس التعاون اعتبارا من دورة الخليج العربي الثامنة لكرة القدم التي ستقام بالبحرين كذلك كلف المدرب السعودي خليل الزياني بتدريب المنتخب ويساعده عدنان ايوب من البحرين واحمد خورشيد من الامارات فيما يتولى الجهاز الاداري عبد الله الدبل (السعودية) وابراهيم الدوي (البحرين) مع تحديد موعد اللقاءات الودية التي سيقوم بها المنتخب الخليجي بعد التشاور مع رؤساء اتحادات الدول الخليجية في اجتماع اللجنة المقبل.

المجتمعون قرروا كذلك اعتذار الاتحاد الكويتي عن عدم تنظيم دورة تدريب متقدمة ودورة للمبتدئين نظرا للظروف التي يمر بها الاتحاد الكويتي لكرة القدم وتقرر ان تقوم الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بتأمين كؤوس وميداليات مسابقة الاندية الابطال سنويا وعند امتلاك احد الاندية الكأس تقوم الامانة بتقديم كأس اخرى.

وحث المجتمعون الاتحادات الاعضاء على المشاركة في بطولة الاندية الرابعة وكلف رئيس اللجنة بطباعة الكتيب الخاص عن البطولة المذكورة، وكلف الاتحاد السعودي لكرة القدم بصياغة اللائحة التنظيمية الموحدة على ضوء ما اعتمد من اللوائح في اجتماعات رؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون، وتقرر عقد الاجتماع المقبل في مدينة البحرين يوم الاربعاء ٢٦ مارس (اذار) الحالي لاجراء عملية القرعة ومناقشة اللائحة المالية واقرار اللائحة الموحدة بعد صياغتها.

في حرير الهشاشة



● محمد القيسي ●

ولأنّي أهلٌ لكلِّ قطاف
أهلٌ لكلِّ وَغى
فأنا أهلٌ لشوكةِ الكراهية
أهل لهذه الكمائنِ المعدَّة
عند كلِّ حوافِّ الاقاليم
وتحت سماءٍ واضحةٍ كحزني
حيث تشرئبُّ كائناتُ الظل
ويأتي مَنْ يشمُّ،
يأتي من يشكُّ،
يأتي منْ يشيرُ الى ناقتي ويسألُ:
أين وجهتها؟
واذ يتمُّ كلُّ هذا الشرح
دون توريةٍ او مجاز
استشهدُ الارضَ انْ لا بيتَ لي
فلا ثياباً احملُ،
لا حقائبَ بين اضلاعي
ولا نشيد لمن ينامون
واقامتي محدَّدة

ومع ذلك لا الغيمُ ينزاحُ
ولا يتاحُ لرايتي فضاء
ولأني اهلٌ لكلِّ قطاف
فأيُّ سجلٍّ،
أو رقعةٍ من رقاع العُريان
لم تحملْ اسمَ عنترة
او تحفظْ اوصافي كاملة؟!
وأيُّ ديوانيةٍ في هذه الثغور
لم تعدِّد خصالَ الفتى
كذنوبٍ،
او خطايا مدفوعة العقاب
وغير منسيَّة
ولم تزجرني عنها؟!
وهكذا محذورةٌ خطاي
ومحذورٌ حصاني
محذور دخولي ومحذور خروجي
خوفَ ما يثيرُ من شظايا
او عزفٍ خارجيّ
يكشفُ هذا الحريرَ الزاهي
حريرَ الهشاشة!
فاجرعي هذه الكوب ملآنةً،
يا عروقي
وغُضّي عن الاذى لأصل.

● تونس

رأي.. في كتاب

فقط!؟

● عبد الله باجبير

عندما تصل الى كلمة فقط.. فانت قد قررت ان تحدد المسافة او النوع، او الكمية، او الرقم، او الانسان، او الشيء الذي تريده بالضبط، وتعنيه بالضبط، وتحدده بالضبط.. لا تتجاوزه الى غيره، ولا الى سواه.

انت تنفي بفقطيقية الانواع والاشكال، والارقام، والناس، وتتحدد مطالبك ورغباتك واحلامك وامنياتك في هذا الذي «فقطته». ويحرص اخواننا اصحاب الاموال الغزيرة الذين يكتبون الشيكات على ان يحددوا المبلغ بكلمة «فقط» في نهاية السطر.. اي انه يريد ان يصرف هذا المبلغ لاسواه.. لا زيادة، ولا نقصان.

وقد «فقط» الاستاذ عبدالله الجفري دنياه كلها في «هي».. هي فقط، لا شيء سواها، لا شيء قبلها، لا شيء بعدها.. هي في المطلق.

فقط كفها. فقط احساسها. فقط جنونها. فقط وجودها. فقط نفسها. اربع عشرة «فقط» حدد بها معالم هذه التي «هي فقط» وبعدها الجميع!

هو يتحدث احيانا عنها.. عنها فقط. هي تتحدث احيانا عنه.. عنه فقط. عندما يصبح كلاهما وحده يستعين ويجتر ويعيد لف الشريط ليسمع مرة اخرى.. ليستمتع مرة اخرى.. ليتعذب مرة اخرى.

وأزعم، ولست كثير الزعم ولا المزاعم، ان «فقط» ليس تأليفا فقط.. انه حياة تمثلها الكلمات، وتتمثل في الكلمات، وتمثل بالكلمات، وتمثل بها الكلمات.. انه حوار حقيقي معاش، وليس تأليفا.

هل تريد نموذجا؟!

هل تريد ان تعرف متى تحب المرأة، ومتى يحب الرجل؟!

اذا قالت له: يا سخيف.. يا بارد.. يا بايخ، وهي تقصد ان تدلعه وتبسطه.

قالت له في صفحة (٣٥) في حوار حب حقيقي: انا اشعر احيانا انك تلاحقني،

وتفرض علي هذا الوجود! ذلك انني احبك ولا اطيق الابتعاد عنك، اما انت بهذا الشعور فانك تحسسني ان رغبتك في وجودي ليست دائما وانما احيانا.. وانا لست مزاجا يا عمري!

انا لا احب ان يفرض أحد أي شيء علي، حتى الحب.. اكره ان تقول لي: لازم،

ومفروض، وينبغي، ولا بد.. تصبح شيئا مملا لو قلت ذلك!

●●●

لا أدري .. وصفتك يوما بانك مقتحم.. ارجوك يا «بايخ» لا تؤثر في.. خليني طبيعية!!

وهذا كلام ناس تحب حقا، وتحب بشدة، وتحب بحرية، وتحب بأدب، وبقلة أدب.. لان الحب الكامل يعرف هذا، كما يعرف ذاك.

الحب الحقيقي لا يعرف التنميق ولا التزويق الحب الحقيقي وحش لا يمكن ترويضه..

والذين يحبون بالمقاس، وبالمسطرة يحبون بالسنتهم.. يحبون «كما يجب» لا كما يكون!

والحوار الدافئ المثير ملكة من ملكات عبدالله الجفري. تقول له: حينما تطلب مني شيئا فكانك تقول لي: لا تفعليه.. انا لا اعاندك.. صدقني.. ولا اخالفك.. فقط اريد ان تعترف بحقوقي.. برغبتي.. باستعدادي النفسي.. لذلك ارجوك دعني في سلام، وفي ألم ايضا.

تقول له: اسمع يا راحتي.. حين اكون وحدي.. افكر فيك. اقول لنفسي باحتجاج غاضب ولكنه مندهش: انك اصبحت تستعبد حرية مشاعري، وتاسر وقتي.

وتقول له... ويقول لها، خلال صفحات من الحب الصارخ احيانا، الهامس احيانا، الملتهب، الخامد، الرقيق، الجامد، المندفع، الساكن.. ولكنه حب، وما ادراك ما الحب.

وتتجلى خصائص اسلوب عبدالله الجفري.. في احسن حالاتها في هذا الكتاب، وهو يستخدم ترسانة رموزه كلها: رموز اللغة «الماسية» بما تشع من بريق.. رموز التعبير الغني بما تستحضر من صور،

وتستدعي من ايماءات.. رموز «الصوفية» التي لا يفهمها الا العشاق. انه نفس قاموسه اللغوي الفني الصوفي.. ولكن التجربة الموضوعية او الحدث في هذا الكتاب فيها نضج السن، والمعرفة، والقراءة المتصلة، والعذاب المتصل.

حضرة الناظر ـ كما قلت عنه سابقا ـ يلقي على تلاميذه درسا في الحب.. درسا في الفن. درسا في الصدق. درسا في المعاناة.

جدول الدروس حافل.. والمادة كلها في ١٢٦ صفحة فقط من القطع المتوسط، ولكن الامتحان صعب.. لا ينجح فيه الا الذين ذاكروا الموسيقى، والشعر، والطبيعة والحب.

لا ينجح فيه الا هؤلاء... فقط!!

● جدة

● الكلمة مدار:

فن أدبي.. بلا جذور!

لم ملاذا بعد الشعر!
والأنواع الأدبية عديدة، ولكل منها لونه وتأثيره وجمهوره، وفي كل منها علم متحمسون بالعطاء والابداع، ومن كل منها نماذج وأعمال خالدة أبدعها كتاب عرفوا حقيقة التعامل مع كل جزئيات الفن الأدبي، وبعضهم تقديم العمل الأدبي المتكامل الى جمهور متنوع الأهواء والمشارب والانتماءات، ومتعدد الأفكار والاتجاهات، في زمن صعب على الجميع، فكيف على الأديب!

وتقف القصة القصيرة في هذا الزحام الذي يسيطر فيه الشعر على ساحة الأدب العربي، تقف لتواجه تيارات رفض، ورغبات تحجيم، ولساعات استهجان، وتصمد في المواجهة لتكون الفن أو النوع الأدبي الذي يصمد ويتقدم وينافس.

وتاريخ القصة القصيرة في الأدب العربي ليس له جذور بعيدة، وليس له أصول ترجع الى أزمان بعيدة أو حقب قديمة، ولذلك يمكن القول أنها من الأنواع الأدبية الحديثة والفنون الجديدة، ومع ذلك لم تجد كثيرا من القبول في البدايات، ولم تجد مناخا مناسبا يتيح لها فرصة الانتشار والتطور وتحول مجرى الاهتمام. ولعل عدم وجود الجذور أو الأصول التاريخية لها ساعد على هذا التحجيم لحركتها في البداية.

ومن قراءة متأنية لتاريخ الأدب العربي نجد أن مبدعي ومؤرخي ومتتبعي هذا الأدب في مجمل العصور لم يعرفوا «القصة القصيرة» كفن منفصل، وله قواعد وأسس. وحتى الحكايات التي يعتمد البعض على وجودها كأصل للقصة، يمكن اعتبارها أصلا للرواية التي ظهرت كفن أدبي في مراحل متأخرة، وعلى أساس أن قصة «زينب» لمحمد حسين هيكل هي أول الأعمال الروائية أو غيرها.

فالحكايات ظهرت كنوع من الحدث العام الشامل الذي يتضمن أحداثا جزئية منفصلة لكنها لا تخرج عن اطار الحدث الرئيسي، ولذلك لا يمكن القول انها قصص قصيرة، ورغم أن احتمال نسبتها الى هذا الفن ممثل.. لم تكن مقوماتها الفنية وأشكالها تسمح بهذه النسبة، خاصة اننا ما جئنا مقارنة مع فن القصة القصيرة الذي ظهر في أوروبا كفن متكامل مع ظهور عدد من الرواد فيه.

إن القصة القصيرة العربية فن حديث.. فهل عرف الصراع الذي عرفه الشعر؟

● حاتم صادق

حكمة اليوم

● لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيْرِهِ، وَطَاعَةُ نَفْسِهِ مُمْتَنِعَةٌ عَلَيْهِ.

طائر العنقاء

وَأُكَرِّرُ أَنَّ الدُّخَانْ
عُرْسٌ لِلرِّيَاحِ ـ إِقْبَلِي
مَا تَبَقَّىٰ مِنْ دَمِي: وَرْدَتَيْنْ
قَلَقِي وَحَنِينِي.

● أدُونيس ـ سوريَّة

● من المسرح المعاصر (٢):

أحدث فرسان الخشبة!

● د/ سمير سرحان

يعتبر الكاتب المسرحي الان ايكبورن (٤٥ سنة) آخر فرسان خشبة المسرح الانجليزي. وبالرغم من ان ايكبورن هو ـ من ناحية السن ـ من جيل بنتر وستوبارد وغيرهما. الا انه وصل الى خشبة المسرح القومي الانجليزي متأخرا عنهم جميعا. برغم انه عرض الكثير من المسرحيات في مسرحه الخاص ببلدته سكاربورو وفي مسارح الوست اند (حي المسارح بلندن). وعندما يصل كاتب انجليزي جديد الى خشبة المسرح القومي العتيدة، يصبح تلقائيا واحدا من كبار الكتاب الذين اضافوا الى تراث المسرح الانجليزي العريق.

وإذا كان اسلوب الكاتب المسرحي هارولد بنتر المميز هو الذي جعل منه واحدا من كبار كتاب المسرح الانجليزي، واذا كان توم ستوبارد قد استطاع من خلال مسرحيات «موت روزنكرانتس» و «لاعبو الاكروبات»، و «مساخر» ان ينصب نفسه سيدا لخشبة المسرح المعاصر، كما قالت مجلة النيوزويك في عددها الذي وضعت فيه صورته على غلافها، فإن انتصار آلان ايكبورن لم يتم لأنه أتى بالجديد، وانما لانه عاد الى القديم!

فدراما آلان ايكبورن هي دراما واقعية، تدور احداثها داخل ديكور طبيعي وليس تجريديا، يحرص فيه ايكبورن على كل التفصيلات الواقعية بدءا من الكرسي وحتى فازة الزهور الطبيعية على رف المدفاة، وهو لا يلجأ الى الرمز المعقد او الى اخراج الحياة الباطنية لشخوصه على المسرح في صورة مونولوجات لا يقطعها الاحديث الشخصيات الاخرى. والشخصيات عنده تتحدث الى بعضها البعض لتأخذ وتعطي وليس في حضور بعضها البعض لتؤكد وحدتها وعجزها عن التواصل مع الآخرين، واللغة عنده هي لغة سلسة وواضحة ومباشرة وليست بناء رمزيا مشبعا بالدلالات، والبناء الدرامي عنده هو بناء «تقليدي» ذو بداية ووسط ونهاية يتصاعد بالموقف من خلال تشابك العلاقات الانسانية وتعقيدها الى الأزمة، فهو باختصار يعود بالدراما الانجليزية الى الينابيع الأصيلة لتراث الدراما الحديثة.. تراث «الواقعية» العظيم كما عرفناه عند تشيكوف وابسن وستريندبرج.

وربما كانت «واقعية» آلان ايكبورن هي المسؤولة عن وصوله المتأخر الى خشبة المسرح القومي الانجليزي، ففي الوقت الذي كان هذا المسرح العتيد (وهو رمز الثقافة المسرحية الانجليزية) مشغولا بتقديم «التجارب» العظيمة التي اعادت الحياة الى المسرح الانجليزي من مدرسة الغضب الى الكتاب الجدد من امثال بنتر وبيتر شافر وستوبارد (الى جانب مسرحيات التراث طبعا)، لم يكن مستعدا بعد لاستقبال واقعية ايكبورن. ذلك ان بنتر وشافر وستوبارد وغيرهم كانوا في هذه المرحلة من تطورهم، وتطور الدراما الانجليزية ايضا، اصواتا تعبر عن عصرها، وتعكس أزمة الانسان في هذا العصر. ولذلك كان لا بد من خلق هذه الاشكال والأساليب الدرامية التي اتوبها، تلك الأساليب التي تؤكد عزلة الانسان وعجزه في عالم اصبح كل شيء فيه يستعصي على الفهم، ويسحق بمشكلاته الكبرى الانسان فيعجز عن تحقيق ذاته وفرديته.

وهكذا كان على آلان ايكبورن ان ينتظر الوقت المناسب لكي ينجح. وعندما وصل الى خشبة المسرح القومي كان كل شيء معدا لاستقباله وانجاحه. كان جيل «الغضب» قد استقر ودخل منطقة «التراث»، واصبحت اعمال كتابه من العلامات الكبرى على طريق تطور المسرح الانجليزي، ولكنه لم يعد قادرا على التعبير عن عالم اواخر السبعينات. واصبح بنتر ومعه بيتر شافر وستوبارد، بأساليبهم الجديدة المميزة من الكتاب الراسخين الذين صنعوا تاريخا جديدا في الدراما المعاصرة، وتغيرت الحالة النفسية والذهنية للجمهور في اواخر السبعينات، فأصبح يبحث عن المنطق والمعقولية الذي يفتقدهما في الحياة المعاصرة، فاذا كانت الحياة المعاصرة بكل تشابكها وتعقيدها لم يعد ينتظمها منطق او نمط ثابت ومفهوم فليفرض الفن (والمسرح ابو الفنون) عليها هذا المنطق، وليحاول ان يكتشف لها نمطا من خلال العودة الى الواقعية. وهكذا كانت عودة بنتر وستوبارد ـ كما اوضحنا في فصل سابق ـ هي استجابة لهذه الحساسية الجديدة لدى جمهور اواخر السبعينات واوائل الثمانينات، الذي يطلب العودة الى الينابيع الأصلية في الفن والمسرح، بعيدا عن التجريب والغموض والرموز المعقدة والمستويات المتشابكة للحدث الدرامي والدلالات المتعددة للتعبير اللغوي. وهكذا كان الميدان مستعدا لاستقبال آلان ايكبورن.

ولكن من هو هذا الكاتب الجديد الذي ظل يكتب ويعرض منذ عام ١٩٦٤ حتى استطاع اخيرا ان يجد اللحظة المناسبة ليعبر عن تحول المسرح الانجليزي في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات الى الواقعية، بل ويصبح رمزا لهذا التحول؟

ولد آلان ايكبورن في لندن عام ١٩٣٩، وقضى معظم سنين طفولته في مقاطعة ساسيكس، وكان ابوه عازفا كبيرا في اوركسترا لندن السيمفوني، اما زوج امه (التي طلقت من ابيه منذ ان كان آلان طفلا) فيعمل مديرا لاحد البنوك. واما والدته فهي كاتبة.

وقد بدأ آلان ايكبورن حياته في المسرح كممثل ومدير لخشبة المسرح في أحد المسارح الاقليمية. ثم جاءته الفرصة كاملة عندما التحق بالمسرح الدائري Theatre in the Round بسكاربورو وهو مازال في اوائل العشرينات من عمره. وفي هذا المسرح تفجرت طاقات آلان ايكبورن الخلاقة ككاتب مسرحي ومخرج واصبح يكتب بانتظام لهذا المسرح الاقليمي الصغير (الذي يتسع لـ ٣٠٨ مقاعد فقط) ويخرج له المسرحيات التي يكتبها فأصبح بذلك النموذج الوحيد في المسرح الانجليزي المعاصر للفنان المسرحي الذي يكتب ويخرج أعماله في الوقت نفسه.

وقد تولى منذ عدة سنوات إدارة هذا المسرح ايضا ومازال يعمل مديرا له حتى الآن، ولذلك فان جميع مسرحيات ايكبورن يكتبها ويخرجها لمسرحه في سكاربورو أولا، ثم تنتقل بعد ذلك الى الوست إند (حي المسارح بلندن) او الى المسرح القومي. ويعتز آلان ايكبورن اشد الاعتزاز بمسرحه الصغير في سكاربورو وبتجربته الطويلة في هذا المسرح ككاتب ومخرج. وقد اعطته هذه التجربة روح «الاحتراف» منذ بداية حياته المسرحية. فايكبورن ـ بوصفه الكاتب والمخرج والمدير ـ عليه ان يكتب مسرحية كل عام لمسرحه. ولذلك فهو ـ كما يقول ـ يظل يفكر في مسرحيته الجديدة، ويعيش بوجدانه مع احداثها وشخوصها ٣٦٠ يوما في السنة ثم يكتبها في خمسة ايام مشحونة بالعمل ويدفع بها الى ممثلي فرقته قبل بدء البروفات بساعات قليلة. وعندما يجد ان ميعاد افتتاح الموسم المسرحي قد اوشك، وأنه لا بد من اعداد الاعلانات والملصقات يختار اسما للمسرحية التي لم يكتبها بعد لكي يبدأ العمل في الاعلان عنها، ولكنه غالبا ما يكتشف بعد كتابة المسرحية ان العنوان ـ وان كان جذابا من الناحية التجارية ـ لا ينطبق تماما على مضمون المسرحية او احداثها. وهذا يفسر الحيرة التي يشعر بها المشاهدون عندما يجدون ان عناوين مسرحيات مثل «نسبيا» او «بيني وبينك» او «كيف يحب النصف الآخر» او «شخص مفرد غريب» او «دون تنكيت» وغيرها هي عناوين جذابة في حد ذاتها، ولكن ليس لها علاقة بمضمون المسرحيات ذاتها او اشخاصها وأحداثها!

ولكن هذا ما يفرضه «الاحتراف» على كاتب مطلوب منه ان يكتب لمسرحه كل عام مسرحية جديدة حين تضاء انوار المسرح وتعمل الفرقة.

ومع ذلك فان ايكبورن ـ بكل ما فيه من روح الاحتراف ـ ليس كاتبا تجاريا، او انه يكتب لمجرد ملء فراغ مسرحه في سكاربورو، بل هو على العكس من ذلك تماما، فالمسرحية عنده ـ كما تقدم القول ـ هي نتيجة معاناة طويلة تستمر عاما كاملا، وملاحظة دقيقة للناس والأشياء من حوله، والفترة التي تستغرقها كتابة المسرحية هي نتيجة لهذه المعاناة الطويلة عندما يصبح ايكبورن مستعدا لأن يمسك بالقلم ويكتب.. وعندما تحين هذه اللحظة يبدأ ايكبورن في الكتابة ليل نهار، ويرفض الرد على التليفون او فتح الباب لأي زائر، ويظل وحيدا في غرفة مكتبه ويكتب ولا ينام الا ساعة او ساعتين في اليوم، حتى يخرج غير حليق الذقن ومرهقا اشد الارهاق.. ولكن الابتسامة السعيدة على وجهه تعلن لاعضاء فرقته ميلاد المسرحية الجديدة!

● القاهرة





● «فراشات» تيري بباوي:

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» :

«الفراشات» خامس كتب الشاعرة المصرية «تيري بباوي»، والديوان الجديد لها صدر حديثا عن مكتبة مدبولي بالقاهرة.

ولعل ما تتميز به الشاعرة تيري بباوي هو ولعها بالعبارة الشعرية الشفافة والصورة الشعرية المرسومة بتالف لفظي متقن بحيث ان المقدمة والاهداء والاعتذار والكلمة الاولى والهمسة الخاطفة إضافة الى قصائد الديوان، كلها مكتوبة بالشعر، ولكنه الشعر المتحرر من قيود الوزن والقافية والشكل. الشعر الذي يعتبر اللغة هي بنيانه الأساسي، والموسيقى العذبة هي كساء هذا البنيان.

ت. بباوي

على صفحات «الفراشات»، التي بلغت ١٣٨ صفحة من القطع الصغير، تناثرت إحدى وستون مقطوعة شعرية تنتمي جميعها الى «النثر الشعري»، وكثير منها يدخل في منهاج اللقطة السريعة والمكثفة، التي تختزن مجموعة من الصور الفنية الجميلة وتؤدي مهمة جمالية وتعبيرية تعتمد على المفاجاة التاثيرية مثل (تساؤل، يا مرشدي، لحظة الميلاد، فقط).

والديوان بمضمونه الرقيق والنابض والمستند على الحب كاحد ابرز عناصر الحياة بعيد عن الرومانسية والهيام المجرد، انه وهج معاناة صادقة ونبيلة، وتدفق حس يتجاوز الامور السطحية.

للشاعرة اربع مجموعات شعرية سابقة هي: «لحظة صدق»، «باقة حب»، «عمر من الحب»، و «المراة والزمن».

● لحظات ثقافية

أسئلة المسرح الحديث (١)

بقلم: بول شاوول

● بعدما تناولنا نقدا ومراجعة حوالي اربع عشرة مسرحية.. قدمت في مهرجان قرطاج وبغداد. نحاول الآن انطلاقا من هذه الأعمال.. مقاربة بعض إشكاليات المسرح العربي المعاصر وازماته.

المسرح الحديث، كالشعر والرواية والسينما، اهميته في انه يطرح الاسئلة على نفسه وعلى العالم وعلى ادواته باستمرار. وهذا ما يصفه في إطار اختباري لا ينتهي، المسرح الحديث في هواجسه واشكال قلقه في انه يبقى في مختبره، في شكله الدائم بحاضره، ليعيش أزمة دائمة تضعه في مغامرة دائمة، في مجهول دائم. وهذا يعني الخروج من فضاء الاستكانة والراحة والطمانينة في اجوبة او في اكتمال الى قلق وتوتر وتجاوز لكل اصطلاح قسري او فضفاض، وإن كان هذا الاصطلاح من صياغته ومن انجازه.

هل هذا يعني صراعا دائما بين النظرية والتطبيق، أي بين الحس التاريخي والحس المطلق؟ هل هذا خوف مستمر ينبع من عزلة المسرح التي تتعمق، يوماً بعد يوم، في عالم يتجه اكثر فاكثر الى فنون اكثر ارتباطا، بالمناحي الاستهلاكية الطاغية؟ المهم ان المسرح، في إقامته في فضاء السؤال الشاسع يعيش تحديه التاريخي، كي لا اقول صمده التاريخي في ظل المزاحمة غير المتكافئة مع السينما والتلفزيون والفيديو واللهاث خلف ايقاع متسارع ممعن في الاستهلاك.

ولا نظن ان المسرح، يمكن ان يضع حلولا نهائية لاشكالياته المتعددة هذه، كما انه لا يمكن ان يتجاوز هذه الاشكاليات باعتماد صيغ تقوم على التنازل والخضوع واليأس. حلوله دائما في مستقبله. اي في قدرته على اختيار ذاته وعلى ابتداع أدواته. كل هذا متوقف على ديناميكية اسئلته وحيوية ان يتحرك في تجاربه. ولعل هذا ما يحصن، في النهاية، خصوصيته وانتماءه الأصيل إلى ذاته.

فالمسرح، عندما يفقد سؤاله الخاص، وعلاقاته العضوية الخاصة، يفقد وجوده. اي يفقد حاضره، ومستقبله. نقصد ان المسرح كلما سائل نفسه، اكتشف جوهره. وهو جوهر مغلق لا يخص اي نوع آخر، سواء كان شعرا او رواية او وصفا او تلفزيونا او اي شيء آخر.

نقول ذلك، لأن التحدي الكبير للمسرح اليوم، يكمن اسلسا في عدم ذوبانه في البنى الأخرى التي تلامسه او تجاوره او تلتقيه في مفترق او في طريق. فالمسرح اذا لم يتوغل اكثر فاكثر في بناه الخاصة، يتهدده فقدان ذاته، ليلتحق بتلك البنى التي تطغى باستمرار.

فالمسرح، مثلا، ليس له ان ينافس التلفزيون، او السينما، او الفيديو، وليس له ان يبحث عن لغة هذه التعابير ويتبناها ليتخذ موقعا موازيا لها، خصوصا في علاقته بالجمهور، لانه، إذا اعتمد هذا الاختيار يفقد موقعه الأصلي. يفقد لغته الذاتية، ومبرر وجوده. كما ليس له ان يبحث عن اشكالياته في فنون اخرى، وعن حلوله الخاصة في امكنة اخرى. عليه، ان يكب على نفسه، بالأسئلة التي لا تنفد، وبالشكوك التي توصله الى اكتشافاته، وتقوده الى ضميره الخاص، وإدراكاته الخاصة، ووظائفه الخاصة. ولهذا، ليس المهم ان نقول: اي مسرح نريد؟ المهم ان نقول: نريد المسرح اولا. المسرح الذي لا يضل طريقه الى نفسه. لان السؤال: اي مسرح نريد، يفضي الى اعترافنا بأن هناك اختيارات غير مسرحية تحت يافطة المسرح. وبأن هناك اشكالا وتعابير دخيلة، بتوجهاتها وأدواتها، تخون جوهره، وتحرفه عن مساره المفترض، وتضعه في خانات ليست خاناته فما يسمى «المسرح» التجاري، لا يمكن ان يدخل ضمن اشكاليات المسرح الحقيقي، وما يسمى «مسرح» الاسكتشات، و «مسرح» القوالين، و «مسرح» التهريج، و «مسرح» «الكلام»، و «مسرح» الخطاب ومسرح «الاعلام»، لا يمكن ان تندرج في خصوصيات المسرح الحقيقي. انها تريد ان تنتزع اعترافا بها من خلال اعتدائها على حدود المسرح الأصيل وتخومه وممتلكاته، ولهذا فمن الخطأ ان يحاول المسرح ان يتداخل وهذه الانواع التي لا تنتمي اليه، وعليه الا يسلك طرقها واتجاهاتها، لأنها تفقده طريقه واتجاهه.

كل هذا لا يتم إلا من خلال حماية المسرح نفسه كي يبقى مسرحا، وهذه الحماية لا تحقق إلا عبر مراجعة دائمة لنفسه، ومحاسبة دائمة لسلوكه، ورصد دائم لاحتمالاته المقبلة.

● بيروت

من عيون الشعر

وُجوهُ السَّانِحَات

شِعْر: محمد مهدي الجواهري

لَا تجمُدوا إنَّ الطَّبيعةَ حُرَّةٌ تتقلَّبُ
كُونُوا كَرَقْرَاقٍ بِمَدْرَجَةِ الحَصَى يَتَسَرَّبُ
تَأْتِي الصُّخورُ طَرِيقَهُ فَيَجُوزُهُنَّ وَيَذْهَبُ
وَخُذوا وُجوهَ السَّانِحَاتِ مِنَ الظُّروفِ فَقَلِّبُوا
فَإذَا اسْتَوَتْ فَتَقَحَّمُوا وَإذا الْتَوَتْ فَتَنَكَّبُوا
وإذا وجدتُمْ جذوةً فَضَعُوا الفتيلَ وَأَلْهِبُوا
مُدُّوا بِأَيْدِيكُم إلى هَذَا الخَليطِ فَشَذِّبُوا
وتَنَاوَلُوا جَمَرَاتِكُمْ أنَا وَأَنَا فَاحْصِبُوا
لَا تَحْذَرُوا أَنْ تَغْضَبُوا مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَغْضَبُوا
كُونوا كعَاصِفَةٍ تُطَوِّحُ بِالرِّمَالِ وَتَلْعَبُ

● معاني الكلمات

● الرقراق : الصافي النمير
● السانحات : العارضات : من سنح، يسنح سنحا، سنوحا. والسانح: الذي ياتي من جانب اليمين ويقابله : البارح الذي ياتي من جانب اليسار والعرب تتفاءل بالسانح وتتشاءم بالبارح.

رسالة اليوم

من محمد عبد القوي احمد
عضو المؤتمر الشعبي اليمني العام
رئيس الجالية اليمنية ـ جدة

وعادت الروح الى المناطق المنكوبة

حينما اصيب اليمن بكارثة الزلزال، هب المغترب اليمني في السعودية للاسهام في اداء واجبه الوطني استجابة للنداء العظيم الذي وجهه ابن اليمن البار الرئيس العقيد علي عبد الله صالح الذي اصبح الاب والاخ والابن لكل المتضررين. وكان السخاء الكبير الذي ابرزته تبرعات المغتربين في المملكة نابعا من الثقة المتبادلة بين الشعب والقيادة التي وهبت نفسها لحماية المواطن وبناء الوطن.

كان الوعد الكبير الذي سمعناه وقتها من رئيسنا بانه لا بد من بناء بيت لكل من فقد بيته، كان هذا الوعد محل ثقة وتفاؤل الجميع. وما هو الحلم يصبح حقيقة والوعد يصير واقعا ملموسا ومعاشا. وانا وغيري من المغتربين في هذا البلد الكريم المضياف المملكة العربية السعودية، لانزال نشعر باطمئنان كبير بأن عائلاتنا واهلنا في المناطق المتضررة يحظون برعاية وعطف الرئيس الانسان علي عبد الله صالح، وحينما شاءت الظروف ان تسمح لي بزيارة قصيرة للوطن الغالي عرجت على مناطق الزلزال فرأيت هناك ما أثلج صدري وأراح ضميري حيث وجدت المدن الجديدة تبنى والقرى النموذجية تشيد، والمرافق والخدمات العامة توزع في كل مكان ورأيت الوجوه المشرقة بالتفاؤل والفرح بعد ان زالت عنها غيوم البؤس والحزن والقنوط وحمدت الله تعالى على ان الجهود الخيرة التي قدمها اخوتنا المغتربون الكرام لم تذهب سدى، وان التبرعات السخية التي بذلها اشقاؤنا المواطنون السعوديون الاماجد والحكومة السعودية الرشيدة قد نبتت خيرا وسعادة لابناء المناطق اليمنية المنكوبة.

فشكرا لله اولا على ان وهب لليمن العربي المسلم قيادة رشيدة واعية جعلت همها تحقيق مصلحة اليمن واليمنيين، وحمدا لله في كل حال على ان شعبنا العظيم شعب الانصار قد تجاوز المحنة بصبر وايمان.

نكات سياسية

نكتة اضحكتني كثيرا تستحق ان توضع على قائمة نكات عام ١٩٨٦م.

كثير من شركات الكاسيت تقدمت بطلباتها لتسجيل هذه النكتة النادرة ودفعت اموالا خرافية.

يقال ان ممثلا من ابطال الكوميديا المعروفين إشترى حق إلقاء النكتة يوميا من على خشبة مسرحه الذي يكتظ عادة بجمهور كبير.

احد الظرفاء طبع هذه النكتة على نفقته الخاصة ووزعها على المستشفيات والاندية وبعث ببعض منها الى جبهات القتال للترويح عن الجنود

وزارة الصحة قررت تدريس هذه النكتة في جميع مراحل التعليم.

وزارة الصحة قررت طبع النكتة في روشتات الدواء لادخال السرور على المرضى ولرفع روحهم المعنوية.

وبما ان هذه النكتة تعتبر جرعة قوية يجب إبعادها عن متناول الاطفال كما يجب إستشارة الاخصائي قبل قراءة هذه النكتة ويجب قراءة هذه النكتة ثلاث مرات بعد الاكل وقبل النوم.

والنكتة كما اوردتها وكالة السودان للانباء هي ان هنالك كتاب تاريخ مطبوعا في ورق مصقول لناشر اجنبي يقول: «إن تاريخ السودان يبدأ بولادة نميري»!

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي.

.. وتحولت الصورة إلى حطام!

أخرج مفتاحه من جيبه بحركة عصبية، فتح باب غرفته، أحس بأن جسمه لا يطاوعه في الدخول، فالحزن الذي لازمه وهو يودع أحبابه مازال جاثما يحتوي جسمه الهزيل. كل شيء في الغرفة كما تركه من قبل. وضع الحقيبة التي كان يحملها جانبا وأرتمى بحركة عصبية مضطجعا على السرير، تمنى لو ان الدموع التي يحس بها خلف جفنه تنهمر لتخفف عنه قليلا، أدار بصره متنقلا بين الاشياء التي تحتويها الغرفة، وبحركة لا ارادية مد يده الى جهاز الاسطوانات الذي كان قريبا منه وبعد لحظة انبعث صوت بدأ عاليا (نعم أنت) أحس برعشة وشيء من الخوف يسري في جسده وكأن المغنية تريد أن تخاطبه بغضب بكلمات الأغنية وكان صوتها ممزوجا بشيء من الحسرة وهي تردد الكلمات:

أنت أنت
لماذا عدت بعد أن رحلت
أحس بطعم الهزيمة هذه المرة
اخاف من الجولة القادمة
وجودك بجانبي كان الحزن نفسه
تعذبت من أجلك
ذبحتني مرات ببرودك
بكيت بصمت
انهمرت الدموع الساخنة على قلبي الحزين فأنهكته
أذابت صورتك من قلبي
كادت أن تقضي عليه ولكنه صمد
ولكن جسمي الهزيل لم يحتمل
خرج من المعركة مترنحا
لكنه كسب الجولة
صدقني لقد مسحت صورتك من قلبي
لم أعد أتبين اوصافك
لماذا عدت
لقد نسيتك
لقد كرهتك
لقد كرهت......

بحركة عصبية سحب الاسطوانة الى الأمام فأصبحت تدور محدثة صوتا أشبه بصوت عربة الحانوتي التي تجرها الخيول. وعاد يحلق في لا شيء، ثم ركز أخيرا بصره على الصورة المعلقة على الحائط المواجه له، فكبر الحزن في نفسه وشعر بغصة في حلقه تكاد تكتم انفاسه، فجمع ما بقي له من قوة مجرجرا أقدامه نحو الصورة ثم رفع يديه في حركة لا شعورية وهوى بكفيه عليها!

احمد محمد التوم
سوداني بالرياض

السلطة الرابعة: كيف تكون منبراً شرقياً ورسالة نبيلة؟

إننا جميعا ندرك أهمية الصحافة ودورها الكبير في نشر الحقائق وتنوير الشعوب بقضاياهم الجوهرية، وبما ان الصحافة تعتبر السلطة الرابعة يجب علينا أن نكون حريصين أشد الحرص على كل مادة تنشر على صفحات مجلاتنا وصحفنا العربية،

وأن يكون الهدف من المادة المنشورة الاصلاح ولم الشمل العربي، وأن يكون الهدف ايضا الانتقاد البناء وليس الهدم.

إن حرية الكلمة في أي صحافة اليوم شيء أساسي ومطلب حيوي من أجل الوصول الى عالم عربي مثالي خال من اخطاء أو علل العصر والتيارات والاتجاهات الجديدة التي دخلت الى عالمنا العربي المعاصر.

سعيد أحمد سعيد النوبي
صلالة ـ سلطنة عمان

وطني .. حلمي

يا وطنا حملتك في جناح الغيم
اغنيتين للميلاد
أيا عصفورة تشدو
بأشواق الهوى المكنون
لأجلك يهب الشهداء أنفسهم
تغني عازفات الناي..
مقاطع لحننا الخالد
يا أنت يا موطن النيلين ما أحلاك
فأنت السفح والوادي
وفيك تراث أجدادي
وحلم داعب الأطفال
وليل على جبينه بدر
وعلى صدره نجوم
وطني يا حبي
متى ألقاك؟

ضياء الدين الماحي

غضبة الأقصى

احتجاجا على التدنيس الصهيوني للمسجد الأقصى واستخدام الولايات المتحدة للفيتو ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي الذي يندد بالانتهاكات الاسرائيلية، شهدت القدس المحتلة يوم الاثنين ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ الموافق للرابع من فبراير (شباط) ١٩٨٦ اضرابا عاما وشاملا. آزره في ذلك مشاركة الجماهير العربية والاسلامية في انحاء متفرقة من العالمين العربي والاسلامي في التعبير عن الاحتجاج وذلك باضرابات وانقطاعات عن العمل واعتصامات رمزية من الرباط الى اسلام آباد استجابة وتنفيذا لقرار لجنة القدس المتخذ بمدينة مراكش المغربية في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على الغضبة الاسلامية النابعة من أعماق المسلمين استنكارا وتنديدا بتدنيس الأماكن المقدسة من جانب الصهيونية، واستجابة لكل صرخة مدوية تنادي: «وإسلاماه!!» وتنفيذا لكل قرار يطالب بالشرعية ويدين كل ما هو مدان.

ونحن كمسلمين وعرب إذ نعبر عن هذا فإنما نعبر عنه بجوارحنا وأفئدتنا وأرواحنا، ونبذل في سبيل أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين كل ما هو غال ونفيس عندنا.. فحبذا لو طلب منا أن ننفذ قرارا ثانيا من هذا النوع وفي قالب مغاير، كاضافة ساعة عمل مثلا بدون اجر على الصعيدين الخاص والعام في جميع البلدان العربية والاسلامية، أو اقتطاع أجرة يوم واحد حيث يذهب مدخولهما الى صندوق القدس.

إنها مجرد فكرة نتمنى ان تتبلور لتصبح قرارا، يمثل غضبة أخرى وتحديا عربيا اسلاميا، بل تكون في الوقت نفسه اتحادا عربيا ـ اسلاميا وما هذا علينا بعزيز.

ميمون يعقوبي
الرباط

ردود القراء حول موضوع الصحافة والاثارة

لا ينكر ولا يتنكر أحد لما تقدمون من خدمة علمية وثقافية للقراء أينما كانوا.. وإنها لخدمة عظيمة تستحق الثناء والتقدير.

ويسرني ان اشارككم برأيي المتواضع في الموضوع المثار للنقاش.. إلا وهو الاتهام الموجه من القارىء الكريم «سعد مرزوق العتيبي» الى الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته «مع قهوة الصباح». إذ يقول في اتهامه.. بان الاستاذ عبد الله باجبير يحاول في زاويته شد افكار القارىء بمواضيع مثيرة.. من نسج خياله.. ويأتي بمواضيع اجنبية قرأها في كتبهم.

واخيرا يأخذ الاتهام عمومية الشكل إذ يمس «الشرق الأوسط» ويشير بأنها جريدة.. تعنى الاثارة.. فحسب.

اما رأيي في هذا الموضوع.. فهو ان من مميزات الكاتب الناجح.. كونه.. يأتي بمواضيع مثيرة تشد انتباه القارىء.. حتى آخر كلمة.. والكاتب الذي.. يكتب عن الاشياء.. التي تطالعنا كل صباح هو كاتب استهلاكي متكرر لا يجد القارىء من كتاباته سوى استهلاك الزمن.

واعتقادي ان كل من يقرأ للاستاذ «باجبير» لا بد ان يخرج من قراءته بقيمة علمية وثقافية ثمينة.. والاستاذ باجبير عرف.. بابداعه «المبدع» وبتنقلاته من خلال زاويته.. الى جميع آفاق المعرفة

على العموم بامكان اي قارىء اتهام الكاتب ولكن يجب ان يكون الاتهام مقرونا بالادلة لأن الاتهام في هذه الحالة ادانة.. أما قول القارىء الكريم ان جريدة العرب الدولية مجرد جريدة للاثارة.. اظنه اخطأ كل الخطأ.. لأنني لم اجد «فيها» توقعا ولا استقراء للمستقبل وكل ما يكتب فيها مقرون بالثوابت كما تطالعنا من ذكريات قواد وأدباء.. وأخبار علمية وسياسية.

ويكفي «الشرق الأوسط» شهادة.. كونها متواجدة في كل بلاد العرب أو في كل بلاد يقيم فيها عربي.

مصطفى الخير عبد الرحمن ـ سوداني بالرياض

ظلال

تعترضنا أحيانا في هذا الدرب _ المؤقت _ لوحة.. تكاد نبصر قاعدتها وقد تآكلت.. مكتوب عليها:

_ قف.. تعلم فلسفة الاصطبار والتوجع العظيم، والبكاء الضاحك، والتقدم وأنت تحجل (!)

وبرغم هذا نقهقه في مواجهة مشاعرنا، وندعي أن «الصمت» تعامل الكبار، وسلوك المفكرين، وحديث المتأملين!

وترعشنا _ ثانية _ حقيقة «البوح»، وتعشّق الصدق وأحلام الآملين، وانفعال النفس بما في داخلها لتدفقه، فنخدش ذلك الصمت بآهة، ونشوه فلسفة حكمته بصرخة «صعلوكية!»، ونصفع الالتزام به بمثل هذه السطور التي نتخيل أنفسنا في وسطها أحد «الفرسان الثلاثة» في رواية «اسكندر دوماس»، أو أننا ذلك الأشعث _ مجندل المتصدين _ تجول في ميدان خال ليس في مساحته كلها سوى «حوافرنا!» التي أضاعت دربنا، فاذا الصمت كله ضجيج «مادي» ليس فيه نبرة البوح.. ذلك البوح الذي تاه وهو يبحث معنا عن الدرب!

لقد أضاع الصمت فقرات هامة من «حياة» الكثير، وأظلم الصمت ضياء معان كثيرة في نفوس تعسة، وتجنى الصمت على قلوب _ كان السبب في تحجرها وفي صياغة تطلعاتها مادية بحتة، وفي تحويلها _ عسفا _ الى مجرد «أشياء» تضخ الدم في الجسد!

وهذا «النزيف!» المقروء هنا.. فجره _ بتشديد الجيم وفتحها _ الصمت.. انه لا يمكن أن يكون في الاعتبار بوحا، أو مصادفة، أو تنفيسا.. بقدر ما هو خدش للصمت، وتشويه، وصفع.. ويتخلف عن كل ما أحدث الهرج، والرغي، والزبد، وقرله طنين النحل الذي افرغ عسله، وامتص نفسه!

●●●

وقالوا: ان همسات الوجدان _ وهي بوح _ تأتي بصوت الحلم الذي «آثر الهوى ان يطيله»!

وقالوا: ان منبهات العقل تتوهج بحرارة التفكير في شيء لم يحدث بعد!

وقالوا: ان أحاديث الجوى، والهوى، والنوى.. تخرج من مصادر ترفض الشفاه!

وقالوا كثيرا.. ولم يتركوا للمتأمل فرصة يخلد فيها الى «سهر شوقه!».

وضاع النهار في الفرحة بلمعة السراب الممتد على الرمال، واغفى المساء وشهق بعد ذلك «بالقول» ولا شيء غيره!

وانحدرت نظراتي الى قدمي.. فاذا واحدة تغوص في الرمال محاولا معها انتشالها واذا القدم الأخرى _ بخطوة إلى الأمام _ تقع في غوص آخر!

ويتوقف الواحد في لحظة ضيق وحيرة.. ليتفرج على رمال متحركة.. داخلها شيء اسمه: أقدام في ورطة، وأشجان تتكثف.

إذن.. دعوني أتذكر «ارسكين كالدويل» في روايته العنيفة، والسخيفة، والرائعة: «أرض الله الصغيرة»، ودعوني أيضا «أبرد» أذن هذا الكاتب الذي قال: اترك اقدامك تمشي، وهي توصلك!!

ملعون هذا رأيه!

فالذي يحدث للناس.. لا يكتبه ادباء الرواية، والذي يفهمه الناس بعد قراءة كل رواية.. هو في الغالب شيء لا يقصده الكاتب ولم يهدف إليه!

وهكذا تذكرت، وقاسيت، وقلت: اقدامنا هي أحداث الرواية، والأديم الذي نسير عليه هو كاتب الرواية!

والذي لم يفهم.. يسأل «ارسكين كالدويل»!

والذي لا يعرف «كالدويل» لا يسألني.. فقد خلصت خطواتي من الرمل، ومشيت بخفق جوانحي، وقلت لنجمة المساء بعد أن هدأت العاصفة، وفاح شذى النسمة، ولم تعد هناك رمال:

_ كم أنت جميلة، ومانحة.. انني لحبك.. انت وحدك!

●●●

● آخر الكلام:

_ «نظرة اعجاب من رجل.. كافية لشق اتوستراد في قلب المرأة»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-٨	-٥	صاف
مكة المكرمة	١٧	٣٢	غائم جزئيا	هونج كونج	٢	١٦	صاف
المدينة المنورة	١٥	٢٦	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
الرياض	١٢	٢٠	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٠	ممطر
جدة	١٩	٣٢	غائم جزئيا	لشبونة	٧	١٥	غائم
الظهران	١٧	٢٥	صاف	لندن	-٣	٦	صاف
ابها	٧	١١	غائم جزئيا	مدريد	٨	١٢	غائم
امستردام	-٨	٢	صاف	مانيلا	١٩	٣٠	صاف
اثينا	٩	١٥	غائم	مونتريال	-١٠	١	غائم
البحرين	١٧	٢٣	غائم	موسكو	-١٧	-٤	غائم
بانكوك	١٦	٢٧	صاف	نيودلهي	١٣	٢٧	صاف
بيروت	١٣	٢١	غائم	نيويورك	-٣	٥	غائم
برلين	-٩	١	صاف	نيقوسيا	١٠	٢٠	صاف
بروكسل	-٦	٣	صاف	باريس	-٤	٣	غائم
بيونس ايرس	١٩	٢٥	صاف	روما	١٢	١٥	ممطر
القاهرة	١٠	٢٣	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	-١١	٤	صاف	استوكهولم	-٢	٤	صاف
دبلن	-٥	٤	صاف	سيدني	٢٠	٢٣	غائم
فرانكفورت	-٤	صفر	غائم	طوكيو	١	١٢	صاف
جنيف	-٥	٦	ممطر	فيينا	-٥	-٢	غائم

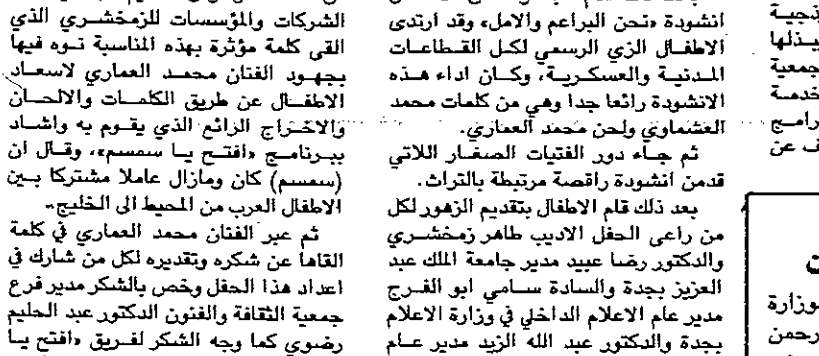
مهرجان الطفل السعودي تمّ افتتاحه أمس في جدة

جدة _ مكتب «الشرق الاوسط» : من منصور البدر:

تبدأ اليوم الاربعاء وسط اقبال كبير من الاطفال السعوديين والمقيمين واسرهم عروض فريق «افتح يا سمسم» وذلك في فندق البلاد بجدة. وكانت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قد اقامت تحت رعاية الشاعر السعودي المعروف طاهر زمخشري (بابا طاهر) مساء يوم الاثنين الماضي مهرجان الطفل السعودي في جدة وذلك ضمن البرامج الثقافية والترفيهية للاطفال بمناسبة إقامة استعراض «افتح يا سمسم».

وقد افتتح الحفل بآيات من القرآن الكريم.. ثم القى الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة كلمة الجمعية.

تلا ذلك كلمة السيد عبد الرحمن التونسي مدير مدارس الثغر النموذجية الذي نوه بالجهود الكبيرة التي يبذلها الدكتور عبد الحليم رضوي لتقوم جمعية الثقافة والفنون بدورها كاملا في خدمة الثقافة والفن وكذلك الاهتمام ببرامج الاطفال واتاحة الفرصة لهم للكشف عن المواهب في كل المجالات.



لقطة من افتتاح مهرجان الطفل السعودي يبدو فيها الشاعر طاهر الزمخشري محاطا باعضاء اللجنة المشرفة على المهرجان.

بعد ذلك قدم مجموعة من الاطفال انشودة «نحن البراعم والامل» وقد ارتدى الاطفال الزي الرسمي لكل القطاعات المدنية والعسكرية، وكان اداء هذه الانشودة رائعا جدا وهي من كلمات محمد العشماوي ولحن محمد العماري.

ثم جاء دور الفتيات الصغار اللاتي قدمن انشودة راقصة مرتبطة بالتراث.

بعد ذلك قام الاطفال بتقديم الزهور لكل من راعي الحفل الاديب طاهر زمخشري والدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة والسادة سامي ابو الفرج مدير عام الاعلام الداخلي في وزارة الاعلام بجدة والدكتور عبد الله الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية والدكتور عبد المحسن القحطاني عميد شؤون الطلبة بجامعة الملك عبد العزيز وعبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية وجعفر بهبهاني في مجلة «افتح يا سمسم».

وقدم الدكتور عبد الحليم رضوي هدية جمعية الثقافة والفنون للشاعر طاهر زمخشري (بابا طاهر) وهي عبارة عن ثريا من الفضة وتوالى تقديم الهدايا من الشركات والمؤسسات للزمخشري الذي القى كلمة مؤثرة بهذه المناسبة نوه فيها بجهود الفنان محمد العماري لاسعاد الاطفال عن طريق الكلمات والالحان والاخراج الرائع الذي يقوم به واشاد ببرنامج «افتح يا سمسم»، وقال ان (سمسم) كان ومازال عاملا مشتركا بين الاطفال العرب من المحيط الى الخليج.

ثم عبر الفنان محمد العماري في كلمة القاها عن شكره وتقديره لكل من شارك في اعداد هذا الحفل وخص بالشكر مدير فرع جمعية الثقافة والفنون الدكتور عبد الحليم رضوي كما وجه الشكر لفريق «افتح يا سمسم» على دورهم الكبير والبناء في تثقيف الاطفال في شتى المجالات.

وجاء دور الفن الشعبي حيث قدمت فرقة الفنون الشعبية في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لوحة غنائية نالت استحسان الحضور، ثم قام سامي ابو الفرج وعبد الله كعكي والدكتور عبد الحليم رضوي بتقديم الجوائز والهدايا للاطفال الفائزين في مسابقة الرسوم الفنية.

معرض الفنون التشكيلية بالكويت

الكويت _ كونا: افتتح وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن يوسف المزروعي مساء امس معرض ٢٥ فبراير الرابع للفنون التشكيلية على صالة الفنون بضاحية عبد الله السالم.

ويشارك في هذا المعرض ٢٧ فنانا كويتيا و٣٥ فنانا من دول مجلس التعاون الخليجي و٦ من الفنانين البارزين العرب المقيمين في الكويت ضمن احتفالات الكويت بالعيد الوطني الـ ٢٥.

عرب وعجم

● محمد المهدي بن عبد الجليل سفير المغرب في بريطانيا اقام امس حفل استقبال لمناسبة اليوم الوطني لبلاده الذي يصادف الاحتفال باليوبيل الفضي (٢٥ عاما) لجلوس الملك الحسن الثاني على العرش.

وقد حضر الحفل كبار المسؤولين البريطانيين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ورجال الاعلام والأعمال والمال وأبناء الجالية المغربية والجاليات العربية والاسلامية في بريطانيا.

وقد شاركت في استقبال المدعوين حرم السفير كنزة الطريسي الى جانب زوجها واركان السفارة في أول نشاط رسمي لها بعد العملية الجراحية التي اجريت لها وتكللت ولله الحمد بالنجاح، بعد ان الزمتها الفراش عدة أسابيع.

●●●

● عبد الله المعاودة وعبد الله قايد في ادارة الرقابة على المصنفات في دولة قطر حصلا على دورة مدتها ثلاثة أشهر بادارة الرقابة على المصنفات الفنية بالقاهرة للاطلاع على سبل الرقابة على الافلام والمسرحيات والموسيقى والأغاني ومتابعة اساليب التفتيش على الأعمال الفنية وصقل الخبرة الرقابية، مع تلقي محاضرات من متخصصين في وسائل حماية المجتمع من المصنفات الفاسدة التي قد تساعد النشء على الانحراف.

●●●

● عثمان عبد العزيز المنيع المحاضر بكلية الملك خالد العسكرية في الرياض غادر الى بريطانيا لاستكمال تحضيره لرسالة الدكتوراه في إحدى الجامعات البريطانية.

●●●

● روضة عالم الطفل في جدة تقيم حفلها السنوي العلمي الثقافي الثاني من ٥ _ ٧ مارس (آذار) وسيحتوي الحفل على عدة فقرات وعروض للاطفال وستوزع فيه جوائز للاطفال المشاركين في الحفل. وقد وجهت الدعوة الى جميع اطفال الروضة وامهاتهم لحضور الحفل.

●●●

● الزميلة الصحفية الفت فريد الكاتبة الاقتصادية في جريدة الرأي العام الكويتية استضافها نادي الصحافة الدولي بواشنطن لالقاء محاضرة عن الوضع الاقتصادي في العالم الثالث وذلك بعد ان اختارها النادي رائدة من رواد الصحافة النسائية الاقتصادية في العالم.

الفت فريد خريجة الجامعة الامريكية بالقاهرة قسم الاقتصاد وحاصلة على الماجستير من جامعة لوس انجيليس وتعمل منذ ١٥ عاما كمحررة اقتصادية.

● احمد عبد الله السعد مدير عام الخدمات الاجتماعية ومدير ادارة العلاقات بامانة مدينة الرياض صادف يوم افتتاح معرض «الرياض بين الأمس واليوم» أن رزق وعقيلته مولودة سمياها سارة.

●●●

● المرحوم الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الديار المصرية السابق وأحد علماء الاسلام في مصر تم اطلاق اسمه على شارع مستجد في المنطقة العاشرة في مدينة نصر تخليدا لاسمه.

●●●

● الدكتور احمد خضر الشطي محرر الصفحة الطبية في جريدة «القبس» الكويتية وأخصائي الطب المهني في الكويت احتفل بزواجه في مدينة الكويت بحضور الاهل والاصدقاء.

●●●

● آل مختوم وآل الفتني يحتفلون مساء اليوم بعقد قرآن الانسة ايمان عبد الله مختوم على الشاب خالد محمد الفتني وذلك في فندق العمودي في جدة.

●●●

● المهندس فهد عبد الله الدويش من منسوبي الشؤون الهندسية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض تمت ترقيته الى المرتبة الثامنة.

●●●

● الدكتورة نادية عبد الهادي الباحثة في معهد بحوث البساتين اختارها المعهد لتكون صاحبة لقب خبيرة تنسيق الزهور في مصر.

●●●

● الزميل شفيق الاسدي من وكالة انباء الامارات العربية المتحدة رزق وقرينته مع مطلع شهر مارس «اذار» مولوده الثالث بعد توليب وباسل.

●●●

● حسين علي العنزي من منسوبي الاتصالات السعودية في وزارة البرق والبريد والهاتف عاد من الخارج بعد رحلة عمل.

مثل اليوم



الرفيق قبل الطريق

رحيل الشاعرة السورية عزيزة هارون

دمشق _ «الشرق الاوسط» :

توفيت الشاعرة السورية عزيزة هارون، تاركة خلفها مملكة الشعر، بعد صراع طويل مع المرض امتد سنوات عديدة. وقد نعى اتحاد الكتاب العرب في دمشق الشاعرة الراحلة، حيث جاء وقع الخبر مفاجأة للأوساط الثقافية السورية.

ولدت الشاعرة السورية عزيزة هارون في حي القلعة في مدينة اللاذقية علم ١٩٢٣، ونشرت مئات القصائد التي تتدرج تحت لواء المدرسة الرومانسية، دون أن تصدرها في ديوان شعر، وقد كانت الشاعرة الفقيدة حتى الأيام الاخيرة ذات عطاء متدفق عبر برنامج الاسرة الاذاعي، وفي الندوات الشعرية والمهرجانات التي كانت تدعى اليها، وما انقطعت عن تقديم الشعر الجديد دائما.

ندوة في جدة عن الارشاد الاكاديمي

جدة واس: تنظم جامعة الملك عبد العزيز في جدة في السابع من شهر رجب القادم الندوة الاولى للارشاد الاكاديمي.. وتناقش هذه الندوة على مدى ثلاثة ايام التوعية ودورها في الارشاد الاكاديمي باعتباره الركيزة الاساسية بالنسبة لنظام الدراسة بالساعات.

كما تناقش المشاكل التي تواجه سير عملية الارشاد الاكاديمي وايجاد افضل الحلول..

ويشارك في هذه الندوة عدد من الاساتذة والباحثين من جامعات المملكة يلقون خلالها عددا من المحاضرات تتناول الارشاد الاكاديمي.

أبيض وأسود

آسيا بعد ماركوس

بعد الاطاحة بالرئيس الفلبيني ماركوس اخذت الدول المجاورة في القارة الاسيوية تراجع حساباتها في ضوء ما جرى في الفلبين وتعيد النظر في سياساتها ومواقفها. فقد قلبت الاحداث الفلبينية بعض الموازين واختلطت الاوراق بحيث صار من الحمق التهويل في القوة العسكرية التي تدعم هذه النظم والتهوين من فداحة الاصرار الشعبي على التغيير. وقد بان جليا من احداث الفلبين ان من العبث الاعتماد على القوات العسكرية في حفظ اي من هذه النظم مهما فسد وربما كانت تلك القوات نفسها رأس حربة التغيير الذي يخشاه الدكتاتور كما حدث في مانيلا. وفي اكثر الاحيان يدرك قادة القوات ان لا جدوى من محاولة تأييد النظام اذا ما فقد قاعدته الشعبية وبدا ان الشعب لم يعد يطمئن اليه او يرغب في بقائه.

وقد ظهر ذلك في الفلبين منذ عدة اعوام اي منذ ان تنكر ماركوس للمبادىء الديمقراطية التي حملته الى الحكم وجعلته رئيسا على سبعة الاف جزيرة وخمسين مليون نسمة فتراءى له ان يفعل بهم ما شاء.

فماذا حدث؟ في الوقت الذي شهدت فيه معظم دول آسيا نهضة اقتصادية رائعة في تايوان وسنغافورة وهونج كونج وكوريا الجنوبية والى حد ما في ماليزيا والهند تدهور اقتصاد الفلبين وبدد الرئيس ما تبقى من ثروات واثار ثورتين اسلامية وشيوعية وابعد رجال الفكر الاقتصادي والحنكة السياسية واحاط نفسه ببطانة من الصعاليك الذين كرسوا جهودهم للاثراء غير المشروع. وبقية القصة معروفة حتى ضاق الشعب ذرعا ووصل به الامر الى محاصرة دبابات ماركوس وقوات الكوماندوز ومنعها من التحرك تنفيذا لاوامر ماركوس وكبار الوية الجيش. وقد ذكر احد المراسلين الذين شهدوا ذلك الموقف التاريخي النادر انه رأى مئات المواطنين يحاصرون شاحنات تحمل جنودا مدججين بالسلاح وعلى سيماهم خليط من الخوف والعجب والاعجاب لا يستطيعون معه حراكا فعادوا ادراجهم الى معسكراتهم وخلعوا بذلاتهم وعادوا ينضمون الى الجماهير الغاضبة.

كانت نتيجة حكم ماركوس الذي دام عقدين ان الفلبين وهي من اغنى واخصب دول العالم اصبحت من اكثرها مديونية وتخلفا وحتى اصبحت الهجرة حلما يراود كل مواطن حتى ولو للخدمة في الفنادق والبيوت.

الا ان ماركوس لم يكتف بما فعل ولم يقتنع بما فاز به من منصب ومال وجاه وقوة فارتكب او سمح بارتكاب جريمة قتل خصمه بينيو اكينو قبل عامين عندما قرر اكينو العودة من المنفى ليتحدى ماركوس في انتخابات رئاسية قادمة. ولو تركه ماركوس يمارس نشاطه المشروع بحرية ربما بقي حتى الان رئيسا للجمهورية حتى يحين موعد الانتخابات عام ١٩٨٧ او على الاقل زعيما للمعارضة الجديدة في حالة فوز اكينو في انتخابات عادلة صادقة. الا انه مالا على الاقل في اغتيال اكينو وتدخل في سير القضاء وبدد القضية ضد القتلة. فانبرت له ارملة اكينو كما هو معروف فارتكب خطأ قاتلا آخر بتزوير الاقتراع. ولو لم يفعل وفازت اكينو لظل في بلاده زعيما للمعارضة بدلا من المنفى الابدي في بلاد الاخرين.

فاروق لقمان

صدور العدد الاول من مجلة «التعاون»

الكويت _ كونا: صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي العدد الاول من مجلة فصلية فكرية حملت اسم «التعاون».

وقال امين عام مجلس التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة في افتتاحية العدد ان الهدف من المجلة هو تشجيع الاجتهادات وتقديم الاراء والنقد لمسيرة المجلس والتعرف عليها ورصد طبيعتها.

اما الهدف الثاني فقال انه لنقل وثائق المجلس الى الراي العام وتوضيح سياسته وابراز مسيرته مشيرا الى ان الهدف ليس (توفير الوجه اللامع للمجلس ولا القيام بجهد دعائي ولا الثناء او الاطراء) الهدف توفير مادة وثائقية تهم المختصين والباحثين تضعها الامانة العامة في اطار يسهل الوصول اليه.

ويتولى رئاسة تحرير المجلة الدكتور عبد العزيز عبد الله الجلال فيما تضم من بين مستشاريها وزراء ورؤساء تحرير مجلات من دول مجلس التعاون الخليجي.

ويضم العدد الاول من مجلة «التعاون» التي يتكون من ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط دراسات وابحاث اهمها سياسات الحماية الجمركية في دول مجلس التعاون للدكتور محمد هشام خواجكية والاقتصاد الكويتي ومرحلة التكيف الصعب للدكتور عبد الجبار عبود الحلفي وحق نشر الردود والتصحيحات في قوانين المطبوعات والنشر في دول مجلس التعاون للدكتور احسان هندي بالاضافة الى دراسة حول الابداع الثقافي ومعوقاته في اطار المجلس للاستاذ الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية.

ملصقات جدارية للأطفال في معرض لفنان سوري بدمشق

دمشق _ «الشرق الاوسط» :

افتتح في المركز الثقافي العربي في دمشق معرض الفنان التشكيلي السوري عبد اللطيف مزعل بعنوان «ملصقات جدارية للأطفال»، وهو يضم ما يزيد على ثلاثين عملا فنيا موجها للأطفال.

وفي هذا المعرض الذي يعتبر الأول من نوعه في صالات القطر العربي السوري، حيث لم يسبق لفنان تشكيلي سوري أن اقام معرضا خاصا بالأطفال، تعرض من خلاله لموضوعاتهم ويومياتهم، يقدم الفنان مزعل مقولات تربوية وفنية على مستوى رفيع من المسؤولية تجاه الجيل الطالع.

وقال الفنان في حديث لـ «الشرق الأوسط» حول معرضه : منذ مدة طويلة، وانا أفكر جديا بإقامة مثل هذه التظاهرة التي اتمنى ان أكون قد وفقت في ما قدمته خلالها. لقد حاولت أن التقط الافكار الاساسية الأولى التي يمكن ان تؤثر تأثيرا مباشرا وفعالا في شخصية الطفل، مستعملا لتحقيق ذلك الاسلوب البسيط، والمواجهة المباشرة اضافة الى الحامل اللوني الصريح، وحاولت قدر استطاعتي ان اقدم رسوما مختصرة وموحية.



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 5 March 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2654
الاربعاء ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ٥/٣/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٤

أحدث فرسان الخشبة (ص٢٧)
بقلم: د. سمير سرحان

في حرير الهشاشة (ص١٦)
بقلم: محمد القيسي

افتتاح مهرجان الطفل السعودي في جدة (ص١٩)

العد العكسي لافتتاح دورة كأس الأمم الأفريقية (ص١٤)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

بريطانيا:



امرأة في سيارة بقاع البحيرة المتجمدة

لندن - «الشرق الاوسط»:

عثر رجال الانقاذ على جثة امراة داخل سيارتها في قاع بحيرة تجمدت مياهها عند السطح بفعل البرد القارس الذي اجتاح بريطانيا منذ اسابيع.

جثة المراة كانت فوق المقعد المجاور لمقعد السائق في سيارة فوكسهول بلمونت جديدة، لكن السائق نفسه اختفى ولم يعثر البوليس عليه بعد.

وكان رجال الضفادع التابعون للشرطة البريطانية يبحثون عن السيارة وراكبيها منذ يوم الاحد الماضي حيث شوهدت السيارة تنزلق فوق السطح المتجمد لبحيرة تشو فالي قرب بريستول كما شوهدت السيارة تحدث فجوة في السطح لتغوص في عمق البحيرة.

الناطق بلسان البوليس ينقل عن شهود عيان قولهم ان السائق شوهد يمسك مستميتا بسطح البحيرة قبل اختفاء السيارة بداخلها.

ويوضح الناطق بلسان البوليس ايضا ان السائق ربما اراد عبور البحيرة فوق سطحها المتجمد في محاولة حمقاء من جانبه.

لكن البوليس لا يستطيع في الوقت الحاضر القطع بان السائق استطاع الافلات من الموت وقد يكون قد غرق وجرفه تيار الماء تحت السطح الى مكان ابعد.

وهل كان الغرض من النزول بالسيارة فوق سطح البحيرة هو الرغبة في تنفيذ اتفاق ثنائي للانتحار؟ البوليس يقول الاجابة على هذا السؤال تظل حتى الآن من قبيل التكهن.

سعيد صالح يغني في السينما

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الحريق الذي دمر مسرح «الهوسابير» منذ ايام جعل الفنان سعيد صالح يتجه للغناء في السينما!

كان سعيد صالح يقدم على مسرح الهوسابير مسرحيته الغنائية (كميلون) والتي لاقت نجاحا كبيرا، وادى احتراق المسرح الى جعل سعيد صالح يبحث عن منفذ يؤدي فيه اعماله الغنائية، ويبحث الآن مع عدد من المنتجين السينمائيين

والمؤلفين العمل في عدد من الافلام السينمائية خلال الاشهر القليلة القادمة، ليمثل ويغني معا في اعمال يتولى بطولتها المطلقة بالطبع بعد ان تخلى عن الادوار المساعدة، حيث ان مسرح الهوسابير بعد احراقه تماما يتطلب اصلاحه فترة طويلة قد تمتد الى اكثر من ثمانية اشهر.

صباح الخير

عودة الى الفنادق

كتب الي قارىء يقول انه نزل في فندق فسرقوا له مناشفه. والعادة ان يسرق الزبائن مناشف الفنادق وهو ما ذهبت اليه في «صباح خير» اخيرة، فتلقيت رسائل كثيرة كلها تهاجم الفنادق واصحابها.

ومادمنا بدأنا بالمناشف فهناك الذي زعم انه طلب منشفة ساخنة، فقال له الموظف: لماذا لا تضع منشفة على «راديلتور» التدفئة كما تفعل في بيتك.

وطلب غيره منشفة فقال له الموظف ان عليه ان ينتظر قليلا لان زبونا آخر يستعملها.

ولاحظت ان نزلاء الفنادق اما يرفعونها الى اعلى عليين، او ينزلونها الارض، فليس هناك فندق عادي، خدمته تناسب ما يدفع له. او لعله اذا وجد فالنزيل لا يتحمس ان يكتب عنه مادحا او ناقدا.

وتكمل بالنقد مع ذلك الذي اشتكى من فندق اعلن ان اجره يشمل ثلاث وجبات. واكتشف ان الفندق يقدم وجبة افطار الاثنين، ووجبة غداء الاربعاء، ووجبة عشاء الجمعة.

وسمعت كثيرا عن الماء الجاري، وهو لا يعني ماء حارا وباردا يصب من حنفية (صنبور) كما قد يتبادر الى الذهن. فزبون يزعم ان الماء الجاري هو ما يرشح من السقف، لذلك فعندما قال للموظف: هل السقف يدلف دائما؟ رد هذا بقوله: لا فقط عندما ينزل المطر. وقال زبون انه وجد ان الماء ساخن وبارد فعلا، فهو ساخن في الصيف وبارد في الشتاء.

وشخصيا فما اشكو منه في الفنادق هو اجرها، وهي شكوى اكثر الناس، ومع ذلك فهناك قلة مستعدة ان تدفع اي مبلغ مقابل خدمة خرافية.

وزعم زبون انه نزل في فندق كانت الخدمة فيه ممتازة الى درجة انه عندما طلب حليبا جاء الجرسون ببقرة وحلبها في المطعم امامه.

وما دام الامر مجرد مبالغة فقد زاد عليه الزبون الذي زعم انه نزل في فندق ضخم الى درجة انه عندما اتصل بالاستقبال من غرفته سجلت عليه مخابرة دولية.

وهناك الذي نزل في فندق فخم الى درجة ان عامل المصعد كان يرتدي سترة للصعود وسترة اخرى للنزول، والى درجة انه كان يمنع دخول «السونا» من غير جاكيت وكرافات.

غير انه يعجبني في الفنادق ذلك الموظف الفصيح الذي يدير اسوأ فندق في البلدة، ومع ذلك يجد جوابا عن كل شيء، فالزبون يقول ان الغرفة مزعجة. ويرد الموظف: الغرفة هادئة ولكن الزبائن مزعجون.

وافضل منه الموظف الذي اشتكى اليه زبون من خدمة الغرف، فرد بتعال: كيف تشكو من خدمة الغرف وليس لدينا خدمة غرف.

والناس لا ينزلون في الفنادق الا مضطرين، فمن غير المعقول ان ينزل الواحد منا في فندق حيث يوجد له بيت، واذا كنا لا نستطيع ان نقاطعها فلا اقل من ان نسخر منها.

جهاد الخازن

المخدرات تهدد الامن القومي الامريكي

واشنطن - ا.ف.ب: جاء في تقرير اعدته احدى اللجان الرئاسية ان المخدرات اصبحت اكثر الجرائم المنظمة رواجا في الولايات المتحدة وهي تمثل «اولوية قومية»، تستلزم اتخاذ تدابير صارمة ازاءها مثل القيام بعمليات تمشيط لمواقع العمل للكشف عن الاشخاص الضالعين فيها.

وفي تقرير قدمته «لجنة الجريمة المنظمة» الى الرئيس ريجان امس الاول دعت اللجنة الى مكافحة تجارة وتهريب المخدرات التي يبلغ حجم الاموال المتداولة فيها ١١٠ مليارات دولار وذلك عن طريق خفض الطلب على المواد المخدرة.

وذكر التقرير ان مشكلة المخدرات اصبحت تهدد الامن القومي واوصى بوجوب تعزيز المعركة ضد تهريب المخدرات وبصفة خاصة عن طريق مساعدة الجيش.

واضاف التقرير ان «اية محاولة للقضاء على الجريمة المنظمة في البلاد لن تكلل بالنجاح دون حملة قومية لتقليص حجم الطلب على المخدرات».

وترى اللجنة انه يتعين على جميع مؤسسات القطاع الحكومي ان تعد برامج للكشف عن تعاطي المخدرات كما انه ينبغي على الحكومة الا تبرم اية تعاقدات مع الشركات التي تمتنع عن القيام بنفس هذا الاجراء.

وذكر رودني سميث نائب رئيس اللجنة خلال مؤتمر صحفي «نحن نطلب من جميع العاملين في البلاد أن يضعوا في الاعتبار اهمية اختبارات المخدرات».

واعترف سميث بان هذه الاختبارات ليست مؤكدة ١٠٠ في المئة وانها يمكن ان تؤدي الى حالات فصل تعسفي، الا انه اكد انه يمكن تطوير هذه الاختبارات وتحسينها وان حجم مشكلة الفصل التعسفي يتضاءل الى جانب مشكلة اخطر بكثير.

فاشل يقتل اباه الناجح مع زوجته وابنهما الصغير

لندن - «الشرق الاوسط»:

الابن الفاشل دفعته الغيرة من ابيه الناجح الى قتله مع زوجته وابنهما البالغ من العمر ١٢ عاما..

القاتل استخدم في تنفيذ جريمته البشعة مضرب بيسبول مصنوع من الالومنيوم.

الانجليزي بول تيد الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاما وصف بأنه عاجز عن التكيف الاجتماعي فدفعته الكراهية الى قتل الاب جورج تيد (٤٦ سنة) وزوجة الاب هيلدا (٣٣ سنة) وشقيقه من ابيه ديفيد.

السبب في الكراهية والغيرة التي امتلأت بهما نفس القاتل هو كونه فاشلا عجز عن الاحتفاظ بوظيفة من وظائف شغلها إضافة الى ان الديون تراكمت عليه، اما الاب بالمقابل فكان رجل اعمال ناجحا وكان يتباهى بما جمعه من مال.

كان ذلك خلاصة ما سمعته هيئة المحلفين امام محكمة مدينة لويس الانجليزية اول من امس.

وكيل النيابة، روبرت سيبروك، ابلغ المحكمة قوله ان الابن الفاشل حاول - قبل ارتكاب الجريمة - اقناع صديق له بتنفيذها لحسابه مقابل خمسة آلاف جنيه يدفعها الابن للصديق، مايكل لاسي، الذي رفض العرض.

ونقل وكيل النيابة عن القاتل قوله للصديق بالعامية الانجليزية «باستطاعتك ان تقضي على ابي ثم تلتفت اليها (يقصد زوجة الاب) - اما الصغير فلن يستطيع الافلات لانني ساحكم غلق نافذة غرفته بالمسامير».

القاتل الذي يعيش مع زوجته وطفلهما الصغير في منزل والده الكائن بمدينة لويس بمقاطعة ساسكس الانجليزية ينفي تهمة القتل.

مع قهوة الصباح

ريم على القاع !!

لو انني موسوعة.. لو انني مكتبة.. لو انني دائرة المعارف البريطانية.. لو انني العقاد.. او برتراند راسل.. او حتى سارتر.. لما استطعت الرد على عشر صفحات من الاسئلة ارسلتها الاديبة ريم حرب.. وكانت كريمة معي.. فلم تترك في حياتنا الثقافية ولا الفنية ولا الاجتماعية.. ولا حتى التاريخية جانبا لم تسألني فيه.. حتى اعادتني بسرعة الضوء الى الماضي كله له مقاعد الدراسة.. في ايام الامتحان.. حيث كان يكرم المرء او يهان !!

حتى في ايام الدراسة .. حتى في ايام الامتحانات.. كانت هناك اسئلة اختيارية.. وكانت هناك اسئلة محدودة.. وكانت هناك احتمالات «الغش» من الزملاء المجتهدين.. وكانت هناك لجنة رافة.. ولجنة «جبر» الخواطر .. الى آخره.. اما امتحان الاديبة المثقفة الذكية «ريم» فليس فيه اختيار.. ولا رافة.. ولا غش.. ولا جبر.. ولا حتى هندسة..

خذ مثلا.. اول سؤال:

- ابرز هموم الكاتب المحلي في تصوركم ؟

خذ مثلا.. السؤال الخامس:

- ما هي المراحل التي تمر بها القصة قبل ان تأخذ شكلها الفني الاخير؟ وما هي التفاعلات الجانبية الاخرى التي تؤثر على التجربة الادبية لاي قاص في تصوركم ؟

خذ مثلا السؤال رقم (..):

- كيف ترون مستقبل التجارب الجديدة في القصيدة (تجارب السبعينات والثمانينات) في كل من مصر وسورية والسعودية والعراق؟

يا اختي ريم..

قال شوقي - طيب الله ثراه -:
ريم على القاع بين البان والعلم
احل سفك دمي في الاشهر الحرم

اما انت فقد سفكت دمي في الاشهر الحرم.. وفي شهور السنة الهجرية والميلادية والقبطية..

و.. مع.. مع ذلك فسوف ارد على بعض اسئلتك .. فيما.. فيما بعد.

عبد الله باجبير

مرضى القلب في سباق للدراجات

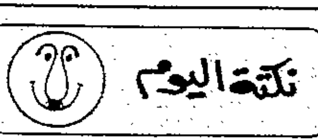
١٨ من مرضى القلب السابقين بينهم ثلاثة بقلوب مزروعة على دراجة هوائية ضخمة جاءوا الى لندن لاعلان رغبتهم في الاشتراك بسباق الدراجات الخيري الذي يبدأ من لندن وينتهي في برايتون في الخامس عشر من حزيران (يونيو) المقبل بهدف جمع التبرعات لمؤسسة القلب البريطانية.

سرقة ٤ ملايين دولار من بنك في فرنسا

باريس - كونا : اقدمت عصابة من اللصوص فجر امس على اقتحام بنك الدولة بمدينة نيور الواقعة جنوب غربي فرنسا واختلاس ما يقارب اربعة ملايين دولار نقدا.

وقد اقتحم اللصوص البنك في الفجر الباكر واعتقلوا الموظفين الذين قدموا حوالي الساعة السابعة.

واجبرت العصابة الموظفين على فتح خزائن البنك واستولت على كل ما كان من اموال.





تشبيهك تماما

الخادمة : هناك امرأة على الباب تريد ان تراك يا سيدتي .

السيدة : هل هي جميلة ؟

الخادمة : لا يا سيدتي .. فهي تشبهك تماما .

من القارىء
محمد كامل حلمي

صياد رحت اصطاد صادوني!

كولومبو - كونا: الاغنية التي تقول «صياد رحت اصطاد صادوني» اصبحت حقيقة عندما اودت سمكة صغيرة بحياة احد الصيادين السريلانكيين هنا.

وكان الصياد ويدعى كارونا موني دايارانتي (٤٠ سنة) قد اصطاد سمكة يبلغ طولها ست بوصات وعندما كان يحاول فك الخطاف منها مستخدما اسنانه انزلقت في حلقه وخنقته.

وقال احد زملائه انه امسك بذيل السمكة محاولا اخراجها الا انها كانت مصممة على الالتصاق في حلقه الى ان توفي.

مسدس بحقيبة مارتينا نافراتيلوفا

سان فرانسيسكو - ر: صرح متحدث باسم مطار سان فرانسيسكو بأن البوليس صادر مسدسا من نجمة التنس العالمية مارتينا نافراتيلوفا اثناء صعودها الى طائرة في المطار.

ونقل متحدث باسم المطار عن نافراتيلوفا قولها امس انها لم تكن تعلم ان المسدس المطلي بالفضة وهو من عيار ٠,٣٨ من طراز سميث اند ويسون بين امتعتها.

وقال المتحدث ان تقريرا عن الحادث سيرسل الى مكتب المدعي العام وسيكون امام نافراتيلوفا مهلة ٩٠ يوما لاستعادة المسدس.

السعودية:

تحسن الوضع الصحي والاجتماعي يرفع نسبة الاصابة بالسرطان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من مشبب علي العسيري:

انهى مؤتمر السرطان في المملكة العربية السعودية اعماله بعد ان ناقش مشكلات السرطان في المنطقة والمستجدات في علاج هذا المرض الخبيث وتوصل الاطباء الذين شاركوا في المؤتمر الى ان الامل في علاج انواع السرطان المختلفة قد زاد عن السنين السابقة وان هناك بعض الامراض السرطانية اصبحت نسب الشفاء فيها مرتفعة جدا بتقديم البحث العلمي ويتوفر المعالجة الاشعاعية والعلاج بالنظائر المشعة.

وتوصل المؤتمر الى عدة نتائج منها امكانية ارتفاع نسب الاصابة بالسرطان في السعودية نظرا للتقدم الصحي والاجتماعي مما يعني ارتفاع معدل حياة الافراد وهذا يعني ارتفاع نسب الاصابة بالسرطان الذي تزيد نسب الاصابة به لدى كبار السن اكثر من الشباب.. كما اظهرت الابحاث التي القيت ان السرطان الذي يصيب الغدد اللمفاوية هو الاكثر شيوعا بين السعوديين وسرطان الثدي هو الاكثر شيوعا بين السعوديات.

واوصى المشاركون بتركيز الابحاث حول هذين الموضوعين لمعرفة اسبابهما ومحاولة التقليل منهما او الوقاية من الاصابة بهما.. كما نوه المشاركون بارتفاع نسب الاصابة باورام الرئتين التي يسببها التدخين، وذكر الدكتور راجح صباح كبير الاطباء في مستشفى الملك فيصل التخصصي ان المستشفى لم يتلق عام ١٩٧٥م الا حالتين فقط بينما وصل عدد الحالات في السنوات الاخيرة الى اكثر من خمسين حالة سرطان رئوي سنويا.

وعقدت العلاقات العامة بمستشفى الملك فيصل التخصصي مؤتمرا صحفيا شارك فيه الدكتور راجح صباح كبير الاطباء بالمستشفى والدكتور فيليب سالم رئيس المركز اللبناني للسرطان والدكتور يوسف عمر رئيس مركز السرطان بالكويت وادارة السيد سليمان الشبيلي مدير العلاقات العامة والاعلام بالمستشفى.

طريقة جديدة لتشخيص رفض الجسم للقلب المزروع

طوكيو - ا.ف.ب: صرح فريق ياباني للابحاث الطبية بأنه توصل الى طريقة جديدة لتشخيص الاخطار الناجمة عن رفض الجسم للقلب المزروع.

وذكر فريق المركز القومي لامراض القلب والشرايين ان الطريقة الجديدة سريعة وبسيطة وغير مؤلمة وتتيح تشخيصا محددا لمظاهر هذا الرفض. ولم يدل الفريق الطبي الياباني بأية تفصيلات اخرى.

ويحل نظام التشخيص مؤقتا محل الاسلوب السابق الذي يتمثل في اقتطاع نسيج حي وفحصه مجهريا وهو امر مؤلم للمريض.





بكين - ا.ف.ب: جاء في احصاءات نشرتها امس الصحيفة المسائية ببكين وانباء ان جريمة اغتصاب واحدة ترتكب من بين كل اربع جرائم في بكين.

واوضح وانغ جينج نائب رئيس محكمة بكين ان العقوبات التي وقعت خلال عام ١٩٨٥ ضد مرتكبي جرائم اغتصاب المراة كانت اشد من ذي قبل وان الذين اقترفوا جريمة الاغتصاب صدرت ضدهم في بعض الاحيان عقوبة الاعدام.

وذكر القاضي ان ٢٤٪ من بين الجرائم التي تقع تحت طائلة القانون العام والتي ارتكبت خلال عام ١٩٨٥ في بكين كانت جرائم اغتصاب وفي بعض الاحيان اغتصاب فتيات صغيرات.

ويعتقد الخبراء الغربيون ان مفهوم الاغتصاب في الصين مبهم جدا وقد يشمل ايضا عمليات هي اقرب الى الفجور منها الى الاغتصاب الحقيقي.

